



ميرال أكشنر
تهدد عرش
أردوغان



لا مرجعية عربية في النجف



المغرب يطلق أول قمر صناعي

السعودية تدق أجراس الخطر داخل إيران

● ردود روحاني العنيفة تعكس يقينا إيرانيا بأن تغيرات السعودية تربك طهران

وقالت مصادر دبلوماسية أوروبية في بروكسل إن قلقا بدأ يسيطر على المجتمع الدولي من السجال الحاصل حاليا بين الرياض وطهران، ويعتبر أن استهداف الرياض بصاروخ باليستي أطلق من اليمن يمثل تدهورا خطيرا قد ينقل مستويات الصراع بين إيران والسعودية من حروب الوكالة إلى مستوى الصدام المباشر. وقرأ مراقبون تصريح روحاني بصفته "تهويلا عسكريا" يستبق أي خطط محتملة لرد عسكري قد تلجأ إليه الرياض، بعد أن اعتبر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أن "ضلوع إيران في تزويد الميليشيات الحوثية التابعة لها بالصواريخ يعد عدوانا عسكريا ومباشرا من قبل النظام الإيراني، وقد يرقى إلى اعتباره عملا من أعمال الحرب ضد المملكة".

فيما تولى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير توجيه الاتهام إلى حزب الله مباشرة بإطلاق هذا الصاروخ بعد ساعات على خطاب استقالة الحريري، الذي شن فيه هجوما شديدا على إيران وحزب الله. ولفتت مصادر قريبة من وزارة الخارجية الأميركية أن موقف واشنطن جاء ليرفد الاتهامات السعودية لحزب الله وإيران باستهداف الرياض، بما يعكس تنسيقا كاملا في المواقف السعودية الأميركية في مسألة مواجهة السياسة الإيرانية في الشرق الأوسط، بما يتسق مع الاستراتيجية التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة إيران.

ورحب البيت الأبيض في بيان صدر الأربعاء بالموقف السعودي، مؤكدا أن "الاعتداءات الصاروخية للحوثيين ضد السعودية التي تحصل بتسهيل من الحرس الثوري الإيراني، تهدد الأمن الإقليمي وتسبب إلى جهود الأمم المتحدة للتفاوض على حل لهذا النزاع"، مشيرا إلى أن مثل هذه الصواريخ "لم تكن موجودة في اليمن قبل النزاع"، وجدد دعوة "الأمم المتحدة إلى التدقيق في الوقائع التي تثبت أن النظام الإيراني يطيل النزاع في اليمن بهدف تحقيق طموحاته الإقليمية".

أما روحاني فقد اتهم الولايات المتحدة في تصريحاته بإذكاء الخلافات في المنطقة من أجل صفقات السلاح، وقال إن "الإدارة الأميركية الأخيرة تملك مهارة خاصة في نهب جبب المنطقة لا سيما السعودية"، مضيفا أن "أميركا وكل أذنابها عباؤا كل إمكاناتهم وقدراتهم لكنهم هزموا أمام صلابة وقوة الشعب الإيراني".

طهران - خرج الرئيس الإيراني حسن روحاني عن سياق التعاطي الدبلوماسي التقليدي في مناشآت إيرانية تكررت سابقا مع السعودية، لكن هذه المرة عكست ارتباكا عميقا في أروقة النظام الإيراني، وانتقلت إلى مستويات سياسية أعلى.

وفي السابق كان مصدر اللغة غير المألوفة، التي تحمل طابعا تهديديا للسعودية ودول عربية أخرى، جنرالات في الجيش أو الحرس الثوري أو مسؤولين في المستوى الأعلى من المتوسط، دون تبنيها من قبل الرئيس أو مكتب المرشد الأعلى.

وبدل خروج روحاني عن السياق على إدراك عميق في إيران لعزم السعودية على المواجهة السياسية الشاملة مع طهران، ونقل هذه المواجهة إلى دوائر النفوذ التقليدي الإيراني بدءا بلبنان واليمن ووصولاً إلى سوريا والعراق.

وبدا أول أشكال المواجهة باستقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري من منصبه. ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية عن روحاني القول مخاطبا المسؤولين السعوديين "أنتم تدركون جيدا مكانة وقوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من هم أعظم شائنا منكم لم يتمكنوا من المساس بالشعب الإيراني".

ويعبر عنف التصريحات الصادرة عن الرئيس الإيراني عن تضعُّع داهم في طهران استدعى أن تتولى واجهة إيران مع العالم، المتمثلة بشخص روحاني شخصيا، الرد على الرياض.

وتابع الرئيس الإيراني "إننا ندعو أيضا إلى أن ينعم اليمن والعراق وسوريا وحتى السعودية بالازدهار والتقدم، على الجميع أن يعلم، ليس من وسيلة إلا الأخوة والصداقة ومساعدة أحدا الآخر". وأضاف أنه "من الخطأ أن تفكروا بأن إيران ليست صديقة لكم". وقال مراقبون إن تصريحات روحاني تحمل تناقضات بين تصعيد يوحى بالتعالي وبين رغبة في التهذبة بدعوة السعودية إلى الصداقة والأخوة، في تكرار لخطابات سابقة له تحرص على كسب ود الرياض ومن ورائها بقية العواصم الخليجية.



إيمانويل ماكرون
سنظل حازمين مع إيران
بشأن أنشطتها وبرنامجها
الباليستي



● افتتاح اللوفر أبوظبي ص24



يوسف بن علوي: الاستقرار في المنطقة مسؤولية سعودية إيرانية مشتركة

مفتوحة مع إيران، وكانت لها مواقف مختلفة مع دول مجلس التعاون وخاصة السعودية، في ملفات اليمن وسوريا، ما أحدث برودا مع الرياض خاصة.

ويعتقد متابعون للشأن العماني أن مسقط تعتقد أن دورها الرئيس يكمن في أن تكون قناة تواصل بين مختلف الفرقاء في المنطقة، مشيرين إلى دورها في احتضان حوار أميركي إيراني أفضى إلى الاتفاق النووي الذي وقعته إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع إيران، وكذلك تحولها إلى نقطة لقاء لأطراف الأزمة اليمنية المختلفة.

باريس - قال يوسف بن علوي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عُمان، إن "المملكة العربية السعودية وإيران دولتان كبيرتان في الإقليم ومن مسؤوليتهما الحفاظ على الاستقرار، وهي مسؤولية مهمة، ومسؤوليتنا نحن كشركاء في الإقليم أن نعمل على بناء نظرية السلم والتعاون". وأضاف خلال مقابلة مع قناة فرانس 24 أن "قيادتي السعودية وإيران تنظران إلى كل الأمور بمقاييس ومنظور دقيق جدا، وسيأتي الوقت الذي تتعدل فيه الأفكار". وسعت سلطنة عمان خلال السنوات الأخيرة إلى الحفاظ على قنوات التواصل

وتقول المصادر إن "انقرة منحت الخنجر امتيازات كبيرة لتعزيز أنشطته الاقتصادية في تركيا على حساب مصالحه في الإمارات". وتشير إلى أن "المالكي والخنجر ربما عقدا لقاء سريا في بغداد مؤخرا، لم تتسرب تفاصيله إلى وسائل الإعلام".

وتأتي هذه التطورات مع إشارات إلى تحول وشيك في موقف أربيل، معقل الزعيم الكردي مسعود البارزاني، الذي يتحدث عن "ضرورة إعادة النظر في العلاقات بين الولايات المتحدة وإقليم كردستان العراق"، بعد تداعيات استفتاء الاستقلال الذي أجرته المنطقة الكردية في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي. وتحدثت وسائل إعلام كردية عن "مؤشرات" بشأن نية البارزاني في ترميم علاقته بطهران، التي تضررت بشدة بسبب الاستفتاء.

دولة القانون، عرف عن الخنجر والبرزاز معارضة شرسة للعملية السياسية في العراق ورفضهما المشاركة فيها. ويربط مراقبون هذا التحول بأزمة قطر مع دول المقاطعة ومساعدتها لتحريك بعض وكلائها في العراق لخدمة إيران وإرباك الدور السعودي الذي يستند مشروعيته من كونه يعبر عن توجه عربي لتحديد العراق عن النفوذ الإيراني.

ومنذ صعود العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ركزت الرياض على التعامل مع رئيس الوزراء العراقي، بدل التواصل مع مجموعات سنية متصارعة في ما بينها سيؤدي الرهان عليها إلى تعميق الأزمة الطائفية في العراق، وهي الأرضية التي ساعدت إيران على بسط نفوذها على البلاد.

موضحة أن "إيران تشجع هذا الحراك السني".

وتتحدث المصادر عن "خطة هذا التحالف والمتمثلة في المشاركة بقوة في الانتخابات المقبلة عبر قوائم تضم مرشحين يمثلون الأطراف الثلاثة"، مشيرة إلى أن "التحالف الجديد ربما يحظى بفرص كبيرة لاكتساح الساحة السياسية السنية، في ظل غياب أي مشاريع منافسة".

وقال سياسي عراقي في بغداد لـ "العرب"، إن "الخنجر والبرزاز والكرابولي يرتبطون بنفاهات مع زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي".

وفيما تصنف حركة الحل بزعامة الكربولي على أنها جزء مما يعرف بـ"سنة المالكي"، وهو مصطلح يطلق على الشخصيات السياسية السنية التي توالي زعيم ائتلاف

على خط الأزمة العراقية بدعم رئيس الوزراء وخاصة عرض المشاركة الفعالة في إعادة الإعمار مع اشتراط تحييد العراق عن إيران. وتقول المصادر إن اتصالات جرت مؤخرا بين رجل الأعمال خميس الخنجر الذي ينحدر من مدينة الفلوجة، ومالك مجموعة قنوات الشرقية الإعلامي سعد البراز، لتنسيق مشروع سياسي يستهدف المناطق السنية المحررة حديثا من تنظيم داعش، موضحة أن رجل الأعمال، جمال الكربولي، الذي يترزع حركة الحل للمشاركة في البرلمان العراقي التحق بالنقاشات المتعلقة بهذا التحالف.

وتشير المصادر إلى أن "القاسم المشترك بين الشخصيات الثلاث، هو علاقاتها التي تطورت مؤخرا بالمحور التركي القطري الذي تقترب مواقفه من أن تتطابق مع الموقف الإيراني بشأن عدد من ملفات المنطقة"،

بغداد - تتضح في الأوساط السياسية السنية في العراق ملامح تحالف جديد يجمع أطرافا كانت متناقضة في السابق. وتحدثت مصادر عراقية عن تشجيع قطري وإيراني لهذا الحراك في مسعى لإرباك تقارب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع السعودية. وتزامن هذه التطورات مع تسريبات تشير إلى أن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البارزاني، الغاضب من الإجماع الدولي على رفض مشروع استقلال الكرد في دولة، ربما يتجه إلى تحسين علاقته بإيران بعد خيبة الأمل التي سببها الموقف الأميركي الذي أجهض طموحاته القومية.

ووفقا لمصادر خاصة تحدثت لـ "العرب"، فإن التحالف السني الجديد ترعاه تركيا وقطر التي انضمت بشكل مكشوف للجهود الإيرانية الهادفة إلى عرقلة دخول السعودية القوي



«استقالة الحريري قائمة على المستوى الدستوري والمخرج الوحيد هو بإجراء استشارات نيابية لتكليف رئيس جديد لتشكيل الحكومة».

مصطفى علوش

القيادي في تيار المستقبل اللبناني

«أنفهم القضايا السياسية المحيطة بالوضع في سوريا، ولكن قضية تحمل الحكومة مسؤولية هجوم خان شيخون ليست سياسية، إنها قضية تتعلق بضحايا أبرياء».

إدموند موليه

رئيس آلية التحقيق المعنية بالتحقق من الأسلحة الكيماوية في سوريا



خيارات لبنان صعبة لتجاوز عقدة استقالة الحريري

● بري: الحكومة قائمة والاستقالة لن تغير من كامل أوصافها ● واشنطن ملتزمة بدعم لبنان عسكريا وترفض التدخل سياسيا



الغطاء الأمني متوفر

اللبناني من خلال مشاريع إنمائية مختلفة، والتمسك بالشراكة القائمة مع الجيش اللبناني».

وكانت الخارجية الأميركية قد أكدت في وقت سابق على لسان المتحدثه باسمها هينز نويرت دعمها القوي للمؤسسات الشرعية في لبنان، مؤكدة في الآن ذاته على اعتبارها حزب الله تنظيمًا إرهابيًا.

وأشارت نويرت إلى أن وزارة الخارجية الأميركية لم تكن على علم مسبق بقرار رئيس الوزراء اللبناني بشأن الاستقالة.

من جهته جدد الاقتصاد الأوروبي دعمه لاستقرار لبنان، مؤكداً في بيان صدر الأربعاء على ضرورة مواصلة كل الأطراف "الحوار البناء" وتعزيز المؤسسات اللبنانية والإعداد للانتخابات البرلمانية في بداية 2018 التزاما بالدستور.

تحويل بلادها مبلغ 42.9 مليون دولار للحكومة اللبنانية لتغطية جزء من تكاليف الجيش لحماية الحدود.

جاء ذلك إثر لقاء جمع الأربعاء العماد جوزيف عون قائد الجيش اللبناني مع نائبة وزير الدفاع للقوات الجوية الأميركية هايدي جرانت والوفد المرافق لها، في حضور السفيرة الأميركية تطرّق إلى "علاقات التعاون بين جيشي البلدين وبرنامج المساعدات الأميركية الخاصة بتسليح القوات الجوية اللبنانية" وفق مصدر رسمي لبناني.

وأشارت السفيرة الأميركية في بيان إلى "الإنجازات التي حققها الجيش في مواجهة الإرهاب على الحدود وفي الداخل".

وأعربت ريتشارد عن "التزام الولايات المتحدة بالحفاظ على لبنان الآمن، المستقر، الديمقراطي والمزدهر، ومساعدة الشعب

وهذا الخيار في حال طرحه لن يحوز قبولاً لدى تيار المستقبل، خاصة وأن الأخير لديه كتلة نيابية وأزمة في البرلمان وبالتالي لن يسمح بتحرير هذا حكومة.

وسبق وأن أبدى أحد المرشحين المتوقعين لهذا المنصب نجيب ميقاتي عدم رغبته في خوض غمار هذه التجربة المحفوفة بالمخاطر، مؤكداً أن طموحاته تنحصر في الدخول إلى البرلمان المقبل عن دائرة طرابلس.

ويبقى الحل حالياً بالنسبة للبنانيين انتظار ما ستسفر عنه اللقاءات والاتصالات مع القوى الكبرى، وبناء على ذلك يبنى الشيء ومقتضاه.

دولياً، أبدت الولايات المتحدة استمرار دعمها العسكري للبنان، رافضة التدخل في الأزمة السياسية الراهنة. وتكشفت السفارة الأميركية في لبنان إليزابيث ريتشارد عن

تطرح العديد من السيناريوهات في لبنان لتجاوز عقدة استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، ومن بينها تشكيل حكومة تكنوقراط تتولى مهمة التحضير للانتخابات البرلمانية أو تكليف شخصية سنية جديدة بتشكيل حكومة سياسية، والخياران أحلاهما مر.

ومن بين الخيارات المرسومة حالياً هي تشكيل حكومة تكنوقراط بعيدة عن كل الانتماءات السياسية، يكون هدفها الأساس التحضير للانتخابات النيابية التي أكد الرئيس ميشال عون الثلاثاء تنظيمها في وقتها المحدد أي مارس المقبل.

ومن شأن هذه الحكومة أن ترفع الحرج عن لبنان لجهة إبعاد حزب الله نظرياً عن السلطة التنفيذية.

وبالتأكيد هذا الخيار لن يلاقي قبولاً لدى الحزب، لأن ذلك سيعني وضعه على سكة عزله سياسياً. كما أن هذا الخيار مرفوض لدى البعض من الأطراف السياسية، خاصة وأن ذلك سيعني افتقاد هؤلاء لرافد سياسي مهم خلال حملاتهم الانتخابية.

ويقول مراقبون إن من بين الخيارات المطروحة أيضاً هو تحويل الحكومة القائمة إلى حكومة تصريف أعمال إلى حين إجراء الانتخابات التشريعية، ولكن هناك تحديات تحول دونها، من بينها أن المكون السني لن يقبل بالمطلق ببقاء موقعه خاوياً، لأن في ذلك ضرباً للتوازنات القائمة.

والنظام اللبناني قائم على اتفاق الطائف الذي أقر في السعودية في العام 1989 لإنهاء الحرب الأهلية اللبنانية، وينصّ الاتفاق على توزيع طائفي للسلطة بشكل يؤمّن للسنة رئاسة الحكومة، والمسيحيين رئاسة الجمهورية، والشيعية رئاسة مجلس النواب.

ومن بين البدائل الأخرى المطروحة لحل الأزمة الحالية هو القبول باستقالة الحريري، خاصة وأنه ليس هناك موانع دستورية تحول دون ذلك، وتكليف شخصية سنية تتولى مهمة تشكيل حكومة سياسية جديدة.

وهذا الخيار لا يبدو سهلاً بالمرّة لجهة أنه لا توجد شخصية سياسية سنية ستجازف بتولي هذا المنصب في ظل مشاركة حزب الله، خاصة وأن المملكة العربية السعودية كانت واضحة لجهة أن أي حكومة للبنان موجود فيها الحزب ستكون بمثابة حكومة إعلان حرب على السعودية.

الجيش السوري يبدأ هجومه في البوكمال وعينه على «قسد»

ويقول محللون إن سيطرة الجيش السوري على البوكمال ستأذن بداية مرحلة جديدة في سوريا، حيث قد تنجّه الأنظار إلى شرق نهر الفرات حيث تسيطر قوات سوريا الديمقراطية، التي تدعمها الولايات على حقول النفط والغاز، الأمر الذي قد يؤدي إلى تصادم مع الأخيرة التي لها قوات خاصة تآزر سوريا الديمقراطية. وتعهّد الرئيس السوري بشار الأسد الثلاثاء خلال لقائه بمستشار المرشد الإيراني علي أكبر ولايتي بأن الحرب لن تقف فقط في دبر الزور، بل سيتم العمل على استعادة كافة المناطق "المحتلة" ويقصد هنا الرقة وشرقي نهر الفرات ومحافظة إدلب التي توجد بها قوات تركية وأجزاء من حلب.

ويتبنّى خبراء عسكريون وجهة نظر المرصد لجهة أن المدينة تقع على حدود العراق، وسبق وأعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي عن دخول قواته إلى داخل سوريا لملاحقة عناصر داعش.

وبدعم من إيران وروسيا، انتزع الجيش السوري وحزب الله حليفه اللبناني وفصائل شيعية أخرى قطاعات من الأراضي في وسط وشرق سوريا من داعش العام الجاري. وتحصد الإعلام الروسي الرسمي في الأسابيع الأخيرة عن زيادة في القصف بقاذفات استراتيجيّة وضربات بصواريخ كروز على أهداف للتنظيم في شرق سوريا مع تقدّم الجيش.

وقال تلفزيون المنار التابع لمليشيا حزب الله اللبناني إن قوات الجيش السوري وحلفاءه يطوّقون البوكمال، وبدأت تدخلها. ويأتي دخول الجيش السوري للبوكمال، أكبر مدينة لا تزال تحت سيطرة داعش، في وقت تتضارب المعطيات حول مشاركة فصائل من الحشد الشعبي العراقي في العملية. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد أن مليشيات عراقية عبرت الحدود إلى سوريا للمشاركة بالهجوم، لكن تلك الميليشيات نفت ذلك. وقال أحمد الاسدي المتحدث باسم الحشد إن تحركات الفصائل تتم بناء على أوامر من قائد القوات المسلحة وإن هدف الفصائل هو تحرير الأراضي العراقية من داعش.

دمشق - بدأ الجيش السوري وحلفاؤه الأربعاء هجوماً على آخر معاقل تنظيم داعش الرئيسية في سوريا، ما يآذن بسقوط وشيك للخلافة المزعومة التي أعلنها التنظيم. وعلى مدى العامين الماضيين دمرت دولة الخلافة التي أعلنها التنظيم الجهادي لينحصر وجودها في البوكمال في سوريا وراوة في العراق وبلدات قليلة وأراض صحراوية صغيرة مجاورة والبعض من الجيوب المعزولة في أنحاء أخرى.

وفي ذروة سطوته في عام 2015 حكم التنظيم مساحات واسعة في البلدين وألغى الحدود بينهما وسك تقوداً وفرض قوانين صارمة وخطط لهجمات في أنحاء العالم.

سلاح حماس وملف المعابر يلبّدان أجواء المصالحة الفلسطينية

وبموجب الاتفاق الذي تم توقيععه في القاهرة، سيسعى الطرفان أيضاً إلى تشكيل حكومة وحدة بينما يمكن لحماس أن تنضم في نهاية المطاف إلى منظمة قوات سوريا الديمقراطية، الشريك التفاوضي الرئيسي لإسرائيل في محادثات السلام.

وقامت حماس في الأول من نوفمبر بتسليم معابر قطاع غزة للسلطة الفلسطينية، لكن ملف المعابر لم يحل بعد بل أنه يسير هو الآخر نحو المزيد من التعقيد على ضوء رفض الحركة عودة العمل باتفاقية 2005.

وقالت حماس الأربعاء في بيان وقّعت عليه فصائل أخرى أيضاً إن اتفاقية 2005 الخاصة بمعبر رفح البري، منتهية الصلاحية.

وأضافت أن "العمل بتلك الاتفاقية يعدّ انتهاكاً للسيادة الوطنية الفلسطينية ويعيدنا إلى دائرة الوصاية الأجنبية".

وينصّ اتفاق المعابر الذي وقّعته السلطة الفلسطينية مع إسرائيل في 15 نوفمبر 2005، على تشغيل معبر رفح بوجود مراقبين أوروبيين، وكاميرات مراقبة إسرائيلية.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، عزام الأحمد، قد صرح أن المعبر سيعمل وفق اتفاقية عام 2005، كما أعلن الاتحاد الأوروبي أنه مستعد لإرسال مراقبين إلى هناك.

ويرى مراقبون أن سعي كل طرف إلى وضع شروط شبه تعجيزية في هذه المرحلة لا يصبّ في صالح تحقيق المصالحة وي طرح سؤالاً حول جدية الجانبين في السير فيها.

أنه لا بد من تأجيل ذلك إلى المرحلة الأخيرة من المصالحة، تفادياً لإنهايار ما تحقق.

ويقول مراقبون إن تصريحات رئيس الشرطة الفلسطينية في هذا التوقيت، قد يعنى وجود رغبة في سنف ما تم بناءه حتى الآن. وقال عطالله إن نحو 8 آلاف إلى تسعة آلاف رجل شرطة كانوا يعملون في غزة قبل سيطرة حركة حماس عليه سيعودون إلى عملهم. ورفض فكرة الاندماج مع قوات الشرطة التي تقودها حركة حماس.



لأمن في حضرة سلاح حماس

الشرطة، وأنا المسؤول في حال لم أسيطر على كل شيء».

وقعت حماس وفتح في 12 أكتوبر اتفاق مصالحة في القاهرة برعاية مصرية. وبموجب هذا الاتفاق يفترض أن تستعيد السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس بحلول الأول من ديسمبر. ولم يتطرق اتفاق المصالحة إلى مستقبل الجناح العسكري لحماس. وترفض الحركة فكرة البحث في هذه المسألة، فيما ترى مصر

رام الله - تتزايد المخاوف من إمكانية انهيار المصالحة الفلسطينية في مرحلتها الأولى في ظل تساعد نبرة حركة حماس والسلطة وإعلاء كل منهما سقف المطالب، وسط مساعٍ مصرية حثيثة لتذليل العقبات ودفْع الجانبين إلى الالتزام بخارطة الطريق المرسومة.

وفي تصريحات لافقة الأربعاء أكد مدير عام الشرطة الفلسطينية اللواء حازم عطالله، أن على حركة حماس نزع سلاحها من أجل إنجاح اتفاق المصالحة الذي وقّعه الشهر الماضي مع فتح.

وجاءت تصريحات عطالله، خلال إعلانه استئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل، بعد تجميده في يوليو الماضي، على خلفية أحداث المسجد الأقصى.

وقال عطالله للصحافيين في مدينة رام الله "نحن نتحدث عن سلطة واحدة، قانون واحد وسلاح واحد"، مكررا تصريحات للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ورداً على سؤال حول إمكانية السماح لكتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس بالاحتفاظ بسلاحها عند تولي السيطرة على الشرطة في قطاع غزة، أجاب عطالله بالنفي.

وشدد "هذا مستحيل. كيف يمكنني تولي الأمن عندما يوجد هناك كل تلك الصواريخ والسدسات وغيرها؟ هل هذا ممكن؟".

وتساءل عطالله "كيف يمكنني أن أكون مسؤولاً؟ من سيفقد ويقول "أنا مدير عام

باختصار

▲ أكد مصدر رسمي سوري الأربعاء انضمام دمشق إلى اتفاقية باريس حول المناخ بموجب مرسوم وقعه الرئيس بشار الأسد.

▲ قضت أعلى محكمة طعون مصرية بتأييد حبس الناشط اليساري المدّون علاء عبدالفتاح، 5 سنوات؛ لإدانته بـ"التجهم وخرق قانون التظاهر".

▲ انفجر لغم أرضي بالية عسكرية تابعة للجيش اللبناني الأربعاء في جرد رأس بعلبك شرق البلاد دون وقوع خسائر في الأرواح.

▲ شدد سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي على معارضة بلاده مشروع قرار بالأمم المتحدة يقضي بتعميد تفويض تحقيق دولي في أمر الهجمات الكيماوية في سوريا.

▲ قضت محكمة أمن الدولة الأردنية الأربعاء بسجن خمسة أردنيين لفتراتراوحت بين 15 عاما وثلاثة أعوام بعد إدانتهم بتهم راوحت بين "القيام بأعمال إرهابية" و"الترويج" لتنظيم الدولة الإسلامية.

▲ دعت المسؤولية الفلسطينية حنان عسراوي الأربعاء الاتحاد الأوروبي إلى "احترام تشريعاته وإظهار الإرادة السياسية اللازمة للجم إسرائيل والحد من انتهاكاتهما" في الأراضي الفلسطينية.

▲ أعاد الأردن 5 إسرائيليين اجتازوا الحدود من منطقة وادي عربة- بين البحر الميت شمالاً وخليج العقبة جنوباً- ليلة الثلاثاء.

▲ أوقفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني إبراهيم أحمد زعرور والسوري عدي حسين الخطيب القياديين في تنظيم داعش في بلدة عرسال شرق البلاد.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«العراقيون يعيشون منذ عقود خيبة أمل بوطن آمن ومستقر وفيه المواطنة المتساوية من دون تهديد وخوف وعنف وحرب».

لوبيس ساكو
بطريك الكلدان في العراق والعالم

«نعي تماما أن جمهورية إيران بحزبها وحشدها وعصانيتها هي الخطر الحقيقي على المنطقة بأسرها، وأن أفعالها تؤكد ضرورة كبحها وإزالة خطرها».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني



أخبار

قائمة الأربعين مطلوباً تزرع الفوضى داخل معسكر التمرد في اليمن

● فرصة أخيرة لأتباع صالح لإعلان فك ارتباطهم بالحوثي ● وسائل إعلام حوثية تهاجم زعيم المؤتمر لعدم وجود اسمه على القائمة



خلو قائمة المطلوبين للتحالف العربي في اليمن من اسم الرئيس السابق علي عبدالله صالح وأعضاء حزبه وقادته العسكريين، لم يكن محظ صدفة، بقدر ما مثل عملية مدروسة آتت نتائجها بشكل فوري عبر زرع المزيد من الريبة بين حلفاء التمرد وتكريس الشقاق في صفوفهم.

يكن محض صدفة بقدر ما هو عملية مدروسة تتضمن منح فرصة أخيرة لمن يريدون النأي بانفسهم عن جماعة الحوثي والتبرؤ من جرائمها ضد اليمنيين وتحزبها ببلدان الإقليم.

وستساعد القائمة، من هذه الزاوية، على الفرز النهائي بين من حزموا أمرهم على البقاء في صف التمرد ومن اختاروا الابتعاد عنه. ومن هنا فإن الفائدة العملية للقائمة التي ضمت أربعين مطلوباً هي تكريسها للشرخ والخلاف داخل معسكر التمرد.

وورد في تقرير لوكالة الأناضول أن القائمة التي تصدرها زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي، عززت من ريبة الجماعة تجاه حليفها صالح، في ظل فتور في علاقة الحليفين، منذ إقامتهما مهرجانات منفردة في صنعاء لاستعراض القوة، أواخر أغسطس الماضي، وخاصة بعد اتهام صالح بالتواصل مع التحالف العربي وتبني مبادرات أحادية للحل السلمي.

وظهر مدى قلق الحوثيين من خلو القائمة من صالح وقادته العسكريين وأعضاء حزبه، حيث هاجمت وسائل إعلام حوثية قائد المؤتمر واعتبرته "خائناً لليمن" لأن اسمه لم يرد في ما سمته "قائمة الشرف".

وشعر الجناح الذي يتزعمه صالح في حزب المؤتمر الشعبي العام بخطورة الموقف عقب التصنيف السعودي لحلفائه الحوثيين بمفردهم، وأصدر موقفاً رافضاً للقائمة لكنه بدا موقفاً شكلياً ويرجح أن دافعه الخوف من ردة فعل الحوثيين التي يمكن أن تكون عنيفة هذه المرة، مع حالة العصبية المفرطة والميل إلى التصعيد الذي طبع سلوكهم في الفترة الأخيرة، بفعل تواتر خسائهم الميدانية. وكثف التحالف العربي من غاراته الجوية على المتمردين الحوثيين في ظل أنباء عن سقوط عدد من أبرز قادتهم، جراء الضربات الجوية التي استهدفت تجمعاتهم في محافظة حجة وفي صروح غربي العاصمة صنعاء.

صنعاء - تتحدث مصادر يمنية قريبة من حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، عن حالة من التملل تخترق صفوف الحزب بسبب ظهور تيار قوي داخله يضم عدداً من القيادات، يدفع باتجاه القطيعة وإعلان فك الارتباط رسمياً مع الحوثيين.

وتشرح ذات المصادر أن هذا التيار الذي نشأ مع سريان الخلافات داخل معسكر التمرد وخروجها إلى العلن خلال الصائفة الماضية، ازداد قوة وإلحاحاً في الدعوة إلى الابتعاد عن الحوثيين، مع التطورات الأخيرة في الملف اليمني، والتصعيد النوعي الذي حدث مع إطلاق صاروخ مهرب من إيران على العاصمة السعودية الرياض.

◀ **قادة بحزب المؤتمر يدركون أن خطاً أحمر تم تجاوزه بقصف الرياض ويعرفون مدى جدية السعودية في الرد على ذلك**

وتعرف قيادات في المؤتمر أن الحوثيين تجاوزوا خطاً أحمر لا يمكن للسعودية أن تسمح بتخطيه وأن المملكة التي تقود التحالف العربي، باتت أكثر عزماً من أي وقت مضى على حسم النزاع في اليمن بعد أن أصبح يمثل تهديداً للأمن الإقليمي، ومن ثم تدعو ذات القيادات إلى اغتنام ما تعتبره فرصة أخيرة للقفز من مركب الحوثيين قبل غرقه.

وتوقف متابعون للشأن اليمني، عند القائمة التي أصدرها التحالف العربي مؤخراً بأسماء المطلوبين من كبار قادة التمرد في اليمن مرفوعة بجواز مالية لمن يبدلي بمعلومات عنهم.

واعتبر هؤلاء أن خلو القائمة من أسماء أعضاء في حزب صالح ومن دائرته المقرّبة لم

آن أوان الاختباء

تحقيقها أمراً مرتتها بالشرعية وحسب، بل أصبح مرتبطاً بالأمن الإقليمي وأمن البحر الأحمر، والأهم من ذلك مواجهة التمرد الإيراني بعد أن أثبت الحوثيون أنهم معسكر إيراني خالص ووكيل محلي للحرس الثوري. وشرع التحالف العربي في اتخاذ عدد من الإجراءات التي تؤكد رغبته في تقصير أمد الانقلاب وإنهاء نفوذ الحوثيين في اليمن. وأعلن عن إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية اليمنية بشكل مؤقت في إطار خطة لتضييق الخناق على إمدادات السلاح القادمة من طهران وحزب الله.

وحزب الله بشكل مباشر في هذه العملية، كان التحول الأخطر في مسار الصراع الذي رفع الحرج عن الرياض وبقية دول التحالف وجعل ذهابها نحو إنهاء الحرب اليمنية أمراً مبرراً ومشروعاً وفقاً للمواثيق الدولية.

وقال وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ "العرب" إن الحسم العسكري لم يعد خياراً بالإمكان وضعه على طاولة النقاش، بل أصبح أمراً حتمياً.

وأشار إلى أن استعادة الدولة من أيدي الجماعة الحوثية الراضة لكل الحلول السياسية والعاجزة عن الحكم لم يعد

وتزامن ذلك مع تطورات متسارعة على جبهة نهم الاستراتيجية على البوابة الشرقية لصنعاء، حيث حققت القوات الموالية للشرعية تقدماً مهماً مع اقتراب المعارك من محيط منطقة مديد مركز مديرية نهم.

ويرى مراقبون أن التطورات الميدانية والسياسية التي شهدها الملف اليمني تنبئ باتخاذ التحالف العربي بقيادة السعودية لقرار الحسم العسكري.

ويشير هؤلاء إلى أن استهداف الحوثيين للعاصمة السعودية الرياض بصاروخ باليستي والكشف عن تورط النظام الإيراني

وزير خارجية قطر يعترف بعجز الدوحة عن تحمل المقاطعة

أنهم في أزمة مع الدبلوماسية الدولية ومع أنفسهم".

وقالت أوساط خليجية إن تصريحات الشيخ محمد بن عبدالرحمن تكشف تخوف قطر من أن يؤدي التصعيد السعودي ضد أنشطة إيران في المنطقة إلى التناسي الإعلامي والدبلوماسي لأزمتهما ما يجعلها مقبلة على خسائر اقتصادية كبيرة، فضلاً عن أن هذا الوضع سيجول دون استمرارها في تسويق خطاب المظلومية وتنويع الوساطات بهدف ربح الوقت وانتظار تغير في المزاج الإقليمي والدولي قد ينقذها من الورطة.

واعتبرت الأوساط أن هذا التصريح فيه اعتراف بالعجز عن مجارة استراتيجية

دول المقاطعة في إجبار قطر على مغادرة مربع التسويات والهروب إلى الأمام، وفيه اعتراف، أيضاً، بأن أدوات قطر الإعلامية والدبلوماسية واستنجاها بإيران وتركيا فشلت في أن تخرجها من الأزمة، وأن عليها أن تختار بين الاستجابة لشروط جيرانها، أو أن تعيش مقاطعة طويلة الأمد.

وأشارت إلى أن كلام الشيخ محمد بن عبدالرحمن حمل أيضاً تخوفاً واضحاً من لجوء السعودية وحلفائها إلى تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي حين حمل الدول المقاطعة "مسؤولية تفكك مجلس التعاون" كمظلومة أمن خليجي، وأن بلاده تتمنى ألا تقع تلك الخطوة، مجددا الدعوة للحوار لحل الأزمة.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن رهان قطر على استضافة إبراهيم الجعفري لن يحدث اختراقاً في الموقف العراقي من الأزمة التي تعيشها، وهو موقف عبر عنه رئيس الوزراء حيدر العبادي عن الخلاف، والذي مال فيه إلى النأي بالنفس، لكن الدوحة تحاول عبر التقرب من بغداد مساندة إيران في تعطيل جهود السعودية لاستعادة العراق إلى الصف العربي.

وحذر المتابعون من أن السير وراء إيران في ملفات الأمن الإقليمي سيعني ألياً أن قطر انسحبت من مجلس التعاون الخليجي باتباع سياسات مناقضة لمصالحه، وأن تراكم الأخطاء سيزيد في تعقيد وضع الدوحة خليجياً.



حشود بشرية ضخمة تدفقت على مدينة كربلاء للمشاركة بإحياء أربعينية الإمام الحسين التي تصادف اليوم الخميس، من بينها أكثر من مليوني إيراني تشكل حمايتهم عبءاً إضافياً على العراق في الظرف الاستثنائي الذي يمر به.

باختصار

◀ قالت مصادر ملاحية يمنية الأربعاء إن التحالف العربي أمر بفتح ميناء عدن الدولي بجنوب اليمن، أمام السفن التجارية والإغاثية وذلك بعد إعلانه، الإثنين، عن إغلاق جميع منافذ البلاد البرية والبحرية والجوية.

◀ تسلم نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لسلطان عمان أسعد آل سعيد، الأربعاء، رسالة خطية من وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، حملها إليه سفير الكويت لدى السلطنة فهد المطيري، ولم تكشف وكالة الأنباء العمانية التي أوردت النبأ، عن موضوعها.

◀ أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تبرعها بمبلغ إضافي قدره 2.6 مليون دولار كمساهمات في مبادرات عدد من صناديق وبرامج الأمم المتحدة الإنمائية لعام 2018، ليصل المبلغ الإجمالي الذي ستقدمه الإمارات للمنظمة وهيئاتها للعام نفسه إلى 7.6 مليون دولار.

◀ نفت الرئاسة اليمنية بشكل قطعي ما تم تداوله في الإعلام بشأن وضع الرئيس عبدربه منصور هادي قيد الإقامة الجبرية في السعودية، مؤكدة أن بث هذه الإشاعة جزء من الحملة على المملكة بفعل دورها في مواجهة التمرد الإيراني في اليمن والمنطقة.

◀ نشر تنظيم داعش صوراً على شبكة الإنترنت للانغماسيين الأربعة الذين نفذوا هجوم الأحد الماضي على مقر إدارة البحث الجنائي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن والذي أوقع قتلى وجرى بالعشرات. وصاحبت الصور أسماء مستعارة تنسب أصحابها إلى مناطق يمنية؛ الشبواني، والإبي، والحضرمي، والتعزّي، للإيحاء بأن للتنظيم حاضنة محلية ولا يعتمد على الوافدين كما هو معروف عنه.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

فلول داعش تتشبث بمناطق عراقية محررة

ديالى (العراق) - أطلقت قوات عراقية، فجر الأربعاء، عملية أمنية واسعة النطاق لملاحقة خلايا نائمة لتنظيم داعش في مناطق قرب مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى بشرق البلاد.

ويكشف إطلاق مثل تلك العملية في مناطق كان أعلن عن استعادتها من تنظيم داعش، منذ أواخر سنة 2015 صعوبة المهمة التي تنتظر القوات العراقية في الفترة القادمة، بمواجهة تنظيم داعش، ليس في شكل قوة كبيرة مسيطرة على الأرض، بل في شكل خلايا صغيرة وذئاب مفردة منتشرة في أماكن متفرقة، ومتوالية بين سكان المدن، لتنفيذ الهجمات المباغتة، وعمليات التفجير والتخريب والقتل الخاطفة.

وقال النقيب في شرطة ديالى حبيب الشمري، لوكالة الأناضول إن "قوات مشتركة من الشرطة والجيش والحشد الشعبي بدأت الأربعاء عملية عسكرية بإسناد من قبل طيران الجيش لتعقب مسلحي داعش في ناحية كنعان"، الواقعة على بعد 20 كلم شرق بعقوبة. وأضاف الشمري أن "العملية انطلقت بناء على معلومات استخباراتية دقيقة لإنهاء خلايا نائمة للتنظيمات الإرهابية". وأشار الضابط إلى أن "المنطقة توجد فيها خلايا لمسلحي تنظيم داعش، ومنها يشنون هجمات في أرجاء المحافظة".



«ليبيا لم تبق دولة بل انقسمت إلى ملل ونحل على إثر الأحداث التي شهدتها في السنوات الأخيرة».

الباقي قايد السبسي
الرئيس التونسي

«الليبيون يتمتعون بأرخص وقود في العالم، بفضل دعم حكومي بلغت قيمته في هذا العام فقط 4.3 مليار دينار ليبي».

بيتر ملبت
سفير بريطانيا لدى ليبيا



المغرب يطلق قمرا اصطناعيا لتعزيز قدراته الأمنية والتقنية

● المغرب ثالث دولة أفريقية تملك قمرا اصطناعيا ● الرباط تعزز موقعها الجيوسياسي في منطقة شمال أفريقيا



إنجاز مغربي جديد

الأرض، قادرا على التقاط 500 صورة يوميا وإرسالها إلى محطة التحكم الأرضية قرب مطار العاصمة الرباط حيث سيقوم مغاربة بتسييره.

واعتبر متخصصون في الشؤون المغربية أن الرباط تقفز نحو آفاق رائدة تجعلها في مصاف الدول المتقدمة تكنولوجيا في مجال الاتصالات.

ورأى هؤلاء أن هذا الإنجاز التقني سيعزز موقع المغرب في منطقة شمال أفريقيا ويديم شراكاته المتعددة الأغراض مع أوروبا.

ولفت هؤلاء إلى المزايا العسكرية والأمنية، إضافة إلى تلك العلمية المتعلقة بقطاعات التنمية التي سترفع من مستوى التحصينات الدفاعية للمملكة المغربية من خلال تطوير القدرات العسكرية المرتبطة بأعلى مستويات تكنولوجيا الاتصال عبر الفضاء المتوفرة في العالم.

الرباط سلا، تابعة للمركز الملكي للاستشعار البعدي الفضائي، الذي افتترض بعض المصادر أنه يوجد تحت سلطة القيادة العليا للدرك الملكي.

ويهدف القمر الاصطناعي إلى الرصد والاستطلاع بدقة عالية في شريط يمتد على طول 800 كيلومتر، فضلا عن التقاط 500 صورة يوميا وإرسالها إلى محطة التحكم الأرضية كل 6 ساعات. فيما يبلغ وزن القمر الاصطناعي 970 كلغ ويخلق على بعد 695 كيلومترا من الأرض.

وعلم أيضا أن القمر سيستخدم في عمليات مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتهريب المخدرات، ومحاربة الجماعات المسلحة، وعصابات الجريمة المنظمة، وضبط تحركات القراصنة على مستوى خليج غينيا ومراقبة حدوده البحرية والبرية. وسيكون القمر، الذي سيخلق على ارتفاع 695 كيلومترا من

سببصبح المغرب ثالث بلد أفريقي يتوفر على قمر اصطناعي للمراقبة أو "التجسس"، بعد جنوب أفريقيا ومصر.

وتفيد بعض المعطيات المعلنة بفرنسا أن السلطات انخرطت في تنفيذ عملية اقتناء قمر اصطناعي خاص بالمملكة منذ 2013، بالتوقيع في سرية تامة على اتفاق مع فرنسا بقيمة 500 مليون يورو، لشراء القمرين الاصطناعيين اللذين انطلق تصنيعهما في 2012، وهما من صنف عمره الافتراضي يصل إلى 5 سنوات.

ويتيح صنف الأقمار التي اقتناها المغرب، حسب المركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية، "الحصول في 24 ساعة على صور من مختلف الزوايا ولمختلف الأغراض، بما في ذلك تحديد مواقع أسلحة البلدان العدو". وكشفت مصادر متخصصة أنه يرتقب أن يتم التحكم في القمرين الاصطناعيين، انطلاقا من غرفة عمليات فضائية أحدثت شرق مطار

حقق المغرب إنجازا لافتا من خلال إطلاق قمر اصطناعي سيمكن البلاد من التحكم بمجموعة من المعطيات المتعلقة بالدفاع والأمن والتنمية والتكنولوجيا.

المسيرة الخضراء، وصمم القمر الاصطناعي كل من شركة "تاليس إيليبيا سبيس"، التي تكفلت بالجانب المتعلق باليات التصوير، وشركة "إيرباص ديفانس أند سبيس"، التي اهتمت بتوفير المنصة والجزء الأرضي لتخطيط البعثات.

ويتميز القمر المغربي بقدرته على خدمة أهداف مدنية وأمنية، ومن المتوقع أن يتم استعماله لأغراض المسح الخرائطي، والرصد الزراعي، والوقاية من الكوارث الطبيعية وإدارتها، ورصد التغيرات في البيئة والتصر، فضلا عن مراقبة الحدود والسواحل.

وكان المركز الفضائي في غويانا الفرنسية قد كشف سابقا أن القمر لم يعد اسمه "موروكان يو سات1"، إنما "محمد السادس أ"، وأعلن أن موعد إرسال هذا القمر إلى الفضاء كان ليلة الثلاثاء 7 نوفمبر 2017، عوضا عن موعد 8 نوفمبر المعلن سابقا.

وكانت الاستعدادات لإرسال القمر الاصطناعي المغربي قد بدأت مرحلتها النهائية، منذ 25 أكتوبر الماضي، حين أعلنت مصادر متخصصة عن وصول القمر الاصطناعي المغربي إلى المطار الدولي "فيلبكس إيبوي" في "كابين" في غويانا، قادمًا من فرنسا، ليتم نقله برا إلى "القاعة البيضاء" في مركز الفضاء في "كورو"، من أجل إخضاعه للتجارب اللازمة قبل وضعه على مداره الفضائي.

وكان أحمد رضى الشامي سفير المغرب لدى الاتحاد الأوروبي، قد كشف قبل أسابيع أن انطلاق العمل على المشروع بدأ في 2009. فيما قال وزير التجارة والصناعة والاقتصاد الرققي في حكومة عباس الفاسي "أتذكر أنني اشتغلت على هذا المشروع بين 2009-2010 مع مقالة فرنسية عندما كنت وزيرا للصناعة".

ولن يكتفي المغرب بالقمر الاصطناعي "محمد السادس أ"، إذ يوجد أيضا "محمد السادس ب"، الذي سيتم إرساله إلى الفضاء مطلع السنة المقبلة (2018)، وكلاهما قمران، يتوقع أن تكون لهما أدوار مدنية وعسكرية. وتتمثل تلك الأدوار في أن القمرين سيوفران للسلطات المغربية معطيات وصورا بدقة فائقة تصل إلى 70 سنتيمترا، وبفضلهما

الرباط - نجح المغرب الأربعاء في إطلاق أول قمر اصطناعي للمراقبة انطلاقا من قاعدة كورو التابعة لمنطقة غويانا الفرنسية، بهدف تعزيز قدرات المملكة الأمنية والاستخباراتية. وانطلق القمر الاصطناعي، الذي يبلغ وزنه 1110 كلغ في الساعة الواحدة و43 دقيقة من صباح الأربعاء بتوقيت غرينيتش، على متن الصاروخ الإيطالي الصنع "فيغا"، الذي يقوم برحلته رقم 11 منذ بداية استغلاله في 2012. وقامت شركة "أريانسبايس" في غويانا الفرنسية بإطلاق هذا القمر الاصطناعي الذي يعتبر أول قمر اصطناعي مغربي لمراقبة الأرض. وتم بث عملية الإطلاق على قنوات تلفزيونية مغربية.

ووصل القمر الذي أطلق عليه اسم "محمد السادس-أ"، إلى مداره في الفضاء، على أن يقوم بنشاطات في مجال مسح الأراضي والبحار والرصد الزراعي والوقاية من كوارث طبيعية وإدارتها، فضلا عن تطورات البيئة والتصر ومراقبة الحدود.

وأعلنت شركة "أريانسبايس" في غويانا الفرنسية عن نجاح عملية الإطلاق وأن صاروخا من نوع "فيغا" وضع في مدار القمر المغربي الاصطناعي "محمد السادس-أ" وسوف يكون مدعوما بقمر آخر في العام 2018. وبهذا يصبح المغرب ثالث دولة أفريقية تملك قمرا اصطناعيا خاصا بها بعد مصر وجنوب أفريقيا.

وقالت مصادر مغربية مسؤولة إن هذا القمر سيساعد في إنجاز خرائط توبوغرافية ودراسة ملائمة المشاريع الاقتصادية والمحافظة على البيئة وتدبير الأراضي الزراعية والحفاظ على الغابات ومراقبة تأثير الكوارث الطبيعية على مخططات الدولة وتدبير الموارد المائية.

كما سيساعد على وضع خرائط عمرانية وضبط التطور العمراني ومنح نوع من الاستقلالية في المعلومات. وتزامن تاريخ إطلاق القمر مع احتفالات المغرب بعيد

◀ المغرب يستعد لإطلاق القمر

الاصطناعي «محمد السادس ب»»،

الذي سيتم إرساله إلى الفضاء

مطلع السنة المقبلة

باختصار

◀ يناقش أكثر من 90 قائداً من الشباب من الجزائر وتونس ومصر وليبيا والمغرب والمملكة المتحدة بناء مجتمعات سلمية وشاملة، وذلك في مؤتمر يفتحه المجلس الثقافي البريطاني الخميس في مدينة الحمامات في تونس في إطار عمل "الدبلوماسية الثقافية" البريطانية.

◀ شدّد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الثلاثاء، على أهمية الاستمرار في المساعي الداعمة لجهود البحث عن أرضية توافقية لحل الأزمة الليبية، في إطار خارطة الطريق الأممية.

◀ قالت وزارة الدفاع الجزائرية الثلاثاء إن مفرزة للجيش قتلت إرهابيين اثنين وصفتها بـ"الخطيرين"، إثر عملية بحث وفتيش بمنطقة جبجبية بمحافظة البويرة شرق البلاد، لافتة إلى أنه جرى ضبط رشاشين من نوع كلاشنيكوف و4 خزانات ذخيرة ونظارة ميدان.

◀ عبرت كتلة الحرة لحركة مشروع تونس عن استيائها العميق لرفض وزير النقل طلب تقدمت به للقاءة منذ أوائل شهر أكتوبر الماضي "دون مبررات واضحة ولا مقبولة".

◀ أعلن المجلس البلدي لمدينة غات الليبية أنه لن يدخر جهدا في سبيل تحرير المواطنين الأتراك المختطفين منذ الجمعة الماضي، "باسرع وقت ممكن"، فيما عبر عن تضامنه الكامل مع أهاليهم.

◀ قال المكلف بالإعلام والاتصال في حزب حركة "نداء تونس" فؤاد بوسلامة، إن حزبه مستعد للانتخابات البلدية في 25 مارس المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المجلس الرئاسي الليبي يستعد للانتخابات في ظل الجمود السياسي

● السراج يخصص ميزانية لمفوضية الانتخابات ● ملامح اتفاق دولي على تجاوز مرحلة الحوار وفرض الانتخابات



عيسى عبدالقيوم:

لا بد من مرجعية قانونية تحدد ملامح الانتخابات التي سيتم إجراؤها

وما هي طبيعتها؛ رئاسية أو برلمانية، لا بد من مرجعية قانونية تحدد ملامح الانتخابات التي سيتم إجراؤها".

وأضاف "الحوار السياسي عالق بين لجنتي البرلمان ومجلس الدولة والدستور موقوف برسم القضاء الليبي، فعن أي انتخابات وتسجيل ناخبين يتحدث السراج ويفتح الخزانة الليبية المنهكة؟ وفي أي وثيقة أو اتفاق تم الحديث عن إجراء انتخابات".

ولم يستبعد عبدالقيوم وجود اتفاق خفي على تجاوز مرحلة الحوار وفرض انتخابات مبكرة قد يشرعن لها مجلس الأمن والأمم المتحدة، وهو ما يعني "وقوع ليبيا بشكل عني تحت الوصاية الدولية بحيث لا يصبح لأي طرف ليبي رأي في ما يتعلق بالآزمة؛ لا برلمان، لا مجلس دولة ولا لجنة حوار".

وتضاربت مواقف الدول الغربية الكبرى بشأن إجراء انتخابات مبكرة في ليبيا، حيث تدعم الولايات المتحدة وفرنسا بشدة إجراء انتخابات مبكرة تنهي حالة الانقسام، تقترح بريطانيا التروي وعدم التسرع في إجرائها. وسبق لسلامة أن أعرب عن رفضه إجراء انتخابات عامة مبكرة في ليبيا كحل لإخراج البلاد من الأزمة السياسية في ظل عجز المفاوضات عن توحيد السلطات شرق وغرب البلاد.

وقال سلامة خلال إحاطته الأولى حول ليبيا إلى مجلس الأمن إنه من الحكمة ضمان تلبية الشروط السياسية والفنية الأساسية اللازمة لإنجاح الانتخابات، ولا سيما التزام جميع الأطراف بقبول نتائج الانتخابات. وتابع "الانتخابات لا تعني التراكم، بل التناوب السلمي والمنظم".

الدستور، ومن ثم وفي إطار الدستور إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ويكون ذلك نهاية المرحلة الانتقالية".

وأعرب المحلل السياسي عيسى عبدالقيوم عن استغرابه من اتخاذ السراج لهذا القرار قبل التوصل لاتفاق سياسي. وقال لـ"العرب" "إن الاتفاق السياسي هو الوثيقة القانونية التي تحدد هل هناك انتخابات أم لا

غسان سلامة سبتمبر الماضي، على إجراء انتخابات عامة قبل سنة من تاريخ اقتراح الخطة.

وقال سلامة في اجتماع رفيع المستوى حول ليبيا عقد في نيويورك نهاية سبتمبر الماضي، "في غضون سنة من الآن يجب أن نكون وصلنا إلى المراحل النهائية من الخطة ويشمل ذلك إجراء استفتاء على اعتماد



الحل السياسي مازال بعيدا



«الولايات المتحدة لن تغض الطرف عن انتهاكات النظام الإيراني للقانون الدولي، من خلال دعمه للعنف والإرهاب في العالم».

نيكي هالي

سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

«حلف الناتو بحاجة إلى قدرات عسكرية جديدة في مجال القوات البحرية الدربية، بما في ذلك سفن وغواصات وطائرات للدوريات البحرية».

بنس ستولتنبرغ

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)



مناورة أميركية في بكين لكبح طموحات بيونغ يانغ النووية

● الشكوك تحاصر قدرة ترامب على تشكيل جبهة موحدة مع الصين لحل أزمة كوريا الشمالية



حسابات سياسية مختلفة

كوريا الشمالية اختbarها النووي السادس والأقوى في سبتمبر الماضي. وقال ترامب في ما وصفها بأنها رسالة مباشرة إلى كيم "رغم كل الجرائم التي ارتكبتها بحق الله والإنسان، سنعرض عليك طريقا نحو مستقبل أفضل بكثير"، في إشارة إلى أن باب الحوار مازال مفتوحا. وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشون ينغ في ندوة صحافية على هامش زيارة ترامب، أن بلاده متمسكة بحل قضية كوريا الشمالية النووية من خلال الحوار. واستبعدت الإدارة الأميركية السابقة بقيادة باراك أوباما التعامل مع كوريا الشمالية حتى تقدم التزاما ملموسا بالتخلي عن سلاحها النووي وكانت تأمل في أن تدفع العقوبات الدولية والضغوط الداخلية، بيونغ يانغ إلى تغيير سياستها.

الشمالية قائلا "وسط ما يشبه نظام عبادة لدى العسكريين، يكمن اعتقاد واهم بأن مصير القائد هو الحكم كوالد حام لشبه الجزيرة الكورية المحتلة والشعب الكوري المستعبد". وحذر محللون من تبعات تصريحات ترامب المعادية لكيم جونغ أون ومن تركها لأثر سلبي في بيونغ يانغ التي تعد غاية في الحساسية حيال أي انتقادات لقائدها. وقال يانغ مو جين من جامعة سيول للدراسات الكورية الشمالية، إن "وصف ترامب لكيم بأنه ديكتاتور قاس قد يكون كافيا لاستفزاز كوريا الشمالية حيث تولي المنظومة أهمية كبرى لكرامة قائدها". وبينما أدان ترامب السلطات في بيونغ يانغ، إلا أنه أظهر كذلك انتقacha حيال كيم الذي أشرف على التطور السريع الذي شهدته تكنولوجيا السلاح في بلاده، حيث أجرت

محاولة لإرضاء الرئيس الصيني قبل المحادثات بشأن كوريا الشمالية وغيرها من الملفات التي تهم البلدين ومن بينها المجال الاقتصادي. وقال جان بيير كابيستنان المختص في سياسات الصين بجامعة هونغ كونغ بابتسبت يونيفرستي معلقا على كلام ترامب إنه "يبالغ بالمديح لوضع شني في مزاج جيد تحضيرا للأمور غير الجيدة التي سيخبره إياها". والصح ترامب خلال زيارته لكوريا الجنوبية بما سيطلبه من بكين قائلا "لا يمكنكم تقديم الدعم ولا الموارد لكوريا الشمالية ولا القبول بذلك". فيما حث روسيا على تطبيق العقوبات الأممية بحق بيونغ يانغ وخفض العلاقات الدبلوماسية. وفي خطاب أمام برلمان كوريا الجنوبية، رسم ترامب صورة قاتمة عن نظام كوريا

شكك مراقبون في نجاح مناورة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال زيارته الأولى للصين في وضع أسس استراتيجية لكبح طموحات كوريا الشمالية النووية، في ظل تأكيد بكين على أن الحل الوحيد للأزمة هو الجلوس على الطاولة للتفاوض.

بكين - تؤكد تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتناقضة حول البرنامج النووي لكوريا الشمالية والتدابيعات التي يمكن أن تخلفها بسبب استفزازاتها العسكرية، في غياب استراتيجية واضحة للتعامل مع طموحات بيونغ يانغ.

ويسعى ترامب خلال زيارته الأولى للصين التي بدأت الأربعاء، في محطة قد تكون الأكثر أهمية في جولته الآسيوية إلى تشكيل جبهة موحدة في وجه نظام كوريا الشمالية الذي وصفه بـ"الدكتاتوري".

ويقول مراقبون إن مهادنة كوريا الشمالية تارة ومهاجمتها تارة أخرى تعكسان ارتباك واشنطن حول اختيار الطريقة المثالية وكيفية استمالة بكين حليفة بيونغ يانغ في صفها من أجل حل الأزمة سلميا.

وأشاد ترامب بشكل كبير بالرئيس الصيني شي جين بينغ قبيل وصوله إلى بكين، فيما استغل خطابا القاه في سيول لحث الصين على بذل المزيد من الجهود لكبح جماح حليفها المعزولة.

ويرى البيت الأبيض في بكين مفتاحا لضبط سلوك كوريا الشمالية التي تعتبر الصين شريكها الحيوي الاقتصادي وتعتمد عليها في 90 بالمئة من تجارتها.

وكتب ترامب على حسابه في تويتر قبل ساعات من وصوله لبكين "انظر بفارغ الصبر لقاء الرئيس شي الذي حقق للتو نصرا سياسيا عظيما"، في إشارة إلى فوزه بولاية جديدة مدتها خمس سنوات على رأس الحزب الشيوعي الصيني الحاكم.

ورأى محللون سياسيون في استخدام ترامب لمصطلح "نصر سياسي" في حديثه،

هوا تشون ينغ؛

الصين متمسكة بحل قضية كوريا الشمالية النووية من خلال الحوار



حظر النقاب بالأماكن العامة في مقاطعة كيبيك يفجر جدلا واسعا

المسلمات اللواتي يغطين وجوههن، متهمين حكومة كيبيك بالسعي لتحقيق مآرب سياسية على حساب المسلمات. وطعنّت الجمعيتان في الدعوى التي قدمتها أمام المحكمة العليا لإقليم كيبيك بدستورية هذا القانون لأنه حسب رأيهما ينال من الحرية الدينية المصانة في الشريعة الكندية للحقوق والحريات. وينص القانون على أن "أي شخص يقصد إدارة رسمية أو يستقل حافلة عمومية أو يذهب إلى مدرسة أو مستشفى يجب أن يكون وجهه مكشوفاً بما يكفي للتعرف عليه بسهولة، وخاليا من أي قطعة ثياب إضافية".

الإدارات أو يستخدمون خدمات توفيرها، مما دفع دوني كودير رئيس بلدية مونريال، أكبر محافظات المقاطعة، إلى وصف القانون بغير المقبول. وأقر القانون من دون تأييد الأحزاب الثلاثة المعارضة لحكومة كويار الذي أكد أن حكومته "أعدت عن قصد مشروع قانون يحترم تشريعات المقاطعة ودستور البلاد". وسبق لدول أوروبية أن حظرت كليا أو جزئيا ارتداء النقاب في الأماكن العامة، حيث كانت فرنسا أول دولة في الاتحاد الأوروبي تقدم على هذه الخطوة وذلك بموجب قانون دخل حيز التنفيذ في عام 2011.

واعتبر المجلس الوطني للمسلمين الكنديين والجمعية الكندية للحريات المدنية أن القانون الذي أقره برلمان المقاطعة في الشهر الماضي ومنع بموجبه كل من يطلب خدمة عامة أو يوفرها من تغطية وجهه، مخالفا للدستور. وكان برلمان المقاطعة الكندية كيبيك قد أقر قانون "الحياة الديني لمقاطعة كيبيك" الذي يستهدف تحديدا حظر ارتداء النقاب أو البرقع في الإدارات والخدمات العامة. ويسري القانون الجديد على موظفي الإدارات الرسمية سواء كانت إقليمية أو بلدية، وحتى المواطنين الذين يقصدون هذه

كيبيك (كندا) - فجرت مصادقة برلمان مقاطعة كيبيك الكندية على قانون حظر ارتداء النقاب في الإدارات والأماكن العامة جدلا واسعا في الأوساط السياسية والجمعيات المدافعة عن حقوق المسلمين.

ورفضت الأحزاب الثلاثة المعارضة لحكومة الليبرالي فيليب كويار للقانون هذه الخطوة، في حين تقدمت جمعيتان للدفاع عن الحريات والمسلمين في كيبيك الثلاثة، بدعوى قضائية لوقف تنفيذ القانون في المقاطعة الناطقة بالفرنسية.

وقالت الجمعيتان في بيان مشترك إن الحظر "يمس بشكل مباشر وشبه حصري

أزمة كتالونيا تأخذ منعطفاً جديداً مع تبدد أحلام الانفصال نهائياً

الأومنيوم الثقافية، اللتين تدعمان استقلال الإقليم عن إسبانيا وقد تم اعتقال زعيمي هاتين المنظميتين في منتصف أكتوبر الماضي بتهمة التمرد. ولم تدعم أكبر نقابات العمال في البلاد الدعوات إلى الإضراب في الإنتاج، لكنها انضمت إلى الاحتجاجات. وفي بروكسل، نظم نحو 200 من رؤساء بلديات كتالونيا المؤيدين للانفصال مظاهرة الثلاثاء دعما لحكومة كتالونيا المقالة.

وحمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها عبارات من قبيل "الحرية للسجناء السياسيين" ورددوا هتافات مثل "الحرية" و"تحيا كتالونيا"، ثم قاموا جميعا بترديد النشيد الوطني لكتالونيا.

وأدخلت الحملة الانفصالية في كتالونيا إسبانيا في أسوأ أزمة سياسية منذ أربعة عقود وتسببت في نزوح شركات وأجبرت الحكومة في مدريد على خفض التوقعات الاقتصادية، كما فتحت أيضا جروح الحرب الأهلية التي دارت في ثلاثينات القرن الماضي.

وأصدر القضاء الإسباني، الأسبوع الماضي مذكرة اعتقال دولية بحق بوتشيمون ومستشاريه الأربعة الذين فروا إلى بروكسل، حيث أفرجت السلطات البلجيكية عنهم بشروط.

وقطع متظاهرون الطرق وعطلوا حركة القطارات ضمن إضراب عام نظمته مجموعة من اتحادات العمال الداعمين للاستقلال من أجل المناداة أيضا بحقوق العمال في الإقليم، في ظل وضع سياسي حرج. وتم تنظيم الإضراب بدعوة منظمي الجمعية الوطنية الكتالونية وحركة

الانتخابات القادمة على ما بين 66 و 69 مقعدا في البرلمان المؤلف من 135 مقعدا.

وتسارعت وتيرة الأزمة مع خروج الكتالونيين في تظاهرات في الإقليم بعد يوم من تظاهرة في بروكسل، تنديدا بفرض مدريد السيطرة على كتالونيا وملاحقة رئيس الإقليم كارليس بوتشيمون وأربعة من مستشاريه.



حرية مشروطة

مدريد - وضعت المحكمة الدستورية الإسبانية بشكل رسمي الأربعاء، حدا لأحلام كتالونيا بالانفصال عن السلطة المركزية في مدريد بعد أيام قليلة من تعليقها مؤقتا قرار برلمان الإقليم نص على إعلانه "دولة مستقلة تأخذ شكل الجمهورية".

وجاء القرار بعد ساعات فقط من إخفاق الأحزاب الانفصالية بالإقليم في الاتفاق على تشكيل تحالف موحد لخوض انتخابات مبكرة في الشهر المقبل، ما يجعل الأزمة برمتها تأخذ منعطفاً جديداً.

ويقول متابعون للشأن الإسباني إن هذا الفشل سيقامق الصعوبات أمام الأحزاب لحكم كتالونيا بعد الانتخابات والمضي قدما في مسعاها المشترك للاستقلال.

وكان أمام الأحزاب الكتالونية حتى منتصف ليل الثلاثاء لإعلان الائتلاف، إلا أن قوتين رئيسيتين شكلتا تحالفا لحكم الإقليم خلال العامين الماضيين، لم تفلحا في الاتفاق.

ويعتقد البعض أن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق على حملة مشتركة ربما يتسبب في صراع على الزعامة في الحركة الانفصالية رغم أنه لا يزال يوسع الأطراف الاتفاق عقب الانتخابات.

ووفقا لاستطلاعات الرأي، فإن الأحزاب الثلاثة المؤيدة للاستقلال ستحصل في

باختصار

أصدرت محكمة تركية الأربعاء حكما يقضي بسجن 5 مشتبهين بالانتماء إلى تنظيم داعش المتطرف، بينهم سوري، وذلك من أصل 15 شخصا جرى اعتقالهم مؤخرا في محافظة إزمير غرب البلاد.

أقرت المحكمة الدستورية بإندونيسيا الأربعاء حكما يقضي بالاعتراف بحقوق أتباع الديانات الأخرى غير الديانات المعترف بها رسميا بالبلاد، وسط تزايد التعصب تجاه الأقليات في الدولة.

كشف وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكولتسيف أثناء مجلس وزاري الأربعاء، أن الشرطة فككت 10 خلايا إرهابية خلال أعمال تفتيش في أماكن إقامة المهاجرين بموسكو، خلال أبريل ومايو الماضيين.

لقي أربعة أشخاص مصرعهم الأربعاء، إثر تحطم مروحية شمال غربي العاصمة اليابانية طوكيو، في حين أعلنت السلطات أن جميع القتلى من الذكور دون تقديم تفاصيل عن هوياتهم أو أسباب الحادث.

دعا زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني قلب الدين حكمتيار الأربعاء، جميع الأفغان والأحزاب السياسية للعمل معا لصالح التناقص الشريف في الانتخابات البرلمانية القادمة، المزمع إجراؤها في السابع من يوليو المقبل.

هدد الرئيس البوليفي إيفو موراليس في وقت مبكر الأربعاء، بطرد القائم بالأعمال الأميركي من البلاد، إذا واصلت واشنطن تقديم الدعم المالي للقوى اليمينية في بوليفيا، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«إيران لا تكتفي بأن تكون لها حكومة صديقة في بغداد لأن الجانب الديني مهم كثيرا بالنسبة إليها».

ريناد منصور
باحث عراقي في مركز كارنيغي

«إيران تتدخل في الشأن العراقي بشكل لا يصب في مصلحة شعبه من خلال الدفع نحو التفتتات الطائفية».

أمير الكناني
قيادي في كتلة الأحرار البرلمانية



في العمق

مرجعية النجف تُصنع في طهران: الشاهرودي لخلافة السيستاني

● خامنئي يحرك حرسه الثوري ويستقطب طلبة الحوزات لفرض مرشحه ● زعامة إيران للشيعية في العراق: نفوذ ديني وسياسي



طلبة المدارس الدينية في النجف في دائرة الاستقطاب الإيراني

من أب إلى ابنه سيكون حدثا غير مسبوق في العرف الشيعي. وقد استغرق الأمر ستة أعوام، (1992-1998) كي يتم تعيين السيستاني خليفة لأية الله أبي القاسم الخوئي.

من سيخلف خامنئي أيضا

جاء في مقالة لغاريث سميث، في صحيفة "العرب ويكلي"، أنه وفي حين أن وفاة السيستاني ستخلق فراغا عظيما نظرا لعدم وجود طريقة واضحة لانتخاب خليفة له، إلا أنه سيتم تعيين خليفة لخامنئي في إيران بعد إجراء تصويت مجلس خبراء القيادة الإيرانية، وهي هيئة منتخبة تضم 88 من رجال الدين.

ونقل سميث عن حيدر الخوئي، مدير قسم الأبحاث في مركز الدراسات الشيعية الأكاديمية بلندن وعضو الأسرة النجفية الدينية "إن انتخاب خليفة للسيستاني من المحتمل أن يستغرق لأسابيع أو لشهور أو حتى لسنوات".

وأضاف الخوئي أنه و"على عكس ما يحدث في الكنيسة الكاثوليكية حيث يلتقي الكرادلة في الفاتيكان للإدلاء بأصوات سرية حتى يتم انتخاب البابا القادم، تتسم عملية الانتخاب في النجف بالغموض وتتعرض للكثير من الضغوط من جميع الاتجاهات. ولكن يوجد هناك عدد قليل من رجال الدين الذين يمكنهم الترشح لخلافة السيستاني". وضيّق الخوئي دائرة انتخاب خلفاء السيستاني المحتملين وقصرها على: أية الله محمد سعيد الحكيم وأية الله محمد إسحاق الفياض وأية الله بشير حسين النجفي، وكلهم مقيمون في النجف. ووصفت وكالة رويترز المراجع الثلاثة بأنهم طاعنون في السن وقالت إنه لا يوجد مرشح واضح في صدارة السباق وفقا لما يقوله المسؤولون العراقيون والمصادر الدينية. وقال الشيخ علي النجفي، نجل أحد المراجع الكبرى في مدينة النجف "لا يوجد شيء محدد للبت في هذا الأمر".

خلال زيارة الشاهرودي إلى العراق، وقال المسؤولون العراقيون إن السيستاني رفض مقابله في النجف، لكنهم لا يتوقعون أن تستسلم إيران التي تشهد بدورها صراعا حول من سيخلف خامنئي.



محمد رضا السيستاني في وضع يتيح له خلافة والده في حدث سيكون غير مسبوق في العرف الشيعي.

تبلغ كلفته 300 مليون دولار لتوسيع مرقد الإمام علي ليصبح ثاني أكبر موقع مقدس عند المسلمين بعد الحرم المكي في المملكة العربية السعودية.

ونقلت وكالة رويترز عن علي ألفونه، الخبير في شؤون الحرس الثوري في المجلس الأطلسي، قوله إن "هذه المشروعات تخلق حالة من التبعية لإيران بين مستقبلي المساعدات لأنها تعمل على دمج البنية التحتية العراقية في شبكة البنية التحتية الإيرانية". وأضاف "بل إن مثل هذه الأنشطة توفر غطاء لشبكات المخابرات التابعة للجمهورية الإسلامية العاملة في العراق".

وفي عام 2011، افتتح الشاهرودي مكتبا في النجف وبدأ يدفع منحا لطلبة المدارس الدينية. ويقول مراقبون إن هذا يمثل محاولة من جانب إيران لزيادة نفوذها. وقال محلل عراقي على صلة وثيقة برجل الدين الشيعي طلب عدم نشر اسمه "كانت خطوة استفزازية".

وفيما بعد افتتح الشاهرودي مكتبين في بغداد وكربلاء، وهو يدفع منحا لآلاف من الطلبة على حد قول مسؤولين عراقيين ومصادر دينية في النجف. ويقول مراقبون إن رجال الدين يدفعون في الكثير من الأحيان منحا للطلبة لكسب تأييدهم وتعزيز مكانتهم ولربما يلقون قبولا فيصبحون من المراجع الدينية.

وصرح دبلوماسي غربي في العراق، ذكرت رويترز أنه طلب عدم نشر اسمه لأنه ليس مخولا لسلطة الحديث إلى وسائل الإعلام، أن "إيران تحاول بسط نفوذها على عملية اختيار خليفة السيستاني من خلال الطلبة". والسيستاني هو الآن الراعي الرئيسي لطلبة المدارس الدينية الشيعية وينفق في سبيل ذلك الملايين من الدولارات في العراق وخارجه. ويشرف ابنه محمد رضا على الأعمال المالية والإدارية لمكتبه. وقال مسؤول عراقي كبير مطلع على المناورات السياسية بين رجال الدين في النجف بقوله "تعقب الدولارات لمعرفة ما سيحدث مستقبلا. ومحمد رضا السيستاني يتحكم في المال كله".

ويقول المراقبون إن عمل محمد رضا قد يجعله في وضع يتيح له خلافة والده غير أن انتقال المكانة الدينية

السيستاني. واستمر بخط مرجعية النجف التقليدية، وأهم ما فيها لا دخل لرجال الدين في إدارة الدولة، بمعنى الموافقة ضمنا على الدولة المدنية. لكن، بعد 2003، وجدت المرجعية في النجف نفسها مضطرة إلى التدخل في الشأن السياسي. وكانت فتوى السيستاني التي دعا فيها أتباعه إلى حمل السلاح في وجه مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية أتباع المذهب السني هي التي أحبطت زحف التنظيم باتجاه بغداد في عام 2014.

كما استخدم السيستاني قراراته في التخفيف من حدة العنف الطائفي في العراق، وعارض انفصال إقليم كردستان العراق بعد الاستفتاء على استقلاله في سبتمبر الفارط غير أنه حث بغداد على حماية الأكراد بعد أن ظهرت تقارير عن وقوع انتهاكات بحقهم في الشهر الماضي.

ويقول مسؤولون ومراقبون عراقيون إنه لولا نفوذ السيستاني لاندلعت اشتباكات بين الطوائف، بل وبين الفصائل الشيعية المتنافسة. وقال المسؤول العراقي الكبير السابق "السيستاني ليس مجرد شخص بائس يجلس في بيت. فبإمكانه التحكم في الملايين من الناس".

وتتوقع المصادر في النجف أن يبقى السيستاني في منصبه حتى وفاته. ولا توجد عملية واضحة لاختيار من يخلفه غير أن الشاهرودي سيحتاج إلى الحصول على تأييد عدد كبير من الشيعية العاديين وطلبة المدارس الدينية ورجال الدين الآخرين. وليس الشاهرودي بغريب على النجف فقد ولد في كربلاء لأبوين إيرانيين. وانتقل إلى إيران بعد قيام الثورة الإسلامية ورفي إلى مناصب عليا منذ أصبح خامنئي المرشد الأعلى عام 1989.

وترأس الشاهرودي القضاء الإيراني على مدار عشر سنوات، وهو يرأس الآن مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يتولى تسوية المنازعات بين البرلمان ومجلس صيانة الدستور وهو هيئة رقابية من الجناح المتشدد. وفي المناسبات العامة يظهر الشاهرودي في الكثير من الأحيان جالسا بجوار خامنئي.

حشد الدعم

تمثل زيارة الشاهرودي للعراق مظهرا واحدا فقط يتعلق بمدى سعي إيران لحشد التأييد له لخلافة السيستاني. إذ تشارك شركة مرتبطة بالحرس الثوري في مشروع

أثار رفض مراجع النجف استقبال أية الله محمود هاشمي الشاهرودي، خلال زيارته الأخيرة إلى العراق، امتعاض إيران ووكلائها في العراق، الذين فهموا الرسالة من وراء الرفض، والتي تهدد مخطط إيران من أجل ترشيح الشاهرودي لخلافة المرجع الديني الأعلى للشيعية في العراق أية الله علي السيستاني. وكثفت إيران من خطواتها لتثبيت الشاهرودي في ظل الغياب الواضح للسيستاني المتقدم في السن، وأيضا في ظل مسعى ملجّ للمرشد الأعلى في إيران أية الله علي خامنئي لتوحيد قم والنجف تحت فكرة ولاية الفقيه. ويعدّ الشاهرودي الخيار المفضل للمرشد الأعلى أية الله خامنئي، المقل بدوره في الظهور وسط أحداث عن تدهور صحته منذ أن أجرى عملية بسبب معاناته من سرطان البروستات. وتنزل إيران بكل ثقلها المادي والسياسي في العراق من أجل ترسيخ خلافة الشاهرودي، فالمسألة ليست دينية فقط بل تتعلق أيضا بالنفوذ السياسي وبضمان بقاء تبعية العراق لإيران.

باباك دهقان بيشه

تآ النجف (العراق) - في أوائل سبتمبر توجه أية الله محمود الهاشمي الشاهرودي، أحد كبار المسؤولين وكبار رجال الدين في إيران، إلى مدينة النجف في جنوب العراق. كان ضمن حاشيته عدد غير قليل من رجال الأمن والرئيس السابق للحرس الثوري الإيراني، أقوى القطاعات العسكرية نفوذا في الجمهورية الإسلامية.

قضى الشاهرودي (69 عاما) عدة أيام في لقاءات مع المسؤولين ورجال الدين وطلبة المدارس الدينية في محاولة لاستمالتهم وذلك بمكتبه قرب مرقد الإمام علي ذي القبة الذهبية والذي يعد من أقدس المواقع في العالم عند الشيعية. ويقول مسؤولون عراقيون حاليون وسابقون إن هدفه من هذه الزيارة هو تعزيز مكانته لخلافة أية الله علي السيستاني (87 عاما) أعلى المراجع الشيعية وأوسع الناس نفوذا في العراق.

ورغم أن الاهتمام ينصب على معركة العراق في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية فإن مستقبل البلاد يتوقف بالقدر نفسه على ما يدور الآن في النجف. ومع تقدم السيستاني في السن واستمرار الشائعات عن حالته الصحية، أصبحت مسألة خلافته أكثر إلحاحا.

العراقيون يؤكدون أنه لولا نفوذ السيستاني لاندلعت اشتباكات بين الطوائف، بل وبين الفصائل الشيعية المتنافسة

وتساند إيران الشاهرودي في مسعاه الذي لا يبدو أن الطريق ستكون سهلة لتحقيقه، حيث ينظر البعض إليه بعين الارتياب. ولأن السيستاني الذي باعد بينه وبين السياسة الإيرانية لا يريد بعض أتباعه أن تخلفه شخصية مقربة من طهران. إذ يخشى كبار رجال الدين في النجف أن تحاول إيران توسيع نفوذها بشكل أخطر في العراق. ويقول أحد الطلاب في حوزة النجف، إنّ "الصراع بين مرجعية النجف بزعامة السيستاني ومرجعية قم بزعامة خامنئي هو صراع أژلي حول من يكون الزعيم الوحيد للشيعية مثلما هو الحال مع دولة الفاتيكان المسيحية". ورفضت المصادر في النجف الحديث بشكل علني لحساسة مسألة خلافة السيستاني، غير أن مسؤولا عراقيا كبيرا سابقا قال لوكالة رويترز "الإيرانيون سيبدلون قصارى جهدهم... فالمسألة ليست دينية فقط بل أصبحت السياسة جزءا منها. وستحدد مصير العراق".

المناطق محل النزاع

عمدت إيران إلى توسيع نفوذها في العراق من خلال مساعدة الحكومة التي يقودها الشيعية في بغداد على استعادة المناطق المتنازع عليها من أيدي الأكراد. فقد تولى الجنرال قاسم سليماني

قائد الوحدة المسؤولة عن العمليات خارج إيران في الحرس الثوري بنفسه



السيستاني أكبر شخصية تتحدى خامنئي على زعامة الشيعية في العراق وعلى مستوى الشيعية في العالم.

خامنئي لا يملك شعبية بين شيعية العراق لكنه سيطر عبر الفصائل المسلحة والسياسيين المواليين له.

«الحكومات العراقية للأسف كانت تتخيل أننا سننفصل عن العراق.. هذا بلدنا ولم نفكر في استقلال كردستان عن العراق لأن ذلك غير ممكن.. الاستقلال عبارة عن خيال، خيال جميل».

مذكرات عن جلال الطالباني: مَن رفع السلاح في الجبال إلى رئاسة العراق

● كتاب يرصد سنوات الثلج والنار في تاريخ «مام جلال» ● كان يؤمن أن استقلال كردستان خيال جميل لا يمكن أن يتحول إلى واقع



جلال الطالباني كان هو من يصنع أحداثه ويخلق ظرفه

الغفو ويرفق بياناته بجملة: إلا العميل الخائن جلال الطالباني).

وشاعت الأقدار أن يكون بدوره رئيسا للعراق مثلما كان صدام. فعندما أصبح الحكم بالعراق بعد 2003 على أساس المحاصصة، كان لا بد من أن تكون المناصب بين الأكراد على أساس المحاصصة أيضا، وهنا برز السؤال: مَن يكون مناسباً لها مسعود البارزاني أم جلال الطالباني؟ غير أن مختلف الأحزاب العراقية كانت تعي جيدا أن المنصب مفضل على قياس الطالباني، إذا كان لا بد أن يكون الرئيس كردياً، فله صلات وتأثير على الجميع، فموقع رئاسة الجمهورية كانت قوته بقوة الطالباني لا بالمركز نفسه، فمن المعلوم أن الدستور العراقي سلم السلطة الفعلية لرئيس الوزراء، وهذا هو الخطأ الذي شعر به الجميع عندما تفرد حزب الدعوة الإسلامية به. فما كان الطالباني يختص به بشخصه لم يستطع خليفته الخروج عن النص المُقيد لرئيس الجمهورية وصلاحياته الشكلية.

انشقاقات حزبية

يكشف الطالباني المزيد من الانشقاقات في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني لا سيما انشقاق نوشيروان مصطفى النائب السابق للأمين العام للاتحاد وتشكيله حركة التغيير التي صار لها حضور واضح على الساحة الكردية ونواب في البرلمان (هو انشقاق سلمي، لكنه تحول إلى عدائي..). ونوشيروان ذاته بدأ يتذمر من هذه الحركة – كما يروي الطالباني – وطلب كوجبة أولى عشرة ملايين دولار وعقارا في السليمانية لتأسيس معهد استراتيجي للدراسات العلمية لكنه (أسس شركة باسمه وأسس محطة قضائية وأصدر جريدة.. وراح يهاجمنا بفلوسنا).

هذه بعض الذكريات التي حملها الكتاب وهي كثيرة ومتجاسسة في سياقاتها التي جاء بها الكتاب مرفقة بملحقات ولقاءات صحافية جرت مع الرئيس الراحل جلال الطالباني، ليصبح الكتاب كله عبارة عن ذكريات أو استذكارات من دون أن يكون مذكرات كتبها بنفسه مام جلال.

هذا الكيان الذي دعمته سوريا وليبيا بالمال والتسلح، إضافة إلى دعم الاتحاد السوفيتي الدائم بشرط أن يظل قتالا مستمرا مع الجيش العراقي. وكان من بين الأهداف إسقاط النظام البعثي (كنا نحاول باستمرار تغيير النظام حتى سألني عزة الدوري مرة بشرفك هل هناك محاولة انقلابية لم تتشركوا فيها؟ فأجبته: لا والله نحن شاركنا في كل المحاولات الانقلابية ضدكم).

ويكشف الطالباني آخر محاولة انقلابية على نظام البعث (كانت قبل سقوط النظام بفترة قليلة حيث كان معنا بعض الضباط في الجيش، وكان منهم عبد الكريم الحمداني ومعه أحد الأخوة من قبلنا بالتنسيق مع قوة عسكرية كانت موجودة في بغداد، لكن المحاولة اكتشفت وأعدم الحمداني).

كما يروي الكثير من التفاصيل المثيرة مع صدام حسين التي كانت تتوخى وقف القتال بين الأكراد والجيش العراقي، وكيف أن صدام حاول تحييدهم أثناء الحرب العراقية الإيرانية ليضمن استقرار المنطقة الشمالية / لكن الأخير كان مناورا ولم يلتزم بالكثير من تعهدهات (وأن إحدى أخطر نقاط ضعف صدام حسين هو أنه كان يفكر في كسب الجيران مقابل عدم إعطاء الأكراد حقوقهم المشروعة).

ويقول الطالباني إن صدام قال بوضوح للوفد الكردي بشأن قضية كركوك (أنا لا أقول إن كركوك ليست كردية، ولا أقول إنها عربية، كركوك ليست عربية، لكنها مدينة عراقية، وأنا أعرف أن كركوك ستكون العامل الاقتصادي لانفصالكم..).

ويضيف لكن صدام حسين (كان يعتبرني رجلا خطيرا جدا فقد جرت من قبل أجهزته الأمنية محاولات كثيرة لاغتيالي. وكان كلما صدر عفو عن المطلوبين أو السجناء يستثنيني من هذا

لكن الطالباني وعلى مدار هذه الذكريات لم يكن ثوريا رومانسيا حالما غيره من القادة الأكراد، بل كان واقعيا إلى درجة جيدة حينما يقرأ الأحداث المحيطة به (الحكومات العراقية للأسف كانت تتخيل أننا سننفصل عن العراق..). والعراق وطننا وشعبنا وهذا بلدنا..). (ولم نفكر في استقلال كردستان عن العراق لأن ذلك غير ممكن..). والاستقلال عبارة عن خيال، خيال جميل..). وبهذا الوضوح الذي قاله بعد 2003 بدأ الرئيس جلال الطالباني أكثر وعيا لقضيته الكردية وأكثر صلة بالوطنية العراقية رغم ما فيها من سيئات كبيرة في الأوضاع الراهنة.

الطالباني وصدام

الجرد السياسي والاجتماعي لهذه الذكريات واسع ومتشعب وقد يكون أكثره معروفا في الأدبيات السياسية، وكنا نبحت في الكتاب عما لم نسمعه أو نقرأه أو يتداوله الناس من سيرة شخصية لـ"مام جلال".

بهذا الصدد يروي الطالباني الكثير مما لم يكن سائدا سياسيا أو اجتماعيا، فالطالباني (ليس من الأشخاص الذين يغيرون الحقائق..). فطرته على ما يبدو أكسبته الكثير من الذكاء والفطنة، ومما قاله في ذكرياته أن صدام حسين أقام حفلا لعرضه على زوجته هيروخان في نادي الصيد وفي جزيرة الأعراس وأهدى زوجته سيارة. وزوجته التي انتمت إلى الأفكار الثورية الكردية مبكرا كانت تمارس أيضا دور المراسل الحربي.

وتكتب موقفة المعارك وهي التي قالت (كنا نعيش في حقبة سفر متحركة). ويروي الطالباني قصة تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني (1975) الذي سخر منه صدام حسين لكنه في ما بعد اضطر أن يتحاور مع قاداته.

يُعرف عن الطالباني أنه رئيس خفيظ الظل يقول النكتة عن نفسه بل ويؤلفها عليه من دون أن يتردد أو يشعر بأن النكتة تنتقص من هيئته وشخصيته بل تزيده قربا من الآخرين وتزيد من شعبيته بين الأوساط الاجتماعية. لهذا كان يفضل أن ينادى بـ"مام جلال" من دون غيره من الألقاب. وجاءت المذكرات بأسلوب "التحاور" بطريقة التسجيل الصوتي ثم "صياغتها"، كما يؤكد فياض "إذ أن هناك الكثير من الأسرار والمفاجآت التي باح بها.. وأخرى استطعت أن أستلها بصعوبة وإلحاح".

"بينما أخفى بعضا منها ولم يرد على بعض الأسئلة لأسباب تتعلق بالحفاظ على تعهدات كان قد قطعها للآخرين"، و"هناك أحداث لو رواها لوضعت الآخرين في موقف محرج". وفي جملة عرضية ورد في الكتاب أن جلال الطالباني "كان هو من يصنع أحداثه وهو مَن يخلق ظرفه..". نلن هذه الجملة صحيحة إلى حد كبير لو تابعنا الحياة التفصيلية للرئيس الراحل منذ بواكير حياته التي ابتعدت عن الجو الديني المتمثل بأسرته واتجهت إلى عالم السياسة الشائك والخطر بروح مقاتلة لا ينقصها الإصرار.

الطالباني (المولود عام 1933) لا يتنصل من نشأته الدينية المبكرة وكان مقدرا له أن يكون (أحد شيوخ الكتبة الطالبانية مثلما كان أجداده ووالده إلا أنه سلك طريق السياسة منذ وقت مبكر للغاية من عمره). هذا الطريق الطويل الذي كان ملغوما على مدار السنوات وما فيه من تقاطعات كثيرة هيئات الطالباني ذهنيا وأدبيا أن يسعى بداب وصبر لأن يتقدم صفوف حربه بالرغم من صغر سنه آنذاك، وأن يحمل على ظهره القضية الكردية في المحافل الدولية كلما أتحت الفرصة له في ظروف سياسية كانت مهيأة له وبدعم لا ينكره على مدار التحاور من أن الاتحاد السوفيتي السابق كانت له الأولوية في مثل ذلك الدعم الكبير الذي لم يستطع إخفاءه، مثلما كان جمال عبدالناصر يؤيد بقوة التوجهات الكردية في ذلك الوقت للحصول على امتيازات استثنائية في حكم ذاتي أو فيدرالي هو بمثابة الاستحقاق الطبيعي للأكراد.

لحظة بالغة التعقيد من تاريخ أكراد العراق الذين تخترق صفوفهم انقسامات حادة ويواجهون التداعيات الخطرة للاستفتاء الذي جرى مؤخرا حول انفصال إقليمهم عن العراق، توفي جلال الطالباني. وكان لوفاة "مام جلال" (العم جلال) تأثير كبير، رغم أنه كان غائبا لفترة طويلة عن الساحة بعد جلطة دماغية أُلْتُ به سنة 2012 نقل على إثرها إلى ألمانيا للعلاج. ويتطلع كثيرون اليوم إلى مذكرات جلال الطالباني، لكن، صدر مؤخرا كتاب أعده معد فياض نقل فيه الكثير من التفاصيل، على لسان جلال الطالباني، وسرد تفاصيل أخرى بعضها كان شاهدا عليها خلال مناسبات كثيرة عاشها وبعضها الآخر رواها مقربون وشخصيات عرفت الطالباني عن قرب منها فؤاد معصوم رئيس العراق الحالي، ابن بلدته (كوبسنجق) الذي لازمه منذ دراسته الابتدائية. وبوفاته ترك الطالباني فراغا في الساحة الكردية والعراقية عموما يصعب أن يملأه أحد. فمن كان يدري أن ذلك الطالب والصحافي سيتبوأ يوما رئاسة جمهورية العراق، وفي زمن مضطرب، قضى جزءا منه في خلق النكات على نفسه، كي يمنع شيوع النكتة واستخدامها ضده، وبالفعل نجح في ذلك.



وارد بدر السالم
كاتب عراقي

بغداد - الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني (12 نوفمبر 1933 - 3 أكتوبر 2017) شخصية وطنية لها تاريخها النضالي القديم والمعروف في الوسط السياسي العراقي.

نسجت حياته السياسية من تعقيدات كثيرة في وسط متشابك ومشتبك على مدار عمره السياسي الطويل وفي أعقد المناطق حساسية في جغرافيتها وتاريخيتها وهي منطقة كردستان.

لم يظهر الطالباني، عبر تاريخه السياسي الطويل وفي مواقف كثيرة من الخمسينات من القرن الماضي حتى سقوط النظام عام 2003، بصورة البطل أو المتقصد على حد متابعاتنا له، بل ترسخت صورة المقاتل المقاوم أكثر من غيرها من الصور.

يستحضر هذه الصورة، وغيرها، الصحافي والإعلامي معد فياض، ضمن كتاب صدر، بعد أيام من وفاة الطالباني، عن دار سطور البغدادية بعنوان "مذكرات جلال الطالباني.. سنوات النار والثلج"، وهو عنوان إشكالي إلى حد ما يقع بين المذكرات والذكريات والتحرير الصحافي.

”

كنا نحاول باستمرار تغيير النظام حتى سألني عزة الدوري مرة بشرفك هل هناك محاولة انقلابية لم تتشركوا فيها؟ فأجبته: لا والله نحن شاركنا في كل المحاولات الانقلابية ضدكم

“

التقى فياض بجلال الطالباني وتمكن عبر سنتين من أن يستجمع صورة الرئيس والمقاتل والسياسي المخضرم بلقاءات صوتية مباشرة فيها قدر كبير من العفوية مثلما فيها قدر أكبر من التشخيصات التي قد لا يعرفها الكثيرون.

وأعد سيرة الطالباني انطلاقا من مجموعة لقاءات مباشرة مع الراحل توزعت بين السليمانية وبغداد حينما كان الطالباني رئيسا لجمهورية العراق. وهو أول رئيس كردي يصل إلى هذا المنصب منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة. وثناء الكاتب أن يجمع "النار" و"الثلج" تحت سقف عنوان واحد وربما له ما يبرره على مستوى الكتاب وما ورد فيه من (ذكريات منتخبة) حينما عالج حياة الطالباني منذ الطفولة حتى رئاسته للعراق، قاطعا شوطا طويلا من ثلاثينات القرن الماضي حتى اليوم في سفر تسجيلي - صوتي قاله الرئيس الراحل على مراحل متعاقبة توقفت عام 2011 بسبب مرض الطالباني.



«بعض المناطق التي تمت استعادتها من داعش تعاني من وجود جهات تستخدم الترهيب لفرض سلطتها على الناس، ونخشى أن يتم استخدام ذلك في الانتخابات».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي



«الولايات المتحدة دعمت حيدر العبادي لأسباب منها الحرب ضد الإرهاب والاقتصاد العراقي، لكن نرى ألا يبقى العبادي ضمن نطاق حزب الدعوة لأنه سيكون ملزماً بقراراته».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي ورئيس ائتلاف متحدون

محنة العبادي بين واشنطن وأبي مهدي المهندس



سنوات كاملة ومع ذلك ظل يتقاضى راتب ومخصصات ومكافآت النائب. ويعترف في المقابلة ذاتها بأنه أعاد ارتباطه بحزب الدعوة في الكويت التي اشتغل فيها مصلحاً للسيارات بمنطقة الشويخ الصناعية وتعرف على مهدي أصفي الذي أصبح لاحقاً زعيماً للحزب، إلى أن ورد اسمه في محاولة اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد في 25 مايو 1985 واكتشاف دوره في مهاجمة السفارتين الأميركية والفرنسية في 12 ديسمبر 1983، حيث هرب إلى إيران وهناك عمل قائداً لفيلق بدر الذراع العسكرية للمجلس الأعلى والتنظيمات الشيعية المعارضة للنظام السابق، قبل أن يعود إلى العراق عقب الاحتلال.

حيدر العبادي أمامه أزمة سياسية لا شك في حديثها وتعقيداتها ونتائجها، فهو إزاء حالة شائكة مطلوب منه أميركا وأوروبا وعربيا، التعامل مع أبي مهدي المهندس كإرهابي، في حين أن الأخير يشغل مركزا مهما في حكومته، وهذه مسألة ليس من السهل على العبادي التعاطي معها بصورة اعتيادية كما يتصور الأميركيان، خصوصا وأن المهندس ملزمز إيرانيا، وتدعمه جميع ميليشيات الحشد وتحفضنه عدة أحزاب وقتل سياسية ونيابية، والله يستر العراق.

السفر للكويت بجواز سفر مزور يحمل اسم جمال عبدالنبي علي كما قال هو بنفسه في مقابلة صحافية أجريت معه عقب انتخابات عام 2006 عندما نجح نائبا عن الحلة على قائمة الائتلاف الشيعي، وفي المقابلة يستعرض بطولاته وتضحياته المزعومة أيام النضال السري كما يصفها.

ولعلها من جملة الغرائب في العملية السياسية الحالية، أن جمال جعفر إبراهيمي (أبومهدي المهندس) لم يؤد اليمين القانونية كعضو في مجلس النواب، لأن صيغة اليمين تلزمه بقضايا لا يؤمن بها مثل خدمة العراق والعمل على وحدة شعبه وأراضيه إلخ، ولم يشارك في جلسات البرلمان لأربع

ما يقال بأن فصائل الحشد الشعبي تخضع لإشراف القائد العام للقوات المسلحة العراقية، مجرد دعاية لم تعد تنطلي على المراقبين السياسيين والمتابعين للشأن العراقي

الديني وحظر احترام العمل السياسي على أتباعها في عام 1972 واعتنق العقيدة الإثني عشرية عندما كان طالبا في إعدادية البصرة قبل أن يلتحق بالجامعة التكنولوجية في بغداد التي تخرج منها عام 1977 وعاد إلى البصرة ليعمل معاون مهندس في منشأة الحديد والصلب بالمدينة.

ومن ذكريات أبي مهدي المهندس عن سنوات دراسته الجامعية أنه كان لا يحبذ التعرف على زميله البغدادي، حيدر العبادي الذي يتقدم عليه بصف واحد، لانشغال الأخير بالرياضة ولعب كرة القدم، إضافة إلى انحداره من أسرة اريستقراطية، حسب رأيه، باعتبار أن والد حيدر المرحوم الدكتور جواد العبادي كان مديرا لمستشفى الجملة العصبية، قبل أن يصبح مفتشا عاما لوزارة الصحة في عهد وزيرها القطب البعثي الدكتور عزة مصطفى العاني رحمه الله.

وحتى عام 1980 لم يعرف عن جمال جعفر إبراهيمي (أبومهدي المهندس) نشاط سياسي، ولم تسجل عليه الأجهزة الأمنية في بغداد والبصرة، انتماء إلى الأحزاب الشيعية المعارضة، ولكن ظهر اسمه كعضو في لجنة حزب الدعوة المحلية بالبصرة، عندما تم اكتشاف خلية للحزب في منتصف ذلك العام واعترف أعضاؤها عليه، مما اضطره إلى

□ عندما يبلغ القائد الميداني للحشد الشعبي في العراق أبومهدي المهندس، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد يان كوبيش وجهها لوجه "لا تصدق أن الحشد سيحل حتى لو سمعت ذلك من فم رئيس الحكومة حيدر العبادي"، فإن ذلك يعني ببساطة أن الحشد خارج أطر القانون وليس ضمن المنظومة العسكرية والأمنية الحكومية، وأن ما يقال بأن فصائل الحشد تخضع لإشراف القائد العام للقوات المسلحة، مجرد دعاية لم تعد تنطلي على المراقبين السياسيين والمتابعين للشأن العراقي.

وأخطر ما قاله المهندس للمبعوث الأممي في اللقاء المثير "لو تم حل الحشد بقرار حكومي فإن دعوته إلى التجمع من جديد لا تستغرق غير دقيقة واحدة"، وهذا تحد واضح من نائب رئيس هيئة الحشد (عنوان وظيفته الحكومية) لرئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، الذي لا يترك مناسبة أو مؤتمرا صحافيا، إلا وأعلن أنه المسؤول والرئيس الأعلى للحشد، في حين أن التصريح الأخير للمهندس يمثل في جانب منه، استفزازا للإدارة الأميركية التي وصفته بـ"الإرهابي"، كما جاء على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية هيدر نوبرت، وبالتالي فإنها قد تطارده وربما تعتقله في العراق، الأمر الذي يضع العبادي في موقف ليس حرجا فحسب، وإنما خطير في ظل ظروف بات فيها الحشد قوة منفلة غير خاضعة حتى لقانونه الذي يحظر عليه القتال خارج الحدود، كما هو حاصل اليوم، عندما كشف النقاب عن مشاركة أربعة فصائل في القتال بمنطقة البوكمال السورية المواجهة لقضاء القائم غربي الأنبار، من ضمنها كتائب حزب الله العراقي التي يقودها أبومهدي المهندس، إضافة إلى ميليشيات العصابات بقيادة قيس الخزعلي وسرايا الخراساني برئاسة أبي الآء ولائي وكتائب النجباء بزعامة أكرم الكعبي الذي صرح علنا، أن الفصائل العراقية في الأراضي السورية لا علاقة للعبادي بها ولا تخضع له، وإنما تنسق هناك مع الجيش السوري وقوات حزب الله اللبناني.

وأبومهدي المهندس واسمه الحقيقي جمال جعفر إبراهيمي، المولود بالبصرة عام 1954، من أسرة إيرانية أصولها من مدينة كرمان وفدت إلى العراق في عشرينات القرن الماضي بعد تعرضها إلى اضطهاد سلطات شاه إيران الأسبق أحمد مرزا قاجاري، وإعدام عميدها سيد رضا إبراهيمي، وكان زعيم الفرقة (الشيعية) الشيعية في إيران، وهي فرقة لا تنسجم في مبادئها وأعرافها وطقوسها مع العقيدة الإمامية أو الإثني عشرية، وتكاد تكون أقرب إلى الزيدية وتحترم أهل السنة ولا تطعن في الخلفاء الراشدين وأمهات المؤمنين والقادة المسلمين.

وقد غادر جمال إبراهيمي (أبومهدي المهندس) هذه الفرقة المعروفة باعتدالها

دولة الرعب.. الجسد يتحدى هشاشة البرلمان والأزهر

يستوجب استنكارا لفظيا؛ فالدم عند الله أشد حرمة من الكعبة. ولكن الشيخ قال إن الأزهر سيواجه بكل قوة ويتصدى مع مؤسسات الدولة لدعاوى "الانحراف الجنسي، ومن يسعون إلى نشر شذوئهم بين أبناء المجتمع . هي إذن حرب يُستهدف بها عدو وهمي يتم اختلاقه، فلم يعلن شخص عن شذوذه، إعلان لا دعوة تبشيرية، ولكن خطبة الجمعة هذه بعض من خطاب شعوي يستهوي جمهورا محبطا يعاني الكبت المتنوع والغلاء والقهر، ويجد في النفاق الأخلاقي تعويضا نفسيا، بعد إيهامه بأن الدين هش تهدمه راية، ويهدد سلامته سلوك يمارس سُلطة ما بعد 30 ذاته لا توجه تهمة إلى محام ملتان قال في التلفزيون إن المرأة التي ترتدي "بنطلونا مقطعا اغتصابها واجب قومي، والتحرش بها واجب وطني". تحريض صريح ما كان ليمر لولا تمتع قائله بشيء من الحماية.

ويستجيب لهذا العجين برلماني، فيتقدم بمشروع قانون لتجريم المثلية، في اتهام للمجتمع بالهشاشة والانهيال استجابة لإغراء غير موجود. ولا أعرف كيفية التحقق من تهمة المثلية، فمن المعروف استحالة إقبات وقوع العلاقة التقليدية باربعة شهود. لم يكن هذا الحشد ليحتاج إلى جهود عباس شومان وكيل الأزهر، إذ شغل وقته بمقال في الأهرام (23 أكتوبر 2017) لإثبات أن "الشذو الجنسي.. جريمة إرهاب أخلاقي لا تقل خطورة في ميزان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والأعراف الإنسانية والعادات والتقاليد المجتمعية عن جرائم الإرهاب الدموي". وأكد أن "الدين متجدد في نفوس المصريين"، ولو كان كذلك فكيف نرتعش من "مخطط لغزو أخلاقي" إلى آخر مقال لا يختلف عن خطبة إنشائية. ما يحزنني أن المشايخ لا يفرقون بين الخطابة المنبرية وفن المقال الذي لا يجيدونه، ويصرون عليه فيسهمون في زحف التصحر.

وتعذبا وتعزيرا وحجبا. لم يكن جسد المرأة عورة في ميدان التحرير إلا بالمقدار الذي يكون فيه جسد الرجل عورة. عشنا لحظة رقي وتحضر، واكتشفنا أن في الجوهر المصري قيمة إنسانية لا تفرق بين جنسين "بعضهم من بعض"، "النساء شقائق الرجال". وما إن أزيح مبارك حتى بدأت المزايدة على طمس الجسد، في الفضائيات ولجنة دستور الإخوان، ضمن تنافس على استبعاد خيار الحرية، وانتهى التهاون في بعض الجوانب وتأجيل حسنها بمشهد يتعدى مصادرة الحريات، إلى تاميم الفضاء العمومي، رغم تغيب الإخوان واستفناس سلطة ما بعد 30

يونيو 2013 بصائل اليمين الأخرى. في قضية الحرية لا ينفصل الشخصي عن العام، ولك أن تلاحظ الهجوم المنظم على واقعة ربما دبرها جهاز أمني بدفع فتى أنجي، لكي يرفع يوم 22 سبتمبر 2017 راية قوس قزح في حفل غنائي بالقاهرة، فيطلق النائب العام بلاغا بالواقعة، ويحيله إلى نيابة أمن الدولة العليا، وفي 25 سبتمبر يلقي القبض على شبان شاركوا في الحفل، ويواجهون تهمة "التحريض على الفسق والفجور"، وتامر النيابة بالكشف عليهم، في إجراء استنكرته منظمة العفو الدولية قائلة إن "الكشوف الشرجية الإجبارية بغضبة، وتصل إلى حد التعذيب. السلطات المصرية سجلها مروع في مجال الكشوف الطبية الجائرة التي تصل إلى حد تعذيب المعتقلين خلال احتجازهم".

ويوم 27 سبتمبر، أطلق عبدالفتاح العواري، عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، طاقة غضب من منبر الجمعة في الجامع الأزهر. هو وغيره ممن نتاح لهم ميكروفونات المساجد ومحاضرات الجامعة والبرامج الدينية لم تؤذهم مشاهد دماء وقتل بالاشتبا، وموت غامض لسجناء ضحايا قوانين غير دستورية، أقصد الإيذاء الذي

يونيو 1967، كما أنهت طبعة مزيدة غير منقحة من هذه العوامل حكم حسني مبارك بثورة نجحت القوى المضادة في احتوائها وشيطنتها.

حضرت قضية الجسد في ميدان التحرير، حين تأكد لقوى اليمين الديني سقوط مبارك. لست ادعي حكمة بانثر رجعي، فقد سجلت في كتابي "الثورة الآن" المنشور عام 2011 مشهدا جرى مساء الثلاثاء 8 فبراير، إذ أبت تلك الليلة "إلا أن تمضي من دون حادث عارض، سيكون له ما بعده.. فوجئت بمن دفعني من ظهري.. كان قد دفع غيري، وحين مددت يدي اعتراضا على سلوكه قال لي "مسيرة للأخوات". رأى ذلك مبررا كافيا. كان رجال وشبان بقمصان وجلابيب قصيرة، يتفقون في إطلاق لحاهم بأطوال متفاوتة، ويختلفون في حلق الشوارب، يشكلون بانثرعهم المتشابكة حلقة، تتخذ شكل الدائرة، وحسب طبيعة جغرافيا الميدان والزحام تتحول إلى مستطيل أو مربع، أو شكل يشبه الأميأ، وفي الوسط نساء بجلابيب سود، لا فرق بين امرأة وفتاة، إذ تختفي ملامح الوجوه القليلة السافرة بين كائنات يلفها السواد. قلت لهذا الأخ "يعني إبيه مسيرة للأخوات؟". رد بدهشة وهو يتحلى بالصبر "يعني مسيرة للأخوات!". قلت "إن هذا استفزاز يسيء إلى أخواتنا وزميلاتنا، ولا أحد يعترضهن في أي مكان، من دون الحاجة إلى سياج يحمي المسيرة، وإن البنات في "موقعة الجمل" لم يكن بحاجة إلى مثل هذه الحماية المفتعلة حيث لا يوجد ذئاب". لم يفهم أنني أريد أن أقول له إن هذا السلوك نوع من التمتع أو النفاذ الاجتماعي، أو الاستعراض السياسي قبيل اقتسام غنيمة الثورة. لقد أفسدوا علي فرحتي.

من آثار 25 يناير الحسنة أنها وضعتنا في مواجهة ما يشبه حقيقة أن الجسد عقدة أغلب الأطياف السياسية والدينية، تختلف في قضايا كثيرة ولا تتفق إلا على قمعه، سجنا

□ في أوروبا والدول المتقدمة تستفز طاقات الإيجابية، فلا تلتفت إلى لغو وسخافات تجاوزها العقل الراشد، ولكن لهذا اللغو في "ديار الإسلام" مكانة كبرى تندلع بسببه حروب الكلام، وتشعلت منابر المساجد ومنصات الفتوى والفضائيات والقضاء، وتفتح أبواب السجون أيضا. صديقي محمد الذي كان زميل دراسة منذ نهاية السبعينات يعمل طبيبا مرموقا في لندن، مطمئن القلب بالإيمان ولا تفوته صلاة، ويلتزم في عمله بقانون علماني، إنساني ومهني، يمنعه إلا من الإنكار بقلبه إذا رأى سلوكا يتعارض مع إيمانه، مثل فحص حالة مكان صاحباها في بلدانا الرجم، أو الإعدام رميا من فوق جدار.

في هولندا قابلت مسلمين من مصر وتونس والمغرب ولبنان والعراق وفلسطين وغيرها. يحمدون الله على النجاة من ضيق "ديار الإسلام" إلى رحابة بلاد عنوانها الخيال الطليق، وقد اندمجوا حيث لا ينص الدستور على أن للدولة ديناً، بعد أن سعوا إلى اكتساب الجنسية، وقبلوا شروطها وفقا لعقد إنساني صارم يترك فيه الملك للمالك، ويكون لكل إنسان "شأن يغنيه" عن الفضول لمعرفة دين غيره، ناهيك عن ميوله وخصوصا الجنسية في بلاد لا تجرم المثلية، ولا يشعر أحد من الأقلية المسلمة بأن في هذا السلوك الشخصي غواية جسدية لمسلم، أو تهديدا لدينه والنيل من هبئة عقيدته.

ليس في طرح هذه القضية للنقاش شيء من التزئذ، والاستعلاء على مشكلات سياسية واقتصادية ربما تنتهي بثورة لن تتمتع بروح 25 يناير 2011، فالحريات لا تتجزأ، وما ترضى بتاجيله مرحليا بدعوى أنه هامشي وشخصي فإن عليك أن تحتمل تأجيله إلى الأبد. وفي العادة تكون المشكلات السياسية والاقتصادية ثمرة مرة، بل دامية أحيانا، للقمع وغياب الشفافية وتراجع أجهزة الرقابة والمحاسبة. وفي الستينات أدت هذه العوامل إلى هزيمة

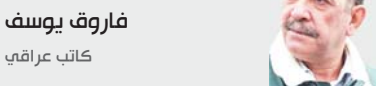
سعد القرشر
روائي مصري

من آثار 25 يناير الحسنة أنها وضعتنا في مواجهة ما يشبه حقيقة أن الجسد عقدة أغلب الأطياف السياسية والدينية، تختلف في قضايا كثيرة ولا تتفق إلا على قمعه، سجنا وتعذيبا وتعزيرا وحجبا

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



الحريري خارج القفص الإيراني



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ نظريا فإن حزب الله سيبحث عن رئيس وزراء جديد للبنان حسب مقاساته. أما على الصعيد العملي فإن ذلك الشخص لن يكون موجودا.

الدولة اللبنانية في جزئها الميليشياوي، وهو الجزء التابع لحزب الله ومن خلاله لإيران، تنتظر اليوم بغضب إلى رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري بسبب خطوته الجريئة.

الحريري قال من خلال انسحابه مهزوما ما عجز عن قوله منتصرا، وهو تعبير مجازي عن وصوله إلى سدة الحكم.

غير أن الحريري وهو رجل أعمال أدرك أن التسوية التي دخل إلى متاهتها هي عبارة عن صفقة خاسرة سيكون ثمنها تسليم لبنان كله إلى إيران من بوابة حزب الله. وهو أمر لن يغفره له أحد. كما أنه سيجعل منه حارس أمانات أعمى.

لقد أنهى سعد الحريري اللعبة في منتصفها ولم ينتظر النهاية. وهو موقف سيشره اللبنانيون عليه في مستقبل أيامهم. لولا ذلك الموقف فإن لبنان كله كان في طريقه إلى أن يتحول إلى حسينية. سيمحى لبنان التعدد والتنوع والاختلاف.

فمن رهن وجوده كله في خدمة الولي الفقيه وهو التعبير الذي يخفي بين طياته خدمة المشروع الإيراني في التوسع والتمدد والهيمنة على حساب دول وشعوب المنطقة لا يمكنه أن يفكر بحرية لبنان ومواطنيه.

حزب الله ينظر إلى اللبنانيين باعتبارهم جزءا من رعية الولي الفقيه.

بدأ بالشيعة الذين عاد بهم الحزب إلى عصور النار جهلا والقصاص انتقاما، ليتوسع فيشمل جزءا من المسيحيين بخرافاته، ليحاول بعدها أن يمد نفوذه إلى بقية الطوائف.

وإذا ما كان جزء من سنة لبنان قد قاوم طوفان حزب الله عن طريق العنف المقابل، فقد أثبتت الواقع أن كل الطريق لا تقود إلى النجاة بعد أن تمكن الحزب المذكور من التغلغل في أجهزة الدولة اللبنانية.

لم يكن العنف الوسيلة المثلى للمقاومة، لا شيء إلا لأن حزب الله كان قد تمكن وبدعم مباشر وقوي من إيران من قوة مسلحة لا يمكن لأي طرف لبناني أن يواجهها بالأدوات نفسها.

لم يكن أمام اللبنانيين والحال هذه سوى أن يعزلوا حزب الله من خلال عدم التعامل معه من جهة كونه الجهة التي يجب التعامل معها بحكم الواقع.

كان رفض الواقع الذي صنعه حزب الله وسعى إلى فرضه على اللبنانيين هو الحل الوحيد. كاد اللبنانيون أن ينجحوا في ذلك لولا التسوية الماكرة التي تورط بها الحريري حين ارتضى أن يكون رئيس وزراء في بلد كان حزب الله في طريقه إلى أن يحكم قبضته عليه. اليوم وبعد انسحاب الحريري من العملية السياسية يعود لبنان إلى مرحلة ما قبل تلك التسوية. الفرق بين الزمّين أن حزب الله استطاع أن يلتهم جزءا مضافا من الدولة اللبنانية وهو الجزء الذي لا يمكن استعادته ببسر.

لقد تراجع سعد الحريري عن الخطأ الذي ارتكبه يوم قبل التسوية. غير أن ثمن تلك التسوية كان قد دُفع إلى حزب الله. لذلك فإن حزب الله هو اليوم بسبب تلك التسوية صار أقوى وأكثر تمكنا من الدولة اللبنانية. لذلك فإن حزب الله كان يرجو أن يستمر الرجل في انصياعه للخديعة إلى أن يحل زمن لن يكون في إمكانه فيه سوى أن يكون نسخة من الجنرال ميشال عون الرئيس الذي لا يمثل سوى نفسه.

لقد خسر الحريري معركته، غير أنه اختار أن يعلن عن خسارته بطريقة تليق بالزعماء التاريخيين. فالرجل الذي اعترف بعجزه عن مقاومة الضغوط الإيرانية عرف كيف يكاشف مواطنيه بأسباب فشل الشراكة الوطنية. تلك الأسباب صنعها اللبنانيون بأنفسهم حين ارتضوا الخضوع تدريجيا لوهم المقاومة الذي أسرهم عاطفيا غير أنه كشف عن صورته أخيرا باعتباره قفصا إيرانيا.

لقد فاجأ الحريري مواطنيه بخروجه من ذلك القفص، وصار على حزب الله اليوم أن يبحث عن شخص يرتضي علانية أن لا يكون سوى شبح مقيم في قفص.

أنهى سعد الحريري اللعبة في منتصفها ولم ينتظر النهاية. وهو موقف سيشره اللبنانيون عليه في مستقبل أيامهم

«الحرب على الفساد مستمرة وطويلة المدى و لن تستثني أحدا مهما كان. وندعو المواطنين والمجتمع المدني والمنظمات الوطنية إلى تكثيف الجهود من أجل مقاومة هذه الظاهرة».

يوسف الشاهد

رئيس الحكومة التونسية

د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

□ ما انفكت ملفات الفساد تشغل ألسنة الناس وأقلامهم في تونس، فهو موضوع لا تخلو من الحديث عنه صحيفة من الصحف، ولا يغيب عن وسيلة من وسائل الإعلام، المسموعة والمرئية، على مر أيام الأسبوع. ويزداد الحديث عن الموضوع أهمية بغلبة الاهتمام به هذا الأسبوع في الصحف العالمية سواء بما حدث في المملكة العربية السعودية أو بما حدث من تسريبات عما يسمى "أوراق بردايس حول حسابات "أوفشور" لعدد كبير من المؤسسات الصناعية والاقتصادية العالمية. وإذا كان ما حدث في المملكة السعودية ذا صلة بتغيرات سياسية طارئة، وما يجري من تسريبات عن أوراق بردايس ذا علاقة بشركات ومؤسسات خاصة، فإن ما يحدث في تونس ذو علاقة بمجالات حيوية منها السياسي ومنها الحزبي ومنها القضائي ومنها التشريعي البرلماني. ولا شك أن كل مجال منها يستحق بمفرده مقالا يخصص له ، ولكننا سنكتفي في هذا المقال بالتوقف عند نموذجين متميزين إلى المجالات المذكورة.

النموذج الأول هو الحصانة الحزبية. وهي أن يجد السياسي الفاسد حماية من حزبه وخاصة إذا كان في الحكم. وقد عرفت البلاد نماذج من هذه الحماية منذ فترة حكم الترويكاً بقيادة حركة النهضة. فقد فتحت في القضاء ملفات كثيرة ضد قادة من الحركة كانت لهم مشاركة مباشرة أو غير مباشرة في قضايا فساد مالي مثل قضية الهبة الصينية، أو اغتيال سياسي مثل قضية اغتيال شكري بلعيد، أو اعتداءات أمنية على المواطنين بإيعاز من السلطة مثل قضية الرش في محافظة سليانة، أو اعتداءات ميليشيوية على مقرات مؤسسات وطنية، مثل الاعتداء على الاتحاد العام التونسي للشغل.

وهذه القضايا كلها إما لم يَنْتَهِ النظر فيها بعد رغم مرور أكثر من خمس سنوات علي بعضها، وإما صدرت فيها أحكام لم يَدُنْ فيها أي نهضاي. بل إن من القضايا ما تعلق ببعض أعضاء المجلس التأسيسي ولم ينظر فيه القضاء البتة لأنه اصطدم برفض كتلة النائب البرلمانية لرفع الحصانة عنه.

وقد تواصلت هذه الحماية الحزبية من التتبع بعد الترويكاً، إذ واصلت حركة النهضة حماية أتباعها ودخل معها حزب نداء تونس على الخط وخاصة في القضايا التي أثارها إيقاف رجل الأعمال شفيق الجراية، فقد تطرقت وسائل الإعلام إلى

شبهات فساد تعلقت ببعض أعضاء الحزب وخاصة من أعضاء الكتلة النيابية في مجلس الشعب، لكن الناس لم يروا إلا من استمع إليه القضاء شاهدا ولم يحصل أي إيقاف، وما كان للإيقاف أن يحدث في الحقيقة لأن الحصانة البرلمانية التي تدعمها الحماية الحزبية تجعل منه أمرا صعب التحقق.

وهذا الذي يحدث عندنا يندرج في ما يسمى باللوبيات السياسية، وهي مجموعات حزبية ذات تأثير مباشر في الحياة السياسية، تتحكم فيها حسب هواها وخاصة إذا كانت الأحزاب القوية هي مصدر السلطة وليس القانون.

ولهذه اللوبيات أثرها العميق في توجيه السلطة التنفيذية وخاصة برغبتها في فرض أناس في مناصب سياسية أو إدارية ليسوا أهلا لها، ورفض أناس آخرين بالاعتراض على تعيينهم في مناصب هم أكفاء لها. وتطول رقاب هذه اللوبيات أثناء التحويلات الوزارية خاصة.

وقد رأينا مثالا حيا من تدخلها في التحويل الوزاري الذي أعلن في شهر سبتمبر الماضي.

فقد اطلع الناس على تدخلات حزبي النهضة والنداء في التعيينات الوزارية وخاصة في تعيين وزير الداخلية الذي كان لكل حزب منهما رأيه فيه.

وقد كان لرئيس الحكومة يوسف الشاهد من الشجاعة والجراة على التخلص- ولو إلى حد- من تأثير اللوبيات ما جعله يرفض تدخلها وخاصة في تعيين وزير الداخلية، وقد أثار ذلك غضب حركة النهضة كما يفهم من افتتاحية جريدة تسمى "الرأي العام" قد قامت مقام جريدة "الفجر" التي كانت تنطق باسم الإسلام السياسي في تونس، فقد ورد في الافتتاحية ليوم 2 نوفمبر قول مدير الجريدة "تريد أن نفهم لماذا تعتمد حكومة الشاهد إلى تعيينات غير توافقية ولا تحظى بالإجماع خاصة من قبل الأطراف المشاركة في الحكم خاصة في المناصب الحساسة".

والتعيينات التوافقية وخاصة في المناصب الحساسة تعني أن يُعَيَّن في وزارة الداخلية من ترضى عنه حركة النهضة، وقد كانت تريد الإبقاء على الهادي المجدوب الذي يصف نفسه بالمستقل لكن تبين أنه شان وزيري داخلية سابقين هما لطفي بن جدو في حكومتي علي العريض والمهدي جمعة، ثم محمد الناجم الغرلسي في حكومة الحبيب الصيد الأولى، فقد دخلوا الحكومة باعتبارهما "مستقلين"، لكن تبينت فيما بعد ميولهما النهضايوة.

وأما المجال الثاني فنسميه "المحسوية السياسية"، والمحسوية هي إيثار



«الحريري شارك في تسوية لتحييد لبنان عن صراعات المنطقة، إلا أن الفريق الآخر لم يلتزم بها. الحريري سار إلى نصف الطريق والفريق الآخر ذهب باتجاه معاكس كليا».

سامي نادر

مدير معهد المشرق للشؤون الإستراتيجية

في الحصانة السياسية وأثرها في الفساد في تونس

شركتين مصادرتين تريد الدولة استرجاع ما تثرمانه من أموال؟ وما هي مؤهلاته العلمية أو المهنية في التسيير الإداري أو الاقتصادي أو الصناعي حتى يفضل على غيره من الكفاءات الكثيرة الموجودة في البلاد؟

وكيف يغيب عن ثلاثة وزراء مالية "جهابذة" في أربع حكومات متعاقبة أنه شخص ذو سوابق في سوء التصرف، وأنه ليس محل ثقة حتى يُسند إليه تسيير مؤسستين اقتصاديتين؟

ما يحدث عندنا يندرج في ما يسمى باللوبيات السياسية، وهي مجموعات حزبية ذات تأثير في الحياة السياسية، تتحكم فيها حسب هواها وخاصة إذا كانت الأحزاب القوية هي مصدر السلطة وليس القانون

ويمكن أن نجد لهذه الحالة التي استمرت من سنة 2012 إلى سنة 2017 أكثر من تفسير: منها أن حدوثها في فترة الترويكاً أمر طبيعي جدا لأن حكومتيها قد فتحتا الباب واسعا لذوي السوابق العدلية المتمتعين بالعفو التشريعي العام، وخاصة من أتباع حركة النهضة فشغلوا أعلى المناصب في الدولة وفي الإدارة، وليس غريبا أيضا أن يكون ذا سند قوي في اللجنة الوطنية للتصرف في الأموال والممتلكات المصادرة

وقد كان أعضاؤها ترويكيين وخاصة من حركة النهضة، وهذا السند يسمح له بأن يكون حظيا لدى الحركة، ومن مظاهر خطوته فيما يبدو الاحتفاظ به في منصبه أثناء حكومة المهدي جمعة الذي وصل إلى رئاسة الحكومة باختيار من النهضة، ثم أثناء حكومة الحبيب الصيد الذي لا يخفى نزوله عند رغبات حركة النهضة كما ندل على ذلك إقالته لعثمان بطيخ من وزارة الشؤون الدينية ومحمد صالح بن عيسى من وزارة العدل.

ومهما يكن من أمره فإن حالته دالة على الفصل الذريع الذي لقيته اللجنة الوطنية للتصرف في ممارسة أعمالها، وهو فصل قد بينه بوضوح التقرير الثلاثون لدائرة الحاسبات سنة 2017.

والبلاد في أمس الحاجة إلى مثل هذه الحركات الشجاعة من حكومة يوسف الشاهد بإيقاف الفاسدين والتصدي للوبيات السياسية الحامية لهم والمفسدة للحياة السياسية في البلاد.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

محنة الدستور وسيادة الشعب في الجزائر

الشعبية، ولكن هذه الظاهرة السلبية قد سادت الجزائر منذ الاستقلال مباشرة وكان هو جزء من النظام الحاكم الذي مارسها في تلك المرحلة أيضا.

إن القضية التي لم يبرزها الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في خطابه الموجة إلى الشعب الجزائري تتمثل جوهريا في انعدام الثقافة الديمقراطية التي تحترم دستور البلاد ومعيار السيادة الشعبية لدى السلطات الجزائرية المتعاقبة على سدة الحكم منذ الاستقلال. ولا شك أن هذه المشكلة هي العقبة الأساسية التي عانت منها مسيرة المجتمع الجزائري، وهي نتاج لفشل النخب الحاكمة التقليدية في إنجاح المعمار السياسي الحداثي الذي كان ينبغي أن يتأسس على الأفكار المكونة لنظرية الدولة العصرية التي يشترط في تصور معالمها وأركانها ومن ثم إنجازها أن يمر بناتها بمرحلة بناء طور المجتمع، ثم بمرحلة بناء طور الدولة العادلة.

القضية التي لم يبرزها الرئيس

بوتفليقة في خطابه الموجه

إلى الشعب هي انعدام الثقافة

الديمقراطية التي تحترم الدستور

إن هذا الفصل البيئوي قد أدى ولا يزال يؤدي إلى انتشار وباء الثقافة الدكتاتورية، وبالتالي إلى غياب أخلاقيات تداول الحكم عن طريق الالتزام الصارم بالقوانين المصادق عليها شعبيا وبما يحقق معيار ما يدعى في البلدان الديمقراطية بالسيادة الشعبية. إن زعم النظام الجزائري بأنه "لا جدال في أن الديمقراطية التعددية وحرية التعبير



أزراج عمر
كاتب جزائري

□ لقد تضمن نص الخطاب الذي وجهه الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة يوم أول شهر نوفمبر الحالي بمناسبة الاحتفال بذكرى اندلاع حركة التحرر الوطني، عبارة ذات أهمية استثنائية لم يحلل الإعلام الجزائري، الرسمي أو التابع للقطاع الخاص، مضمونها ومقاصدها.

في هذه العبارة قال الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بأنه "من الآن فصاعدا.. الوصول إلى السلطة لن يكون إلا عن طريق الدستور وسيادة الشعب"، ثم أوضح ما يعنيه قائلا "لقد ولّى عهد المراحل الانتقالية في الجزائر التي ضحى عشرات الآلاف من شهداء الواجب الوطني من أجل إنقاذ مؤسساتها السياسية، وبات الوصول إلى السلطة من الآن فصاعدا يتم عبر الموماعد المنصوص عليها في الدستور، ومن خلال سيادة الشعب الذي يفوضها عن طريق الانتخاب على أساس البرامج الملموسة التي تعرض عليه".

ماذا يعني الرئيس الجزائري بقوله "من الآن فصاعدا"؟ ولماذا يتم غض الطرف عن خرق الدستور في عهده والذي تم في شكل تعديلات مرتجلة له وعلى مقاسه هو وعلى مقاس الجماعة المحيطة به في قصر المرادية وفي مختلف الأجهزة التي تصنع القرار السياسي في أعلى هرم مؤسسات الحكم؟ وهل يمكن ألا يخترق الدستور ذاته مجددا وبشكل تعسفي في المستقبل القريب بعد أن ترسخت ثقافة التلاعب به مرارا وتكرارا؟ يبدو أن الرئيس بوتفليقة يريد أن يوحي بأنه يمارس في كلمته نقدا مضمرا، وذلك من أجل أن يفهم منه أن من سبقوه إلى حكم البلاد لم يلتزموا على مدى سنوات طويلة، بتطبيق قوانين الدستور وبمعيار السيادة



«البنك المركزي الأوروبي تلقى استفسارات من 50 مصرفا حتى الآن بشأن نيتها نقل نشاطها من بريطانيا بسبب خروجها من الاتحاد الأوروبي».

دانييل نوي
رئيسة الرقابة على البنوك في البنك المركزي الأوروبي

«نتوقع ارتفاع إيرادات مصر من القطاع السياحي إلى نحو سبعة مليارات دولار مع وصول 7.5 مليون وافد بحلول نهاية العام الحالي».

عائلة رجب
وكيلة وزير السياحة المصري



ارتفاع التكاليف يقوض خطط القاهرة لتوصيل الغاز للمنازل

● الشركات تواجه صعوبات في التعامل مع المناطق العشوائية ● التجار يحتكرون الأسطوانات ويضاعفون الأسعار دون رقيب



محاولات شاقة لإزالة هذا المشهد من الشوارع المصرية

أقساط تصل لنحو 6 سنوات خوفا من هروب المواطنين من توصيل الغاز للمنازل. ويتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تفعيل مشروع قروض الغاز بالتعاون مع الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية «إيجاس»، دون فوائد للشريحة الأكثر فقرا ومحدودي الدخل. وأشار القليوبي إلى أن الحكومة لم تستطع توصيل الغاز للعديد من المنازل خلال الفترة الماضية، لصعوبة مد خطوط الغاز من الخط الرئيسي الموجود في منطقة دهشور التي تقع في نطاق محافظة الفيوم بجنوب غرب البلاد، إلى شرق نهر النيل.

لـ«العرب» إلى أن التكلفة الفعلية لرسم توصيل الغاز إلى المنازل سوف ترتفع من 85 دولارا إلى نحو 170 دولارا، بعد ارتفاع أسعار خامات التوصيل. وأوضح أن تلك الزيادة تتوزع على نحو 46 دولارا في أسعار الخامات والرسوم المتعلقة بتأمين المحابس والتي ستنصل إلى 36 دولارا، ليكون الإجمالي 82 دولارا، بجانب رسوم توصيل بنحو 3 دولارات. وستوقع الحكومة اتفاق تعاون مع بنك ناصر الاجتماعي، الذي يطلق عليه بنك الفقراء، لتقسيم أسعار توصيل الغاز للفئات غير القادرة على دفع التكلفة دفعة واحدة على

وأكد سعدالدين أن الحكومة تحاول الهروب بأي وسيلة من أسطوانات الغاز التي تستحوذ على نحو 73 بالمئة من حجم استهلاك الغاز، ولكن لم يصل الغاز إلا لنحو 27 بالمئة من الفئات السكانية. ويصل متوسط الاستيراد اليومي لمصر من الغاز نحو 500 مليون قدم مكعب، ولا تتجاوز نسبة تصنيع الغاز المخصص للأسطوانات في معامل تكرير الزيت الخام نسبة 30 بالمئة، بينما تذهب النسبة المتبقية لتصنيع الغاز الطبيعي. وأشار جمال القليوبي، أستاذ الطاقة والتعدين في الجامعة الأميركية بالقاهرة



طارق الملا:
توصيل الغاز قريبا لقرى الدلتا والصعيد كأحد وسائل الحماية الاجتماعية

وقال طارق الملا وزير البترول لـ«العرب» إن «الحكومة تستهدف توصيل الغاز للقرى في الدلتا والصعيد لتخفيف المعاناة عن المواطنين، كأحد وسائل الحماية الاجتماعية». وأضاف أن «التوسع في هذه الخطوة يحقق عائدا ماديا وزيادة الدعم الموجه لأسطوانات الغاز بالموازنة العامة للدولة لتكلفتها المرتفعة، حيث تستهلك نحو 22 بالمئة من دعم الطاقة».

ورصدت الحكومة دعما بنحو 68 مليون دولار لتوصيل الغاز للمنازل بموازنة العام الحالي، وهو الرقم نفسه بموازنة العام الماضي.

وقال محمد سعدالدين رئيس جمعية مستثمري الغاز، لـ«العرب» إن «ارتفاع أسعار خامات توصيل الغاز للمنازل في الفترة الأخيرة، عرقل عمل شركات الغاز» البالغ عددها 38 شركة، وتخضع جميعها لمراقبة وزارة البترول.

وقررت الحكومة تحمل زيادة الفروق السعرية التي طرأت على تعاقداتها مع الشركات، لكن هناك معوقات فنية تعطل عمليات التنفيذ، منها صعوبة تأمين عمليات التوصيل في العشوائيات، حيث تتعرض بعض المعدات للسرقات.

وأشار إلى أن ارتفاع توصيل الغاز بمناطق الريف يعد تحديا أمام هذه الشريحة، ويصل متوسط التكلفة لنحو 115 دولارا، وهي تفوق قدرة هذه الفئة على دفع هذا المبلغ دفعة واحدة.

وتسعى الحكومة لتوصيل الغاز لأكثر شريحة ممكنة في البلاد بهدف تخفيف فاتورة دعم واستهلاك السولار والذي تستخدمه هذه الفئات سواء في التدفئة من خلال المواقد البدائية أو الطهي.

□ القاهرة - انتهت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية من توصيل الغاز لنحو 580 ألف وحدة سكنية هذا العام بعد أن كانت تستهدف مليون وحدة، وسط شخ في التمويل نتيجة الارتفاع القياسي للدولار أمام الجنيه. ومع دخول فصل الشتاء تتصاعد معاناة المواطنين، بسبب ارتفاع أسعار أسطوانات الغاز والتي تضاعف سعرها 4 مرات في عام نتيجة إجراءات ترشيد الدعم التي تنفذها الحكومة وفق وصفات صندوق النقد الدولي. وتقول منى محمود، وهي ربة منزل من محافظة الفيوم إنها كانت تراهن على توصيل الغاز إلى منزلها، مع اقتراب دخول فصل الشتاء، حتى لا تعاني ويلات تغيير أسطوانة الغاز، جراء زيادة الاستهلاك في فصل الشتاء. وأوضح لـ«العرب» أن التجار يرفعون أسعار الأسطوانات في الشتاء حيث يستغلون حاجة الناس الشديدة في ظل عدم وجود بديل غيرهم.

وقلت شريحة واسعة من المواطنين من الاعتماد على سخانات الكهرباء وبدأت تفضل التي تعمل بالغاز الطبيعي بعد ارتفاع أسعار الكهرباء، وأما الآن فقد أصبحت المشكلة مزدوجة في الكهرباء والغاز أيضا.

ويصل السعر الرسمي لأسطوانة الغاز للأغراض المنزلية نحو دولارين، وسعرها في فصل الشتاء يرتفع في بعض المناطق إلى 4 دولارات، بسبب الممارسات الاحتكارية وغياب الرقابة على السوق.

وقامت وزارة البترول بتوصيل الغاز لنحو 3 ملايين وحدة خلال السنوات الأربع الماضية، وبدأت لأول مرة في مد خطوطه للمدن الحدودية العام الحالي، مثل محافظة مرسى مطروح شمال غرب البلاد.



محمد سعد الدين:
الحكومة تحاول الهروب بأي وسيلة من قوض استخدام أسطوانات الغاز

تدهور تصنيف الجزائر في مؤشر مناخ الأعمال يزيد متاعب الحكومة

● تقرير البنك العالمي يدحض خطاب التفاؤل للخروج من الأزمة ● الاعتماد على الربيع النفطي يرهن مستقبل الاقتصاد المحلي



عبد الرحمن عية:
حكومات الجزائر لم تستثمر الدبلوماسية الاقتصادية بالشكل المطلوب

وشدّد عية على أن تدهور تصنيف الجزائر، يضع الحكومة في وضعية صعبة في طريق تحسين مناخ الأعمال ويكشف نواياها في اللعب على عامل الوقت. وفيما انتهجت الحكومة السابقة بقيادة عبدالمالك سلال خطة لإيجاد بدائل لداخليل النفط ودعم الصادرات المحلية، حملت الحكومة الحالية توجهها مناقضا يعتمد على الاستمرار في الاعتماد على النفط والتفكير في الاستفادة من الغاز الصخري، مما يؤكد محدودية الخيارات المتاحة.

ويرى الخبير المالي كمال رزيق أن تخصيص اعتمادات للاستثمار تفوق المصروفات التشغيلية بنحو 20 مليار دولار في قانون الموازنة العامة للعام الجديد، يشكل تحولا لم يتم اعتماده منذ سنوات. ووفق رزيق، فإن ذلك التوجه يسمح بتفعيل البات التنمية المحلية وانهاش الاقتصاد ككل، وإن فرض الضريبة على الثروة بإمكانه توفير مداخل كبيرة لخزينة الدولة.

وقال في ندوة برلمانية مؤخرا إن «الحكومات المتعاقبة في السنوات الماضية التي اعتمدت موازنات تركز على المصروفات التشغيلية تفوق الاعتمادات المخصصة للاستثمار، وقعت في خطأ استراتيجي». وفسّر ذلك بأن موازنة الاستثمارات هي وحدها الكفيلة برفع معدل النمو، وبالتالي فإن على الحكومة الاستثمار في نفس النهج خلال السنوات القادمة، لكن دون المساس بكتلة الأجور، التي يتوجب أن ترتفع تماشيا مع ارتفاع معدل التضخم.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يسجل النمو في الجزائر هذا العام 1.5 بالمئة متراجعا بنحو 2.3 بالمئة عن العام الماضي، وسط ترجيحات بتدهوره أكثر في العام المقبل ليبلغ 0.8 بالمئة في ظل الوضع القائم.

ويرى الخبراء أنّ عجز الحكومة عن معالجة المشكلات المزمنة كالبيروقراطية واستشراء الفساد وإصلاح المنظومة المصرفية والمالية وعدم فعالية الآليات الضريبية الحالية، صنع صورة قاتمة لمناخ الاستثمار في البلاد. وكان البنك الدولي قد وجّه منذ سنوات إشارات للجزائر حول ضرورة بذل جهود إضافية، لإزالة العراقيل أمام تحسين مناخ الاستثمار.

ويقول الخبير الاقتصادي عبد الرحمن عية، بأن تصنيف الجزائر الجديد ليس له علاقة بتقلص مداخل البلاد من النقد الأجنبي، بسبب تهوي أسعار النفط، وإنما يتعلق فقط بمعوقات النمو ومناخ الأعمال، كي لا يوظف في تاويلات سياسية. وأوضح أن مثل هذه التقارير تمثل ضربة مزدوجة للاقتصاد المحلي، فعلاوة على الأزمة المالية التي تتخبط فيها البلاد، تغيب الرؤية الاستراتيجية لدى الحكومة للتحرر من التبعية النفطية.

ورغم تلك النظرة، يعيب الخبير على الحكومات المتعاقبة عدم استغلالها وبالشكل المثالي لمسألة الدبلوماسية الاقتصادية، إلى جانب افتقاد البلاد لبورصة حقيقية واختلال التوازن بين السوق المالية ونشاط البنوك.

وقال إن «هذه الوضعية أدّت مفعولا عكسيا على الاستثمارات الأجنبية والمحلية، ما يحتمّ على الحكومة مراجعة العديد من الآليات المتعلقة بالاستثمار التي لم تعد مغرية حتى لشركات النفط العالمية».

وساهم تضارب السياسات الحكومية، في اهتزاز صورة مناخ الأعمال في البلاد، لا سيما مع فضائح الفساد المدوية، التي تحدثت عن ضلوع رجال مال وسياسة في ملفات ثقيلة، تم تداولها على نطاق واسع في «وثائق بنما» و«وثاق براديس».



كمال رزيق:
تخصيص اعتمادات للاستثمار تفوق المصروفات التشغيلية يعد تحولا

خلال اللجوء إلى التمويل غير التقليدي، الذي يسمح للبنك المركزي بطبع كتل نقدية جديدة لتغطية العجز في الموازنة، وتوفير السيولة النقدية لإنجاز استثمارات القطاع العام.

وكان وزير الخارجية عبدالقادر مساهل قد انتقد أثناء ندوة منتدى رؤساء المؤسسات المنعقد مؤخرا «تحامل بعض المؤسسات الدولية على الجزائر وتعتد تصنيفها في مراتب متدنية».

وصنّف التقرير الذي يعتمد على 11 مؤشرا، الجزائر مع دول الأزمات السياسية والأمنية، على غرار دول القرن الأفريقي وليبيا وسوريا وجاءت متخلفة حتى عن دولة فلسطين، مما يعكس خطورة الوضع.

وضع تراجع تصنيف الجزائر على مؤشر سهولة الأعمال 2017 الصادر عن البنك الدولي مؤخرا، استراتيجية الحكومة التي تروج لها والهادفة إلى اخراج البلاد تدريجيا من الأزمة الاقتصادية، على المحك، في ظل الأزمة التي دخلت عامها الرابع.

صابر بليدي

أفريقيا بعد المغرب وتونس ومصر بسبب سياساتها الاقتصادية الضعيفة. وتقول الحكومة إنها تعكف على وضع خطة في موازنة 2018 تتضمن استراتيجية تنويع الاقتصاد لتشجيع الاستثمار عبر اعتماد خيار التمويل التقليدي الذي تنوي توظيفه في تغطية العجز، فضلا عن تفعيل صندوق الاستثمارات العمومية.

لكن التصنيف ينافي خطاب رئيس الوزراء أحمد أويحيى الذي رسم صورة متفائلة من



توقف اضطراري بانتظار الإصلاحات



«ندعم رغبة المغرب في انتقال تدريجي نحو نظام من لسعر الصرف الذي سيجعل اقتصاده أفضل من ناحية امتصاص الصدمات الخارجية والحفاظ على تنافسيته».

نيكولا بلانشير
رئيس بعثة صندوق النقد الدولي للمغرب

«العراق يعزز الإسراع في تطوير حقول محافظة كركوك النفطية ويأمل في التوصل الى اتفاق قريب مع شركة بي.بي لوضع خارطة طريق لتحقيق ذلك الهدف».

جبار علي حسين لعبيبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

السعودية تطمئن المستثمرين على عدم تأثر مناخ الأعمال

● واشنطن تحت الرياض على العدالة والشفافية في محاكمات الفساد ● الحملة تصدم الأسواق لكن البعض يعتبرها حملة متأخرة



نظرة متفحصة لتداعيات حملة مكافحة الفساد

وأضاف في بيان أن أنشطة الشركات لن تتأثر وأنه لا توجد أي قيود على تحويلات الأموال من خلال القنوات المصرفية الشرعية. وذكر بيان منفصل أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أصدر تعليمات إلى الوزراء المعنيين باتخاذ الإجراءات التي تكفل للشركات الوطنية والمتعددة الجنسية، بما في ذلك تلك المملوكة كلياً أو جزئياً لأفراد قيد التحقيق بأن تواصل كافة أنشطتها.

وذكر بيان رسمي صدر بعد اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية أن المجلس أشار إلى أن "استمرار عمل تلك الكيانات يشكل دعماً للاقتصاد ويحافظ على جاذبية المناخ الاستثماري في السعودية ويسهم في إيجاد فرص وظيفية".

وأنه يريد أن يرى "تصحيحاً للأخطاء ولعمل الوزارات وتصحيحاً لأي ظلم يقع على الناس".

لكن بعض المحللين يقولون إن الحملة قد تعرض ملكية الشركات والأصول لمخاطر تحولات سياسية لا يمكن التنبؤ بها، بعد أن أكد مصرفيون ومحامون أن البنوك السعودية جمدت أكثر من 1200 حساب مصرفي لأفراد وشركات وأن الرقم يواصل الصعود.

وسعى البنك المركزي السعودي إلى طمأنة مجتمع الأعمال وقال إنه قام، بناء على طلب من النائب العام، بتجميد الحسابات المصرفية الشخصية للأفراد المشتبه بهم، إلى أن تفصل المحاكم في قضاياهم لكن ذلك لا يعلق نشاط شركاتهم.

قضايا، ونتوقع أن تفعل ذلك بطريقة عادلة وشفافة".

وأضافت أن الولايات المتحدة تلقت تأكيدات من الحكومة السعودية بأنها ستفعل ذلك لكن مسؤولاً أميركياً آخر أبلغ الصحفيين في وقت لاحق بأنها أخطأت التعبير وأنهم لم يتلقوا تأكيدات من هذا القبيل.

وفي السعودية قال مواطنون إنهم يؤيدون الإجراءات ويرون أنها حملة على السرقة المزمنة للمال العام. وقال حسين الدوسري المقيم بالرياض "كان ينبغي محاربة الفساد منذ أمد بعيد لأن الفساد هو الذي يؤخر تطور المجتمع".

وقال المواطن فيصل بن علي لرويترز "إن شاء الله كل ما حدث هو البداية فقط"

أحمد عبد الكريم الخليفي:
تجميد الحسابات استجابة
لطلب النائب العام لحين
صدور أحكام قضائية نهائية



حين صدور أحكام قضائية نهائية بحقهم". وأكدت المؤسسة "لا تزال شركاتهم التجارية غير متأثرة، ومن بينها الأعمال المعتادة لكل من البنوك والشركات".

من جانب آخر، أعلن وزير التجارة والاستثمار السعودي ماجد القصبي أن الشركات وبضمنها المملوكة من قبل الشخصيات الموقوفة، ستستفيد من "الحماية الكاملة" بموجب القانون، وأن التحقيقات التي تقوم بها لجنة مكافحة الفساد لن تؤثر في الأعمال والمشاريع الجارية.

وبين الأشخاص الموقوفين الأمير الوليد بن طلال ومالك مجموعة "أم.بي.سي" التلفزيونية وليد آل إبراهيم وكذلك قطب قطاع البناء بكر بن لادن والملياردير صالح كامل. وأفادت وسائل إعلام محلية أن توقيفات جديدة شملت رجال أعمال معروفين.

وأثارت الحملة قلقاً من أن تؤدي ملاحقة شخصيات بارزة في أوساط المال والأعمال إلى اهتزاز ثقة المستثمرين، وهو ما قد يؤثر في خطة الأمير محمد الاقتصادية الشاملة التي تسمى "رؤية 2030".

وعبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن دعمه لهذه الإجراءات، وقال الاثنين إن لديه "ثقة كبيرة" بحملة مكافحة الفساد التي أطلقتها السلطات السعودية مؤكداً أن بعضاً من الموقوفين "ابتلعوا" ثروات البلد على مدى سنوات.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدز ناورت إن واشنطن لم تكن لديها معرفة مسبقة بالحملة على الفساد، وإنها "تشجع السلطات السعودية على ملاحقة المسؤولين الذين تعتقد أنهم فاسدون

الرياض - أصدرت الحكومة السعودية أمس مزيداً من التطمينات بأن حملة التطهير في إطار مكافحة الفساد لن تؤثر على أعمال الشركات بما فيها تلك التي لها علاقات مع مشتبه بهم موقوفين، في محاولة لطمأنة المستثمرين على مناخ الأعمال.

وقد نجح ذلك في عودة مؤشر البورصة السعودية إلى الارتفاع بعد انخفاضه في بداية التعاملات مثلما حدث في الأيام الثلاثة الماضية.

وأثارت الحملة التي أدت إلى توقيف 11 أميراً وعشرات الوزراء الحاليين والسابقين قلقاً لدى المستثمرين الذين يخشون أن يسارعوا إلى سحب رؤوس الأموال ما قد يؤدي إلى إبطاء الإصلاحات في وقت تسعى فيه الرياض لجذب الاستثمارات التي تحتاجها بشدة لتنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده على النفط.

وجمدت السلطات حسابات مصرفية للموقوفين. وقالت وزارة الإعلام عبر "مركز التواصل الدولي" المخول التواصل مع وسائل الإعلام الأجنبية، إن المبالغ التي يتضح أنها مرتبطة بقضايا فساد ستتم إعادتها إلى الخزينة العامة للدولة.

وصرحت مؤسسة النقد السعودي (ساما) أن تعليق الحسابات المصرفية للموقوفين على ذمة قضايا تتعلق بالفساد لن تشمل شركاتهم، لافتة إلى أن التجميد يتعلق بالحسابات الفردية، بدلاً من الأعمال التجارية للشركات، مشيرة إلى استمرار التحويلات النقدية القانونية عبر القنوات المصرفية.

وقال محافظ المؤسسة أحمد عبد الكريم الخليفي "إن الإجراء الذي اتخذته المؤسسة كان استجابة لطلب النائب العام، وذلك إلى

هيدز ناورت:

تشجع الرياض على ملاحقة
الفاستدين ونتوقع أن تفعل
ذلك بطريقة عادلة وشفافة



سرطان البحر يتحول من مشكلة إلى ثروة تدعم صادرات تونس

● الحكومة ترصد اعتمادات مالية لتنمية وتطوير الصيد والتصدير ● انطلاق أول مشروع أجنبي باستثمارات تقدر بنحو 2.8 مليون دولار



عبدالله الراحي:
الحكومة بدأت في تنفيذ
استراتيجية متكاملة
للاستثمار في سرطان البحر

في تنفيذ استراتيجية تشمل حلقات الإنتاج والتجميع والنقل والتصدير لسرطان البحر باستثمارات تقدر بنحو 2.75 مليون دينار (1.1 مليون دولار).

وكشفت مصادر تعمل في الصيد البحري قبل أيام أنه تم استغناء عن الوكيل الأوروبي الذي كان يساعد على عملية التصدير لعدد من بلدان آسيا، ما يتيح لتونس الاستفادة بشكل كامل من عوائد تصدير السلطعون الأزرق.

وتقول راقية بالخيرية المدير العام للمجمع المهني المشترك لمنتجات الصيد البحري، أحد هيئات وزارة الفلاحة إن التوجه المستقبلي يفرض إعادة النظر في الخطة التي تقوم على محاربة سلطعون البحر وإعادة تبويبه ضمن الثروات البحرية للدولة.

ويقترح أن تقوم الحكومة بتشجيع الصيادين على اعتماد الصيد بواسطة الأقفاص واستخدام مراكب الصيد بالجر ودعم المستثمرين المحليين بالمعدات الحديثة بما يمكنهم من المنافسة.

ومن المتوقع أن يدخل خلال الأسابيع القادمة مشروع جديد يتعلق بسرطان البحر الأزرق، طور الإنتاج باستثمارات تقدر بحوالي 7 ملايين دينار (2.8 مليون دولار).

ويشمل هذا المشروع الأول من نوعه في البلاد نقطة تحويل أولى في جربة وثانية في قابس ليصل الإنتاج إلى نقطة التصدير في صفاقس.

ويقول كريم الهمامي المكلف بمتابعة المشروع إن طاقة الإنتاج ستتراوح ما بين 5 و20 طناً يومياً وسيكون موجهاً للتصدير بالكامل إلى آسيا حيث سيتم تصنيعه وتعليبه من قبل مستثمر من كوريا الجنوبية. وأشار الهمامي، الذي يعمل في المجمع المهني المشترك، إلى أن المشروع الذي يمتلكه مستثمر تركي سيوفر 300 فرصة عمل مباشرة ونحو 5 آلاف فرصة عمل غير مباشرة.

وقالت مجموعة من الصيادين لـ "العرب" إن أول ظهور لسرطان الأزرق كان في 2014 في منطقة الزارات بولاية قابس، ثم بدأ يغزو سواحل منطقة المحرس في ولاية صفاقس ليظهر في جزيرة جربة بعد ذلك.

وأشاروا إلى أن هذا النوع من السرطان سبب لهم متاعب كثيرة في البداية لأنه يقتات على أنواع من الأسماك التي يصطادونها كما أنه يعلق في شبك صيدهم وتصعب إزالته منها، لكن الأمر اختلف بمرور الوقت.

ولفت الصيادون إلى أن فكرة تسويقه خامرتهم بعد أن استطاع البعض منهم أن يجمع كميات كبيرة في وقت وجيز، حتى أن بعضهم أكد أنه تمكن من جمع قرابة طن من السرطان الأزرق كان قد علق في شبك الصيد خلال رحلة واحدة.

ووفق بيانات رسمية، فإن صادرات تونس من سرطان البحر في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بلغت نحو 400 طن بعوائد بلغت 2.7 مليون دينار (1.1 مليون دولار)، بينما صدرت نحو 42 طناً العام الماضي، وسط ترجيحات المختصين بارتفاعها في العام المقبل.

وأكد مسؤولون في القطاع أن ذلك كان ثمرة انتهاز خطة مدروسة مكنت من التعريف بأهمية السرطان ومدى الإقبال عليه في الأسواق الخارجية خاصة آسيا التي تستهلك كميات كبيرة منه سنوياً.

وقال عبدالله الراحي وزير الدولة المكلف بالموارد المائية والصيد البحري في ندوة حول "واقع وأفاق استغلال وترويج سلطعون البحر" عقدت الأسبوع الماضي، إن "تونس قامت بتصدير سلطعون البحر إلى 11 دولة عالمية من بينها إيطاليا وإسبانيا وفيتنام".

وأوضح خلال الندوة التي كانت في إطار صالون الفلاحة الذي عقد في تونس أن الحكومة انطلقت مطلع سبتمبر الماضي

بـ"داعش" نظراً للأضرار الكبيرة التي يلحقها بشبكات الصيد.

وقدم هذا النوع من السرطان من سواحل غرب أفريقيا ولم يكن معروفاً في حوض المتوسط من قبل، وفق خبراء المعهد الوطني لعلوم وتكنولوجيا البحار في تونس الذين قاموا بدراسة الظاهرة لأكثر من عامين.

وفسر الباحثون في الدراسة المنشورة على موقع المعهد الإلكتروني ظهور السرطان الأزرق فجأة بسواحل تونس أنه من المحتمل أن تكون هجرته طبيعية أو أنه انتقل في شكل يرقات مع بواخر النفط أو أنه علق في مراكب الصيد القادمة من أعالي البحار.



الاستغلال استخدام للثروات البحرية

طن من سرطان البحر
صدرتها تونس في 10
أشهر هذا العام مقابل 42
طناً فقط في مجمل 2016

400

الأهداف التي يجعلها حزب أكشنر الجديد منهجا له، على رأسها وضع اقتصاد تركيا ضمن أول عشرة اقتصادات في العالم، وأن يصل متوسط الدخل القومي إلى 14500 مليون دولار وأن يصل متوسط التعليم إلى 11 عاما، وأن يصل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للنساء تحت الأربعين عاما إلى 100 بالمئة خلال خمس سنوات.

وجوه

سياسية تركية تهدد كرسي الرئاسة

ميرال أكشنر

«آثانا» المستذئبة وأردوغان القلق

ممدوح فراج النابى



□ أنقرة - قبل أيام قليلة أعلنت الرئيسة السابقة للرئيس التركي، والنائبة السابقة عن حزب "الحركة القومية" وهو حزب يميني قومي متطرف، في مركز ناظم حكمت الثقافي بالعاصمة أنقرة، ووسط حشود من مُناصريها وعلى خلفيه صورة كبيرة لمؤسس الجمهورية التركية وشعارات الحزب الوليد، عن تشكيل حزب جديد باسم "الحزب الجيد"، تحت شعار "تركيا ستصبح أفضل".

هذه الخطوة بدت معها ميرال أكشنر وكأنها تريد أن تسبق التحضير للانتخابات الرئاسية المتوقع إجراؤها في عام 2019، والتي أعَد لها الحزب الحاكم جيدا بإجراء التعديلات الدستورية في أبريل الماضي لتنتقل تركيا من طور النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي وفق نتائج الاستفتاء.

أكشنر كانت قد تقدّمت بطلب تشكيل الحزب إلى وزارة الداخلية التركية، ليكون بذلك الحزب الخامس في البرلمان التركي، حيث يحظى بخمسة أعضاء فيه. وفي كلمة مطوّلة ألقّتها أمام الحضور شرحت فيها فلسفة الحزب، ودوافع تأسيسه. وناقشت أمورا عديدة تتصل بالسياسة الداخلية والخارجية، وبقضايا التعليم والاقتصاد والصحة.

وقالت أكشنر "لم يبق أمامنا من طريق صحيح للخروج من الأزمات إلا نحن، وشعبنا التركي المقدر بـ80 مليونا. فالطريق الصحيح يكمن في تغيير المناخ السياسي".

أكشنر تقود مجموعة منفصلة عن

الحزب الوطني للحركة القومية

المتطرفة التي عانى جناحها الشبابي

والذي عرف باسم «الذئاب الرمادية»

من العنف الفاشي منذ عقود. ولذلك

توصف هذه السيدة بأنها قومية عتيدة،

ومحاربة سياسية مخضمة، تهجمت

عليها المعارضة والحزب الحاكم معا

أكشنر ليست بالوجه السياسي غير المعروف. بل هي واحدة من أشهر السياسيات نشاطا في تركيا الحديثة منذ حقبة التسعينات بعد تانسو تشيلير المُلقبة بالمرأة الحديدية، بل شغلت العديد من المناصب الرسمية كوزارة الداخلية لمدة عامين 1997 - 1999، في عهد الحكومة الائتلافية التي شكّلها السياسي البارز نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاة، إبان فترة الرئيس التاسع سليمان ديميرل، في الحكومة الـ54 بعد استقالة محمد آبر، كما ترأست البرلمان التركي في فترة سابقة، بالإضافة إلى أنها كانت عضوا عن حزب الحركة القومية ونافست دولت بهجلي في الانتخابات الأخيرة.

تشيلر الثانية

ولدت في مدينة إزمير عام 1956، وتخرجت من جامعة إسطنبول، من كلية الآداب قسم

التاريخ، ثم أتمتُ دراستها العليا في معهد العلوم الاجتماعية في قسم العمارة بجامعة مرمره، وبعد أن حصلت على الدكتوراه عملت في عدة جامعات مختلفة، منها جامعة كويابلي وبلدز التكنولوجية وجامعة مرمره. بدأت أكشنر أسانا ممارسة العمل السياسي في التسعينات من خلال نشاطها في أحزاب اليسار، وفي عام 1994 رُشحت عن طريق حزب "الطريق القويم" في الانتخابات المحلية كرئيس لبلدية كويابلي لكنها خسرت. وبعد عام صارت رئيسة لجمعية المرأة، ودخلت الجمعية الوطنية التركية. وفي عام 1995 انضمت إلى ذلك الحزب، وصارت نائبة له عن كويابلي في المجلس.

بعد أحداث 28 فبراير، أي بعد انقلاب كنعان أيفرن عارضت أكشنر تدخل الجيش في الحياة السياسية. وبعد سنوات أرسل إليها أحد العسكريين رفيعي المستوى رسالة تهديد قال فيها "إذا جئنا سنضع هذه المرأة على الخازوق". وفي عام 1999 استقالت من الحزب، وانضمت إلى الجناح الجديد لحزب الفضيلة بقيادة عبدالله غول ورجب طيّب أردوغان، لكن بعد أربعة أشهر خيب هذا التشكيل آمالها لأنه حافظ على الخطوط الأساسية للحزب الإسلامي.

الرمادية العنيفة

من وجهة أكشنر فإن حزب العدالة والتنمية المنشق عن الفضيلة ما هو إلا امتداد للأحزاب الإسلامية السابقة التي كانت تُغلَق بعد كل انقلاب عسكري. لذلك انتقلت إلى حزب الحركة القومية، الذي رشحها للانتخابات المحلية عن بلدية إسطنبول لكنها خسرت إلا أنها نجحت في الانتخابات وصارت عضوا عن الحزب في المجلس. وكانت نائبة للمجلس لدورتين بترشيح وتذكية من الحزب الحاكم.

وبعد مسيرة طويلة من العمل داخل أروقة الحزب القومي، أعلن خليل أوتورك رئيس اللجنة التأسيسية المركزية في شهر سبتمبر 2016 طردها من الحزب الذي دخل في شراكة مع الحزب الحاكم.

أطلق عليها اسم "آثانا" وهي بحسب الأساطير "مستذئبة تركية أنجبت 10 ذكور نصفهم بشر ونصفهم ذئاب". والتفسير السياسي لهذا اللقب أن أكشنر كانت تقود زمرة منفصلة عن الحزب الوطني للحركة القومية المتطرفة التي عانى جناحها من الشباب المعروف باسم "الذئاب الرمادية" من العنف الفاشي منذ عقود. وإن كانت هي تفضّل أن توصف بـ"هيلاري كلينتون" توصف أيضا بأنها قومية عتيدة، ومحاربة سياسية مخضمة، نالت منها المعارضة وكذلك الحزب الحاكم والأخير اتهامها بأنها على صلة بجماعة حركة التي يتهمها الرئيس التركي بأنها كانت خلف الانقلاب الأخير الفاشل، إلا أنها لم تهتم بالأمر، واعتبرته "هراء" لأنها تعلم موقفها جيدا. كما أنها ليست مؤيدة للأكراد، بل هي متشددة ضد الانفصاليين الأكراد، كما أنها لا تنتمي للتيار الإسلامي لكنها "مسلمة تقيّة" كما تصف نفسها، ولها صلات مع كبار حزب العدالة والتنمية الحاكم. وتقول إنها "ستسمح لثلاثة ملايين لاجئ سوري في تركيا بالبقاء في البلاد"، ولكن لديها مخاوف "غير محدّدة حيال وجودهم".

لا تقتصر معارضتها على تدخلات العسكر في السياسة، وهو الأمر الذي أعطاها مصداقية جادة بين الإسلاميين، بل كان لها موقفها

المشهور ضدّ رئيس حزب الحركة القومية بهجلي، فقادت جبهة ضده لإقصائه عن رئاسة الحزب في انتخابات العام الماضي، ووصفته بأن ولاءه للحزب الحاكم أكثر من ولائه للمعارضة، وبالفعل كادت أن تطيح به، إلا أن الحكومة تدخلت ومنعت إقامة مؤتمر للمنشقين عن الحزب.

وفي أثناء التعديلات الدستورية الأخيرة قادت أكشنر حملات "لا" ضد التعديلات الدستورية في مواجهة حملة "نعم" التي رفعها حزب العدالة والتنمية، وخرجت في مسيرات حاشدة لتعزّز من "لا". وبعد نتائج الاستفتاء التي ذهبت لصالح "نعم" ماالت أكشنر على تويتر لا تعترف بنتائجها. وتعبيرا عن احتجاجها كانت ترفع دوما علامة "الذئب الرمادي" في المسيرات الجماهيرية، وهي التي استخدمتها بعد انشقاقها عن حزب الحركة القومية، لكن في الفترة الأخيرة استبدلت ذلك برفع كفها المزيّن بالعلم التركي بالحنة.

تعرضت لمواقفها المعارضة لتهديدات كثيرة سواء من العسكريين من قبل أو من الإعلام الموالي للحكومة، فقد هاجمها وسائل الإعلام باتهامات "داعرة" حول حياتها الخاصة، كما تلقت تهديدات بالقتل. أكشنر تعتبر محاولات تطليح سمعتها والتهديدات الموجهة إليها حملة ممنهجة لتخويفها، تقول "لقد حاولوا في أبريل 2016 جعلني أراجع لكني لم أفعل".

مستقبل تركيا «الجيد»

بعد بروز صوتها كمعارضة شرسة وصفتها مجلة تايم في تقرير لها بأنها "المرأة القوية التي لم تقبل أن تدخل الحريم السلطاني"، واثادت بدورها البطولي وحاجة تركيا إلى معارض قوي بسبب ضعف رؤساء الأحزاب المنافسة وعدم قدرتهم على الفوز بالانتخابات منذ خمسة عشر عاما، ومن ثمّ الضرورة تقتضي وجود معارض قوي، إلا أنها خشيت عليها من مصير الكردي صالح الدين ديميرتاش، رئيس حزب الشعوب الديمقراطي اليساري.

شعار الحزب شمس صفراء ذات ثماني أشعة على خلفية زرقاء، وأصل هذا الشعار كان قد استخدمه مندريس توريل في عام 2004 في الدعاية الانتخابية أثناء ترشحه عن حزب العدالة والتنمية، رئيسا لبلدية أنطاليا، وبعد أن فاز في الانتخابات وصار رئيسا لبلدية مدينة أنطاليا، صار يستخدم هذا الشعار "المستقبل الجيد"، وقالت أكشنر إن شعار الحزب الجديد سيستخدم نفس شعار الشمس الذي كان يستخدمه توريل ومازال يستخدمه على مواقع التواصل الاجتماعي، ولهذا رمزيته كما تعتقد.

لكن في الحقيقة الشعار يكمله اسم الحزب. فكتابة الاسم بالتركية في أول ونهاية الكلمة تشكل عمودين بارزين، وهو ما يتوازى مع شعار قبيلة "قاييه" في الدولة العثمانية، وبالعمودين والشمس يكتمل الشعار، وهو الأمر الذي أثار المراقبين، بأن المعنى الباطني الذي يشير إليه الشعار، يوحي بالانحياز إلى قبيلة



14500 مليون دولار وأن يصل متوسط التعليم إلى 11 عاما، وأن يصل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للنساء تحت الأربعين عاما إلى 100 بالمئة خلال خمس سنوات، وكذلك خفض نسبة البطالة إلى 8 بالمئة بنهاية الخمس السنوات الأولى، وأيضا أن يكون لتركيا جواز سفر يليق بها. إضافة إلى التوسع في الرقعة الزراعية بمعدل 150 ألف هكتار لتكون صالحة للزراعة، وفي الوقت ذاته محاربة تجريف الأراضي. وتحديد السنوات الخمس كمرحلة أوليّة لتحقيق الاهداف، وهو ما يشير بطرف خفي إلى منافستها لحملة الحزب الحاكم وشعاراته تركيا الجديدة 2023، في الذكرى المئوية لقيام الجمهورية.

رد فعل العدالة والتنمية

السّياسيون الأتراك تباينت مواقفهم من الحزب الجديد، ففي أوّل ردّ فعل صدر عن نائب رئيس الحزب العدالة والتنمية أوز نور شيليك قال "إن هذا الحزب لا يفرّق عن الحزب الذي أسسه إسماعيل جام، وهو 64 نائبا انفصلوا عن حزب اليسار الديمقراطي عام 2002"، ثمّ تساءل مُستنكرا "ما الفرق بين الحزبين؟" وقال "إن الحزب هو منظمة سياسية يمكن أن تلمسها في انغماسها في المشاكل الداخلية، والأكثر أهمية للحزب هو أن يكون لك سند وخلفية من الشعب. وحزب العدالة والتنمية هو أكبر الأحزاب ولديه دعم قويّ من الشعب". أما أركان أكشاي نائب رئيس حزب الحركة القومية فقال في بيان له بعد الاستقالات الجماعية "إن استقالة الأطراف المشاركة في الحزب الجديد أمر جيد بالنسبة إليهم". ومن أشهر السياسيين المنضمين للحزب أميت أوزداغ نائب غازي عنتاب، ونوري أوكتان نائب أسبرطة، وإسماعيل أوك نائب بالكثير، وأيتون شرأي نائب إزمير، وجيهان باتشجي رئيس حزب الحركة القومية السابق، ودورمش يلماز رئيس البنك المركزي السابق، وغيرهم من الأسماء التي لها حضور سياسي بارز.

بتساءل الأتراك: هل سيشكل تصعيد

ميرال أكشنر نقلة نوعية في الحياة السياسية

التركية؟ أم أنها ستلاقي مصير من سبقوها

ما بين الفشل أو المواجهة الصدامية مع

أردوغان؟

التعديلات الدستورية الأخيرة قادت

أكشنر ضدها حملات «لا» في مواجهة

حملة «نعم» التي رفعها حزب العدالة

والتنمية، وخرجت في مسيرات حاشدة

لتعزز من تلك الـ«لا»، وبعد نتائج

الاستفتاء مازالت أكشنر على تويتر لا

تعترف بنتائجها



● انضمم أكشنر إلى الجناح الجديد لحزب "الفضيلة" بقيادة عبدالله غول ورجب طيّب أردوغان، جعلها تكتشف حقيقة المشروع عن كثب، إذ بعد أربعة أشهر فقط خيب هذا التشكيل آمالها لأنه حافظ على الخطوط الأساسية للحزب الإسلامي، كما تقول.



● مجلة التايم تصف أكشنر، بعد بروزها كمعارضة شرسة، بأنها "المرأة القوية التي لم تقبل أن تدخل الحريم السلطاني"، مشيدة بدورها البطولي ومؤكدة حاجة تركيا إلى معارض قوي.



«جولة فنية نقوم بها بين كيبك الكندية والمغرب، ضمن مشروع يهدف إلى التمسيس باحترام الديانات والعيش المشترك، والفن أحسن وسيلة لإذابة كل الخلافات».

ليلي الكوشي
فنانة مغربية

«ندعو إلى نشر قيم السلام والمحبة والعيش المشترك بين البشر والحوار بين الأديان وصنع السلام، ومكافحة العوامل التي تدفع نحو الحرب، ومجابهة إثارة النزاعات».

البابا فرنسيس
بابا الفاتيكان



لقاء

الأوقاف المصرية تخوض معركة لخلق جيل وسطي محصن من التطرف

- مختار جمعة: الحرب على الإرهاب تبدأ من تجفيف منابعه في المؤسسات الدينية
- الإسلام لم يضع قالباً محددا لنظام الحكم والجماعات المتطرفة تروج مفاهيم مغلوطة



إيقاف الانفلات في الخطاب الديني

◀ وزارة الأوقاف أصدرت كتاب «ضلالات الإرهابيين وتفنيدها» وتضمن الرد على الأسانيد التي يستخدمها الإرهابيون

«مفاهيم يجب أن تصحح» والذي طبع أكثر من مرة، ويتناول الرد على أكاذيب الجماعات الإرهابية وتفنيدها، وبيان أن هذه الجماعات المضلة تخدع الشباب.

وأصدرت الوزارة كتاب «ضلالات الإرهابيين وتفنيدها» الذي تضمن الرد على كل ضلالة يستخدمها الإرهابيون، وتمت ترجمة الكتاب إلى عدة لغات أجنبية، وكتاب «حماية الكنائس في الإسلام»، والذي يوضح سماحة الإسلام، وأنه دين التعايش السلمي وقبول الآخر، وأن تعاليم الشريعة تحرم المساس بدور العبادة.

وأكد جمعة أن تدريب وتأهيل الأئمة والدعاة ضرورة في الوقت الحالي، لأن التدريب والتأهيل من أهم سبل تصحيح المفاهيم والتواصل مع الشباب، ومراعاة الواقع، والعالم لا بد أن يجتهد ويدرك وسائل العصر، لأن الجماعات الإرهابية تصل إلى عقول الشباب بسهولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

وأشار إلى أن تجربة وزارة الأوقاف في هذا المجال مثمرة من خلال الاستفادة بالأنشطة والدعاة الحاصلين على الدكتوراه الماجستير، والدفع بهم إلى المناصب القيادية بالوزارة، ومنحهم الكثير من الفرص في السفر للخارج، كما أن الوزارة تعقد دورات لتأهيل الدعاة وتمنح المتميزين منهم مكافآت مالية سخية، ويكون اجتياز هذه الدورات من أسس الترقى.

ولفت جمعة إلى أن وزارة الأوقاف سوف تعقد مؤتمرها السنوي الدولي في 20 يناير المقبل، وسيكون المؤتمر تحت عنوان «صناعة الإرهاب وحتمية المواجهة والياتها»، بمشاركة نخبة من الوزراء ومسؤولي الإفتاء وعلماء دين من دول مختلفة، لأن الإرهاب يشكل خطراً على العالم، ولا بد من تصحيح المفاهيم، والتشديد على أن كل الأديان ترفض الإرهاب والتدمير والتخريب.

وأكد جمعة لـ «العرب» أن الإرهاب لا دين له ولا وطن، وتحول إلى تجارة وصناعة، وأن هذا الخطر الذي يهدد العالم، يتطلب معاقبة كل من يدعمه، كما يتطلب دوراً من العلماء والدعاة والإعلام لفضح مخططات المتطرفين وتنويع الشباب وتحصينه ضد الفكر المتشدد لأن الجماعات الإرهابية تخدع الشباب بمصطلحات الخلافة ودار الكفر ودار الإيمان والإسلام، وكل ذلك يتطلب مواجهة صارمة لحماية الشباب.

وأوضح مختار جمعة أن الإسلام لم يضع قالباً محدداً لنظام الحكم، لأن الجماعات الإسلامية المتطرفة تخدع الشباب بالكثير من المفاهيم المغلوطة، لكن كل نظام يحقق مصالح الناس وينشر العدل بينهم، ولا يمنع الناس من إقامة شعائهم الدينية فهو نظام رشيد، بينما تكفر الجماعات الإرهابية الضالة المجتمعات.

الأوقاف المسؤولة عن الدعوة بالمساجد أمر له الكثير من الإيجابيات، لأنها قضت على أصحاب الخطبة الواحدة، وأجبرت غير المجتهدين على الدراسة والبحث، لأن البعض كان يحفظ خطبة أو أكثر، ويكرر نفس الكلام، من دون أن يكون هناك اجتهاد.

وقال «كان من الضروري توحيد موضوع الخطبة في جميع المساجد، ويقوم كل إمام بمخاطبة رواد المسجد بالأسلوب الذي يناسبهم، لأن مراعاة الواقع تتطلب الاجتهاد والتجديد في موضوع الخطبة، والوزارة تقدم أسبوعياً موضوعاً استرشادياً للأئمة والدعاة، للاستفادة منه في الخطبة».

وتعتمد مبادرة الأوقاف على خطتين؛ إحداها قصيرة المدى بواقع 54 موضوعاً للعام الأول، وأخرى طويلة المدى بواقع 270 موضوعاً لمدة خمس سنوات مقبلة، على أن تشمل مواضيع الخطب 13 محوراً، هي: الأخلاق، القيم الوطنية، قضايا التطرف والإرهاب، العمل والإنتاج، المعاملات، بناء الأسرة، الشباب، المرأة، دور ذوي الاحتياجات الخاصة في بناء المجتمع، التعليم والتثقيف والتربية، الإيمانيات، المناسبات الدينية، والقضايا العامة.

بعثات الخارج

شدد وزير الأوقاف المصري في حوار مع «العرب» على أهمية التواصل مع المسلمين في الغرب لتصحيح المفاهيم وبيان سماحة وعظمة الإسلام، مشيراً إلى تجربة وزارة الأوقاف من خلال ترجمة الكتب والمراجع التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية إلى أكثر من 13 لغة، وأهم هذه الكتب كتاب

من 9 مراكز فقط على مستوى الجمهورية إلى 27 مركزاً، وتم وضع شروط للمقبولين فيها، منها أن يكون المتقدم حاصلًا على مؤهل عال من إحدى الجامعات المصرية، ولا يزيد السن عند التقدم عن 50 عاماً، ويتعهد بالحضور بما لا يقل عن 75 بالمئة من ساعات الدراسة على الأقل، ولا يُمكن من دخول الامتحان في أي مادة من لم يحقق هذه النسبة.

خطبة موحدة

وكان وزير الأوقاف أصدر قراراً منذ عام بتوحيد خطب المساجد ووضع مسودة وطريقة واحدة للإلقاء، بالإضافة إلى تحديد الخطباء والأئمة بالمساجد، وهو ما رأى فيه بعض شبوخ الأزهر «تجميداً للخطاب الديني وتسطيحاً لأفكاره»، بينما رأت وزارة الأوقاف أن تلك الآلية تمكن من مواجهة التطرف ونشر الفكر المستنير.

وجاءت خطة وزارة الأوقاف لمحاربة التشدد استجابة لدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى ضرورة تجديد الخطاب الديني، بعد أن طالب في 8 ديسمبر من العام الماضي، خلال كلمته في احتفالية المولد النبوي الشريف، بتشكيل لجنة من كبار علماء الاجتماع والنفس والأخلاق والدين لإعداد خارطة طريق على مدى 5 سنوات تهدف إلى صياغة الفهم الديني الصحيح لمختلف القضايا الفكرية على مستوى مصر كلها، وهي المطالبة التي عبرت عن غضب السيسي الضمني مما وصلت إليه الأمور في مجال تجديد الخطاب على أيدي الأزهر.

وأوضح جمعة لـ «العرب» أن توحيد موضوع خطبة الجمعة من جانب وزارة

تزايد منسوب العمليات الإرهابية في مصر تضافر مع دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في يناير 2015 إلى ضرورة تجديد الخطاب الديني وتحمله الأزهر والمؤسسات الدينية مسؤولية تصحيح الأفكار والمفاهيم التي ليست من ثوابت الدين. هذه العوامل المتضاربة سلطت الأنظار أساساً إلى مؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف باعتبارهما المؤسستين اللتين تضطلعان بمهمة ضبط الخطاب الديني وترشيده. وأكد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري في لقاء مع العرب أن الوزارة ماضية في رسم استراتيجية فكرية ودينية تقوم على تأهيل الأئمة والدعاة، والغاية بناء جيل من الشباب محصن ضد كل دعوات التطرف والتشدد الدينية.

نادر أبو الفتوح

بالمكافحة، لمنع تسلسل غيرهم إلى المنابر، ولعدم التوظيف السياسي لخطب الجمعة والدروس الدينية. الأمر نفسه تم تنفيذه على مكاتب تحفيظ القرآن الكريم، وتم عمل اختبارات للمحفظين، والتأكد من الالتزام بالمنهج الواسطي، وأن يكون المحفظ لا ينتهي لأي تيار سياسي.

وقال مختار جمعة لـ «العرب» إن «الإمام الضعيف عبء على البلاد وعلى الأوقاف، ونحن نريد الإمام المجتهد، ولدينا برنامج نسعى لتطبيقه، معروف بـ «الإمام المجدد» ويضم نخبة من المتميزين الذين سيكون لهم دور في الابتعاث للخارج».

وأوضح أن الوزارة وضعت ضوابط لتصاريح الخطابة، وصممت اختبارات شديدة الدقة للتأكد من الالتزام بالوسطية والاعتدال، وعدم الانتماء لأي تيارات متشددة، والفصل هو الالتزام بالموضوع المحدد للخطبة، وعدم التوظيف السياسي للمنابر، وكل من يخالف ذلك يمنع من الخطابة.

أزمة المراكز الإسلامية

اتخذت وزارة الأوقاف قراراً بمنع الجمعيات الأهلية من فتح مراكز ثقافية إسلامية أو معاهد إعداد دعاة وكانت ضمن الجهات التي يحق لخريجها ممارسة الخطابة داخل المساجد، واعتبرت أن تلك المراكز تسببت في العودة إلى فوضى الخطاب الديني، وتوظيفه لصالح تيارات معينة.

وقرر وزير الأوقاف أيضاً تأجيل الدراسة بالمراكز الإسلامية التي تخضع لإشراف وزارته مباشرة إلى نهاية نوفمبر الجاري للتأكد من عدم وجود أشخاص ينتمون إلى تنظيمات إسلامية متطرفة، ومراجعة كشوف وبيانات الأساتذة والشيوخ القائمين على عملية التدريس فيها.

ومنذ العام 2015 تنبعت وزارة الأوقاف إلى خطورة المراكز التي يتبع أغلبها جمعيات أهلية إسلامية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بعيداً عن رقابة وزارة الأوقاف، وانتشرت هذه المراكز في العديد من المحافظات المصرية، دون أن يكون هناك إحصاء دقيق لها، ولذلك قرر وزير الأوقاف إلغاء جميع التراخيص السابقة التي حصلت عليها وإغلاقها.

غير أن الكثير منها استمر في العمل، حيث أشارت تقارير أمنية إلى أن بعضها يتم استغلالها لتفريخ أجيال جديدة من الإرهابيين، من خلال تواصل بعض قيادات الإخوان معهم من الذين تربطهم صلات بالجمعيات الأهلية والطلاب الدارسين فيها، وعدم وضع شروط لالتحاق بها.

وهو ما اضطر وزير الأوقاف إلى التوسع في إنشاء المراكز التابعة لوزارته وتزايد عددها

القاهرة - البرنامج الذي وضعته وزارة الأوقاف لتأهيل الفاعلين الدينيين في مصر يأخذ اتجاهات عديدة ومتوازنة، ومنها أنها بدأت بشن حرب على عدد من أئمة المساجد المتشددين وكذلك على بعض المعاهد الدينية التي استغلها إسلاميون لسنوات طويلة كمرآكز للترويج لأفكارهم وتجنيد المئات من الشباب ليكونوا نواة للانضمام إلى تنظيمات إرهابية.

وأوضح وزير الأوقاف محمد مختار جمعة في حوار مع «العرب» أن وزارته تركز معركتها حالياً على الأئمة والمراكز لتجفيف منابع الإرهاب.

ورغم جهود وزارة الأوقاف لتجديد الخطاب الديني ومحاصرة الفكر المتطرف، إلا أن مختار جمعة يدرك أن السيطرة على المساجد مازالت منقوصة، وبحاجة إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لمنع تسلسل الأفكار المتطرفة ووقف ترويجها، وهو ما دفعه إلى اتخاذ خطوات جديدة للتعامل مع الجهات الأكاديمية التي تمنح شهادات علمية تؤهل للخطابة داخل المسجد.

عمل وزير الأوقاف مؤخراً على فرض رقابة صارمة على الأئمة والمراكز الإسلامية، وعدم السماح باختراقها من قبل الجماعات الإسلامية، وحصر جميع المراكز التابعة لجمعيات أهلية وتعمل في الخفاء بعد إصدار قرارات بإغلاقها.

◀ رغم جهود وزارة الأوقاف لتجديد الخطاب الديني ومحاصرة الفكر المتطرف، إلا أن السيطرة على المساجد مازالت منقوصة

وأشار مختار جمعة إلى أن مواجهة التسبب والإهمال والتقصير لا تقل عن مواجهة التشدد والغلو والتطرف «لأننا نريد جيلاً يتمتع بالوسطية والاعتدال، دون إفراط أو تفريط، ولا بد من مواجهة كل صور الانحراف الأخلاقي والفكري والسلوكي، وأن نرسخ لدى الشباب منهج الإسلام في بناء الفرد النافع للمجتمع».

وأضاف جمعة أن علاج هذه الظواهر يتمثل في توعية المجتمع بخطر التطرف الفكري، وتوضيح أضراره في الحاضر والمستقبل، سواء أكان ذلك إفراطاً أم تفريطاً، غلواً أم تقصيراً، ولا يكون ذلك إلا بأخذ العلم من منابعه الصافية وعلمائه المتخصصين.

وذكر بأنه فور توليه مسؤولية الوزارة منذ خمس سنوات، قام بمنع غير الأزهريين من صعود المنابر، لأن التخصص ودراسة العلوم الشرعية أساس العمل بالدعوة، ومثل هذا القرار البداية الحقيقية لتجفيف منابع التشدد، لأن تصدي غير الأزهريين للخطابة أحدث حالة من الفوضى في المشهد الدعوي.

لم تتوقف الوزارة عند ذلك الحد بل ألزمت مديريات الأوقاف على مستوى الجمهورية بضرورة عمل اختبارات للخطباء الذين يعملون بنظام المكافأة، للتأكد من مستوياتهم العلمية، واعتبر جمعة ذلك من الشروط الأساسية للترقي، وزيادة المقابل المالي، وهو ما اعتبره الأئمة إهانة لهم.

وآثرت قرارات الأوقاف غضب أئمة كثيرين بعد أن رآها البعض مجحفة في حق رجال الأزهر. وتظاهر المئات من أئمة وزارة الأوقاف وخطباء مؤخرًا بالجامع الأزهر، وطالبوا بإقالة مختار جمعة واعتذاره علناً عن طلب عقد اختبارات لهم، لما وصفوه بـ «الإهانة».

كانت المساجد قبل ثورة 30 يونيو 2013 تستخدم في الدعاية الانتخابية لصالح بعض التيارات الدينية، من الإخوان والسلفيين وأنصار الجماعة الإسلامية، وكانت الانتماءات السياسية لبعض الخطباء تمثل خطراً على المشهد الدعوي، وكان لا بد من منع غير المتخصصين من صعود المنابر، ووقف أي إمام يستخدم المنبر لأغراض سياسية أو حزبية. ويهدف سد العجز في عدد الأئمة والدعاة، قامت وزارة الأوقاف المصرية بفتح المجال واسعاً أمام خريجي الأزهر للعمل خطباء



ضبط المجال الديني يتطلب صون المساجد من التوظيف



تصدرت رواية «روستر بار» لجون غريشهام قائمة نيويورك تايمز للكتب الأعلى مبيعا للأسبوع الأخير فيما تراجعت رواية «أوريجن» لدان براون إلى المركز الثاني.

صدر حديثاً عن دار المعارف في القاهرة كتاب بعنوان «أم كلثوم والموساد... أسرار عملية عيون البقر» للكاتب توحيد مجدي.



معرض الشارقة للكتاب يناقش الأدب الغامض والشعر المترجم

● أدباء عرب: شتان بين الغموض والإبهام ● الشعر يحتاج إلى الترجمة وإلى فهم القراء



النص بيت لا يجب أن يُشعر القارئ بالوحشة

مهمة، تقوى أو تضعف بحسب كفاءته، نحن نحتاج اليوم إلى نقل المعنى، وليس الاكتفاء بالنقل الحرفي الذي يفقد النص روحه وجوهه.

◀ **أسمية «مبررات الكتابة الغامضة» بحثت في مسألة غموض كتابات الأدب التجريبي، والأعمال الأدبية العvisية على القارئ**

ونذكر أن الفعاليات الثقافية لمعرض الشارقة الدولي للكتاب تحفل بعدد من الندوات والحوارات، حيث ستقام في هذا اليوم الخميس 9 نوفمبر ندوة "مفهوم الكتابة الشاملة وأثرها"، وأسمية شعرية بمشاركة كل من ساجدة الموسوي ومحمود جمعة، ويديرها وسام شيا، وهناك العديد من الفقرات والفعاليات الأخرى.

نقلص الفجوة بين المعنى الذي يريده الشاعر، والمعنى الذي استقر في ذواتنا بعد قراءتنا لشعره، حينئذ يمكن القول إن الشعر بالفعل له قدرة الآن على عبور القارات". من جهته قال إبراهيم جابر "ليس الشعر كائناً فيزيائياً ولا عربة بعجلات ليعبر الحدود الجغرافية للثقافات حول العالم، وأن ما ينقل من الشعر بيننا وبين الآخر ليس سوى صدى نررده فيؤنسنا، كما ينطوي الشعر على 'شيفرة' يفهمها بعض الناس حول العالم، وهم متذوقو الشعر، ولن نفهم شعر الآخر ما لم نعش في مدنه، ونتواصل مع ناسه، الترجمة وحدها لا تكفي، والعيش المشترك أقوى الوسائل الممكنة للفهم والتواصل".

وبينت زينة هشام بك "نحاول من خلال الترجمة أن نبني جسوراً للتواصل مع ثقافة الآخر، ولا ننكر وجود بعض المشاكل في نقل الشعر عبر القارات، لكن إن خلت الساحة من الترجمة علينا أن نعرف أن جسور التواصل ستقطع مع الآخر، والمترجم حلقة وصل

الحدود الثقافية؟"، بمشاركة كل من: كيران ميلود، وزينة هشام بك، وإبراهيم جابر، وأدار الندوة محمد عبده بدوي بحضور متخصصين ومهتمين بالشعر، ورواد وجمهور المعرض. بدأت الندوة بانارة مجموعة من التساؤلات حول الشعر وجمهوره، أبرزها: كيف يمكن لأشخاص حول العالم، مختلفي اللغات والطباع والثقافات، أن يتذوقوا شعر الآخر المختلف عنهم في ذلك؟ وكيف يمكن للشاعر أن يخرج من موقعه المحلي فيكون ما يكتبه عبيراً للقرارات. يتذوقه الآخر وكأنما كتب في دولته، وعلى لسانه، قادراً على مخاطبة ضميره، والاستحواذ على تقديره وإعجابه؟

تري الكاتبة البريطانية كيران ميلود أنه "على الشاعر قراءة الكثير من الشعر المترجم، لأن هناك مسافة بين الشاعر والآخر، تقرب أو تبعد بحسب الترجمة الناجحة، ويجب أن نفهم الظروف المحيطة بالشعر من زمان ومكان ومشاعر، ومن الأهمية بمكان أن

ضمن برنامجة الثقافي المصاحب لدورته الـ36، التي يستضيفها مركز إكسيو الشارقة حتى 11 نوفمبر الجاري، ينظم معرض الشارقة الدولي للكتاب علاوة على عرض عناوين مختلفة من الكتب المتنوعة، مجموعة من الندوات التي تناقش حال الأدب بكل أجناسه وتطلعاته، بمشاركة خيرة الكتاب العالمين.

وأضاف كاظم "الغموض مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأدب، وإلى حد ما ببقية الفنون الإبداعية الأخرى، ويتعمق أكثر في الشعر وبعده في القصة القصيرة جداً، التي تكاد تشبه النصوص الشعرية إلى حد كبير، وتتجلى أعلى درجات الغموض في اللامباشرة، التي تجذرت في الأدب حتى بات لا يُرحب بالأدب إذا كان مباشراً".

وقال كاظم "أنا من أنصار الغموض واللامباشرة في الشعر تحديداً"، وأضاف "أرى أن الغموض يعتبر الأكثر جمالاً وتأثيراً في نفس المتلقي، ولكن عند تعاملنا مع هذه القضية لا بد من التمييز بين الغموض والإبهام اللذين يفصل بينهما خيط رفيع". ومن جانبه قال سنان أنطون "لست متحمساً للغموض، لكون أي محتوى أدبي وإبداعى يخضع في الأساس لعلاقة جدلية تفاعلية تنشأ بين النص والقارئ، لذا فإن إفراط الكاتب في الغموض والإبهام قد يؤدي إلى عزوف القراء عن النص".

وأضاف أنطون "أنظر إلى النص المكتوب كبيت وحيز جغرافي شاسع، استضيف فيه القارئ، وهو ما يجعلني أحرص دائماً على أن يتحقق للمتلقى الشعور بالحميمية داخل النص، دون أي طلاس أو غموض".

ومن جهته قال عادل خزام "أرى في الغموض الكثير من الجوانب الجمالية، فهو يكسر الدلالات الثابتة ويزيح المعاني القديمة، وفي الكثير من الأحيان نجد أن حبكة النص تحتاج لشيء من الغموض". وأشار خزام إلى أنه يرى أن الغموض يبرز بشكل كبير في الشعر الحديث، وأكد أن هناك الكثير من الشعراء الذين يُقبلون بشكل كبير على هذا النوع من الكتابة، لافتاً إلى أن الغموض يحفز المتلقي على إجراء المزيد من عمليات البحث والتأمل.

الشعر والحدود

ضمن ندوة ثقافية استضافها معرض الشارقة أخيراً ناقش عدد من الشعراء والمتخصصين في شؤون الأدب والثقافة والترجمة موضوع "كيف يمكن للشعر تجاوز

الشارقة - أقيمت مؤخراً ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ36، أمسيتان ثقافيتان حملت الأولى عنوان "مبررات الكتابة الغامضة"، فيما ناقشت الندوة الثانية موضوع "كيف يمكن للشعر تجاوز الحدود الثقافية؟".

بين الغموض والإبهام

طافت ندوة "مبررات الكتابة الغامضة" بزوار المعرض حول أسرار الكتابة، والأسباب التي تدفع الكتاب إلى الكتابة بسقوف عالية من اللغة والمضامين المستخدمة.

وشارك في الجلسة التي استضافها ملتقى الكتاب، كل من الشاعر والروائي العراقي سنان أنطون، والشاعر والأديب الإماراتي عادل خزام، والناقد والأكاديمي العراقي نجم عبدالله كاظم، وأدارتها الشاعرة الإماراتية شيخة المطيري.

◀ **ندوة ثقافية ضمن فعاليات معرض الشارقة للكتاب تقر بأن الشعر يخلق عبر الحدود الثقافية بجناحي الترجمة**

وبحثت الأمسية في الغموض الذي يكتنف كتابات الأدب التجريبي، حيث توقف المتحدثون عند الأعمال الأدبية التي تظل عصية الاستيعاب على القارئ العادي، وتحتاج تفاسير وشروحات حتى يتسنى فهم محتواها ومضمونها.

وفي مستهل حديثه أكد الدكتور نجم عبدالله كاظم أن الغموض في الكتابة يعتبر قضية قديمة متجددة، وأشار إلى أنه يتذكر أنه قام بكتابة أول مقال له في هذا الموضوع وهو لم يزل طالبا جامعياً، قبل أكثر من 40 عاماً، وحمل المقال وقته عنوان "الغموض في الشعر الحديث"، طرح فيه جملة من الأسئلة والاستفسارات، وكشف أنه لم يجد تفسيرات منطقية لهذه الأسئلة إلا بعد 10 سنوات من ذلك.

القاهرة أول محطة لمنتدى الأدب العربي والعالم

الـ القاهرة - أطلق الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب الشاعر حبيب الصايغ، ورئيس النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر الدكتور علاء عبدالهادي، أخيراً، "منتدى الأدب العربي والعالم"، الذي يأتي بتوجيه الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وأكد الشاعر حبيب الصايغ، خلال مؤتمر صحفي، أن المنتدى سيعمل على مدار العام مزوداً بموقع إلكتروني. كما أكد الصايغ أن المنتدى سيُقد كل عامين في دولة مختلفة، وستكون البداية والانطلاق من مصر حيث يقام المؤتمر في الفترة من 7 حتى 10 أبريل المقبل وعلى مدار ثلاثة أيام.

وأوضح الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب أنه سيكون من صميم موضوعات مؤتمرات المنتدى، علاقة أدينا العربي بالعالم وموضوعات متعلقة بالأدب العربي، ومنها الخطابة والإنشاء والقصائد والقصة القصيرة والرواية.

مضيفاً أن أدينا العربي جدير بالوصول إلى العالمية، ولكن القائمين عليه لا يبذلون الجهد الذي يستحقه الأدب العربي، ونحن الآن نحاول بذل المساعي من خلال هذا المنتدى كي نضع أدينا في صورته العالمية اللائقة به.

ومن جانبه، أشار رئيس اتحاد كتاب مصر الدكتور علاء عبدالهادي إلى أنه قد تم اختيار أديب نوبل والعرب الروائي نجيب محفوظ ليكون محور المؤتمر الأول لمنتدى الأدب العربي والعالم.

كما أكد عبدالهادي أنه ستكون هناك لجنة علمية لوضع معايير اختيار الأبحاث التي ستقدم إلى هذا المنتدى. وأشار إلى أنه من ضمن المحاور التي سيناقشها المؤتمر: الثورة في أدب نجيب محفوظ، وإبداع نجيب محفوظ الذي جسدهته شاشة السينما.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

مهرجان ابن بطوطة تظاهرة إنسانية في زمن الاضطرابات

ويشمل البرنامج كذلك سلسلة من الندوات التي تهم على الخصوص مواضيع "الماء والإنسان: السلم والتعايش"، و"إرث ابن بطوطة"، و"صورة الخليج العربي عبر رحلة ابن بطوطة"، و"السفر من أجل اكتشاف الذات"، و"العيش المشترك في عالم يفتقر للحوار: أي دور للثقافة والتلاقح الثقافي".

كما يعرف المهرجان تنظيم مناظرة دولية حول موضوع "السفر بين العالم العربي وأمريكا اللاتينية: فرصة لاكتشاف مستقبل التعاون الدولي"، ولقاء حول "الهجرة واندماج العرب بالمكسيك"، وندوة "بين كتابات وحياة الكاتب الإسباني خوان غويتسولو" فضلاً عن حفلات موسيقية يحييها فنانون مغاربة وأجانب.

وسيمكن المعرض الرئيسي، الذي سيقدمه لأول مرة وريث خزانة العلامة عبدالباقي سبويه بالمركز الثقافي أحمد بوكساج، الاقتراب من هذا الكنز الوثائقي الذي يكشف عنه لأول مرة ويعود إلى عشرة قرون، من خلال مخطوطات نادرة تؤكد على الارتباط الروحي بين أهل الصحراء وسلطين المغرب. وينظم المعرض الثاني بشراكة مع الفنان المغربي يونس الشيخ علي، الذي سيقدم مخطوطات نادرة تعرف بابن بطوطة، وتسوق صورة عن تاريخ وحضارة المغرب. ويتضمن برنامج المعرض أيضاً لقاءات علمية ومعارض الفن التشكيلي وأسمية عربية أندلسية للاحتراف بالاسلم، وكذلك مسرحية أردنية بعنوان "الإرهاب على الباب".

موسم المعارض العربية

تواشجت بينها وبين القارئ العربي عبر استبيانات مركزة في تحديد الهوية القرائية ومتابعتها سنوياً وتأشير أهميتها بين الأجيال التي تعيش حالات سياسية فوضوية انعكست بلا شك على أداؤها العام ، ولرسم الخطوط البيانية الصاعدة أو النازلة لما يهتم به القارئ ويلجأ إليه في التنقيف الذاتي، وهذا أمر مهم في سياق بناء شبكة معلوماتية عربية مستقبلية تعني الدارسين والباحثين والأكاديميين وتحديد المستويات الثقافية لجماهير البلاد العربية، والقراءة أحد المستويات المطلوبة في هذا التحديد.

تشرف المعارض دائماً الحجم المعرفي لدى دور النشر؛ وهي أحجام معرفية مختلفة ومتعددة الأوجه فيما بينها، ومع أن الأمر لا يخلو من هاجس تجاري، وهو مشروع، إلا أن هناك دور نشر غابتها المعرفة وأفاقها ومستجداتها، وهي قليلة طبعاً، تقابلها دور نشر خفيفة جداً، تلك التي تشغل بالتجاري أكثر من الثقافي، وبالإستهلاك أكثر من النفعي الباقي الذي يُنتج ذائقة ثقافية لا غنى عنها.

العربية التي تسببت بها الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي وحفزت الشباب على العودة إلى القراءة، بالرغم من أن بعض مراكز الأبحاث العربية تشير عادة إلى تدني المستوى القرائي للفرد العربي قياساً بالقارئ الغربي، لكن الواقع الميداني الموسمي يشير إلى أن للمعارض العربية المستمرة دورها التعليمي والتنقيفي في إشاعة القراءة وتسهيلها بين العامة، وهذا أمر لم نقرأ عنه متابعات بحثية جادة سوى تلميحات صحفية تظهر في مثل هذه المواسم المكتبية في "حصر" النوع القرائي الذي يفضلهُ القارئ العربي، وهو النوع الذي يتراوح بين السرديات الروائية بشكل عام كظاهرة عالمية، والأبحاث العميقة والرصينة في منظومات الأديان وتحليلها وتفكيك آلياتها، لا سيما بعد ثورات الربيع العربي الفاشلة التي ادخلتنا في دهاليزها السوداء. تُضاف إليها كتب الأطفال وصناعتها وهي الجوكو الذي يستمر بالرغم من الظروف كلها.

موسم المعارض العربية فرصة ثقافية وعلمية لمراكز الأبحاث العربية لأن تخلق

في كل منافذ شبكات الإتصالات بمسمياتها المختلفة شيئاً مطلوباً لتخفيف الغياب النقدي في الثقافة العربية عموماً، ويبدو أن القارئ النوعي حل (مؤقتاً) محل الناقد المتواري عن الكتابة؛ وهذا أمر تكاد نلمسه بوضوح في معظم المعارض العربية التي تسنى لنا حضورها أو المشاركة فيها. حيث تمكن القارئ العربي من أن يستحوذ على دور النشر العربية، وربما في بعض الأحيان يوجهها طبقاً لمتطلبات السوق المستهلكة، وبدا هذا جلياً في الإقبال على الرواية العربية والمترجمة، مع تحفظنا على بعض الفقرات في هذا الموضوع من الناحية "الترويجية" السهلة التي يمارسها بعض الروائيين بأسماء مستعارة عبر مواقع تخص الشأن الروائي ومحاولتهم استمالة القارئ وتشجيعه أو بالأحرى تضليله؛ وسبق أن تحدثنا عن هذا الإيهام أكثر من مرة في هذا الفضاء المفتوح.

وفي موسم كهذا ينتظر القارئ العربي في كل مكان دور النشر التي تعلن عادة عن جديدها الإبداعي مستثمرة الكثير من المعطيات وأهمها شيوخ ذائقة القراءة

وارد بحر السالم كاتب عراقي

مع موعد نشر هذا المقال سيكون معرض الكتاب في الجزائر قد انتهى ولم يبق سوى يومين لانتهاء معرض الشارقة الدولي، وقبلهما ألقى معرض الكتاب في عمان أبوابه، وستأتي معارض بيروت والقاهرة وسلطنة عمان والرياض والكويت والسودان وغيرها، وسيكون الشتاء القريب كالعادة موسماً للكتب العربية في إصداراتها الجديدة والقديمة، وستلتحق عشرات الأسماء لمتابعة إنتاجاتها الأدبية بمجساتها الشخصية وما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من تواصل حي مع المعارض، حتى لتبدو الصورة الظاهرة جماعية في غالبيتها بين المنتج (المبدع) والوسيط (الناشر) والمستهلك (القارئ) في هذا المثلث المستحْكَم بالعملية الكتابية وصناعتها وتبويبها وتسويقها.

يغيب الناقد صار "الترويج" بعضَ الحل وصار "الإعلان" بعضه أيضاً وصار الترويج



يتسلم الكاتب المصري محمد سلماوي السبت جائزة ياسر عرفات الأفريقية الكبرى «جائزة الحرية والسلام»، والتي يقدمها اتحاد كتاب السنغال مع مؤسسة ياسر عرفات الدولية.

تنظم مؤسسة النور للثقافة والإعلام مهرجان النور السنوي الثامن للإبداع دورة الشاعر يحيى السماوي، والتي ستقام من 2 إلى 5 ديسمبر القادم، في السويد.



ثقافة

هل يستطيع المبدع التغلب على متطلبات الحياة؟

● المعاناة في الإبداع ألم قد لا يؤدي إلى المجد

اعتدنا أن نربط الإبداع بالمكابدة والألم، كي يضع الفنان الحقيقي كل إحساسه في ما يبده، ولا يمكنه تحقيق ذلك دون اختبار احتراق الأصابع بالنار، وعلى الرغم من الأضواء التي تظهر حول المبدعين ممن حققوا شهرة في مجالات الإبداع المختلفة سواء في الأدب أو الفن، إلا أن الكثيرين من القراء لا يعلمون حجم المعاناة التي يعيش فيها الكاتب أو الفنان حتى يصل لمرحلة الإبداع.

حازم خالد

معاناتي على كتاباتي؛ فأننا لا نكتب إلا عبر معاناة، وأحيانا تمر على أعوام لا نكتب فيها شيئا، وأحيانا كثيرة تكون معاناتي أكبر من تجربة الكتابة.

أما الروائي مصطفى نصر فيقدم وجهة نظر مختلفة قائلا "أقرأ أحيانا مقالات تدعي أن معاناة الأديب تفيد في كتاباته، طبعاً كتاب هذه المقالات يعيشون في وهم سخي، فالكاتب الكولبي الأشهر غابرييل غارسيا ماركيز؛ كان يضبط جهاز التكيف في الحجرة التي يكتب فيها إلى درجة تريجه في الكتابة، بينما أعرف مواهب كثيرة ضاعت بسبب معاناة الحياة".

ويضيف الروائي "لقد قابلت كاتباً مسرحياً سكندرياً موهوباً، فرضت عليه حاجته إلى المال أن يعمل عملاً إضافياً يعود منه بعد منتصف الليل، فينام دون أن يقرأ أو يكتب كلمة، وابتعد عن الحركة الثقافية وانتهى، وآخر كان مبشراً في كتابة القصة القصيرة، لكنه عمل في شركة استثمارية منذ الصباح إلى الليل، فمن أين يجد الجهد والوقت ليقراً أو يكتب؟".

ويتابع نصر "عندما قرأت مذكرات سكرتير أحمد شوقي- أمير الشعراء- تمنيت أن أكون في ثراء شوقي، فقد أعانته حالته المالية المزدهرة على أن يكتب ما يريد، فكتب في مجالات متعددة. وكذلك فعل محمد ومحمود تيمور ووالدهما أحمد تيمور وعمتهما عائشة التيمورية؛ فقد ساعدتهم حالة الرخاء والغنى التي يعيشون فيها على أن يكتبوا ويبدعوا في مجالات كثيرة".

ويقارن نصر هنا بين واقع شوقي وتيمور والشاعر المصري حافظ إبراهيم الذي كان في حاجة إلى وظيفته لينفق على أسرته، فلم يعط لشعره العناية الكافية، ولم يهتم بجمعه ونشره.

مكابدات الحياة

يرى الروائي أحمد محمد عبد الله أن عملية الإبداع نفسها معاناة، هي لحظات مخاض، يعاني فيها المبدع من التوتر والقلق والحرص المتواصل على تجويد عمله، وكل هذا يرتبط بمدى حساسيته، ودرجة نضجه الفني والثقافي، وحجم الموهبة، فما سمي إبداعاً إلا لسموه ورقبه وندرته ونفرده وأيضاً عجائبيته وإثارته للدهشة، وتحريكه للأحاسيس والمفاهيم.

ولما كان المبدع مجموعة من المكونات الجسدية والنفسية والروحية، ولكل مكون منها طاقة وقوة محرك ذاتية، تعتمد في الأساس على قوى محرك خارجية، تتناسب

القاهرة - يستطيع المتلقي العادي أن يدرك معاناة الكاتب من خلال ما يسمى بالصدق الفني للعمل الأدبي الذي يقرأه، فالصدق هو تجسيد وبوح بالمعاناة التي مرت على المؤلف في فترات حياته المختلفة، وكلما استقى المبدع مواضيع فنية من واقعه ومن مشاعر البسطاء وهمومهم وأحلامهم كان إبداعه عظيم القيمة.

في حديثه عن المعاناة الإبداعية يرى الروائي المغربي الطاهر بن جلون، الذي يكتب باللغتين الفرنسية والعربية، أن هناك علاقة حتمية لا يمكن أن تنفصم بين الفعل الإبداعي والمعاناة التي تمر بالكاتب في حياته اليومية، وما مر به من خبرات سلبية طوال حياته بشكل عام. فالواقع المعاش الذي يحيط بالكاتب كما يرى بن جلون يدفعه إلى المشاكل والهجوم، والمبدع الحقيقي لا يتخلص من هذه المعاناة التي تمر به إلا عبر الكتابة عنها، ونقل هذه المعاناة على الورق من خلال شخوص من لحم ودم.

المعاناة والرغاء

الروائي الفلسطيني رشاد أبو شاور يرى أن العلاقة حميمة جداً بين المعاناة والإبداع الأدبي، مؤكداً أنه إذا لم تكن هناك معاناة فلا وجود للإبداع المتميز، ويعتبر أبو شاور أن ما يمر به المبدع من صور المعاناة هي ما تمثل انعكاساً مباشراً يشهد ما يحدث في نفس الكاتب من صراع حقيقي بين ذات المبدع وبين العالم المحيط به من حوله، وهو صراع يتخذ شكلاً آخر من الحوار الذاتي في شكل مونولوج بين المؤلف ونفسه.

ويرى أبو شاور أن الموهبة وحدها لا تكفي لتصنع عملاً جيداً، وحتى التجربة وحدها لا تكفي لإخراج أدب يصل للقارئ بشكل مباشر، مشيراً إلى أنه يجب وبشكل ضروري أن يتم صهر "الموهبة والمعاناة" مع الخبرات والتجارب الشخصية، من أجل أن ينجح المبدع في تقديم تجربة إبداعية ثرية.

وأضاف الروائي الفلسطيني "لا معاناة بلا إبداع ولا إبداع بلا معاناة، وقد انعكست

◀ **القلق على لقمة العيش يعطل المبدع لأن الإبداع لا أفق له، فهو يكره الرقابة والتجسيم والحجر والقيود أي كان نوعها**



المعاناة والعزلة لا تصنعان أدبا

حتما بالمحيط الذي يعيشه، وينعكس هذا على ما يكتب.

ويؤكد البولائي أن المبدع المخلص لإبداعه لا تنفصل حياته عن إبداعه، حتى الخيال الذي يستعين به المبدعون، وهو أداة خارجية في الأساس، يتم تطويعه وتوظيفه عند المبدع الماهر ليعبر عن نظريته هو للحياة التي يعيشها، سواء أتم ذلك بوعي المبدع أم دون وعيه؛ نظرا لتمازج الإبداع مع الحياة.

◀ **المعاناة لصيقة بالإبداع لكن المبدع الحقيقي لا يتخلص من معاناته هذه إلا عبر الكتابة عنها، ونقلها على الورق**

الكاتب أحمد طوسون يقر بدوره أن "الأمور معقدة وملتبسة، فإذا كان البعض يعتبر المعاناة والتجارب التي يعيشها المبدع أحد الدوافع للكتابة ومصدر للإلهام ونقل التجربة الإبداعية والفنية، فالمبدع يستقي إبداعاته من تجاربه الحياتية وتجارب من حوله ومعاناتهم وقضاياهم".

ويضيف طوسون "في بلادنا العربية لا يعيش المبدع من إبداعه إلا في حالات نادرة، ويصبح العمل ضرورة للحياة، فتضطر مواهب كثيرة إلى العمل في أعمال شاقة تعوقها عن مواصلة مشروعها الإبداعي أو تبعدها عن تنمية موهبتها ورعايتها، وتهجر الإبداع، لكن هذه ليست القاعدة، فمبدعون كثر أبدعوا في مجالات الإبداع المختلفة وتحذوا كل الصعاب الحياتية".

مهرجان الثقافة العربية في مونتريال: آسيا جبار حاضرة بيننا

وفي قسم العروض المسرحية، شارك في المهرجان المسرحي الجزائري سليمان بن عيسى عمله "ثلاثة أيام قبل الساعة". هذا واقتضت أيضا خلال أيام المهرجان العديد من صالات العرض أبوابها للفنانين العرب بغية عرض أعمالهم، فحضر الفنانون الجزائريون حكيم رزاوي وعادل بنتونسي وفلة تامزاري طهاري، وفي الحديث عن الفن الجزائري عرض المهرجان كذلك فيلم "عطر الجزائر" للمخرج رشيد بن حاجي.

◀ **المهرجان يحاول في دورته الثامنة عشرة خلق فسحة للحوار بين الثقافة العربية والغرب في مونتريال بكندا**

كذلك يستحضر المهرجان الأدبية والمبدعة آسيا جبار: القائمة الجزائرية التي رحلت عن عالمنا منذ عاصين، فيعرض فيلمها "الزردة أو أغاني النسيان" (1982) الذي نالت به "جائزة أفضل فيلم وثائقي" في مهرجان "برلين السينمائي" في السنة ذاتها.

والجدير بالذكر أن المهرجان استقبل العديد من الباحثين والأكاديميين والكتاب للنقاش حول مسائل تتعلق بالمنطقة العربية والتحديات التي تواجهها في أزمنة التغيير الكبرى.

على صعيد الحفلات الموسيقية التي يقدمها المهرجان، "السودان أزرق" كان عنوان حفل موسيقي قدمته الفنانة السودانية رشا شيخ الدين (أم درمان، 1972) صاحبة الصوت الاستثنائي والتي اشتهرت عالمياً بغنائها لتراث شمال أفريقيا، فضلا عن قدرتها على الغناء بلغات عديدة؛ العربية والنوبية والإنكليزية، والإسبانية والكريول.

ويعتمد شغل رشا على عمل بحثي موسيقي طويل تشغل عليه منذ زمن في بحثها عن هوية موسيقية متفردة وأصيلة في ذات الوقت.

وفي البرنامج الموسيقي كذلك لهذا المهرجان الثقافي هذا العام، قدم الفنان العراقي نصير شمة حفلا موسيقيا بعنوان "عود الشرق" حيث كانت فيه الموسيقى العربية في حوار حي مع أوركسترا "ميتروبوليتان" التي يقودها الموسيقي إيرات ايشمورتوف.

ولا يستقيم الحديث عن الموسيقى الشرقية دون المرور بإحدى عواصمها، أي حلب، وهو ما يحضر في أيام المهرجان الكندي، حيث يقام حفل "حلب يا لاللي، المدينة في ألف زمن" بمشاركة فنانين من سوريا وتونس وإسبانيا وكندا، من أبرز المشاركين الفنان الحلبي أحمد أزرق والتونسية درصاف حمداني. كذلك يشارك في أمسيات المهرجان من الموسيقيين العرب نذكر منهم وعد أبوحسون ونبيلة معن وشربل روحانا.



احتفاءً برمز أدبي وإبداعي خالد

هل للثقافة قيم كونية؟

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي



□ عند الحديث عن تنوع الثقافات وصدام بعضها ببعض وغزو بعضها لبعض تبدو الثقافات متعددة، مختلفة، أو متعارضة، فالثقافة بهذا المعنى نسبية، لا يمكن أن تكون حمالة لقيم كونية يشترك فيها جميع البشر، لكونها تتكون من عناصر خاصة بها، تشكل ظاهرة مفردة غير كونية. ومن ثم ليس من حق أي ثقافة تصدير قيمها وفرضها بالقوة بدعوى أنها كونية، لأن في ذلك نوعاً من الذاتية الأنوية (أي التي تعتبر الأنا نقطة مركزية)، وقراءة للتاريخ متحيزة، لا تستند إلى أي معيار موضوعي تحدد به الطابع الكوني لبعض القيم. وإن استطاعت بعض الثقافات أن تجد لها مستقراً خارج فضائها الطبيعي، فالسبب لا يعزى إلى تميز عناصرها وإنما إلى طابع الهيمنة الذي تنقسم به الدول القوية.

غير أن بعض المفكرين يؤكدون أن الثقافة يمكن أن تكون حمالة لقيم مخصوصة دون أن يتعارض ذلك مع الكونية، أي أنها يمكن أن تشتمل على قيم نسبية، خاصة بها، إضافة إلى قيم كونية تشترك فيها مع الثقافات الأخرى، كتحريم زنا المحارم الذي تحدث عنه ليفي ستروس في "البنى الأولية للقرابة"، وتجريم القتل، وإدانة العنف، وضمان الملكية... وكلها قيم تتبناها شتى شعوب الأرض على اختلاف معتقداتها، ولكن قد تختلط الكونية بالإمبريالية، كما في حال حقوق الإنسان، التي بشرع بها الأقوياء أعمالاً لعدوانية أبعد ما تكون عن القيم الأخلاقية، لأنها امتداد للهيمنة الاقتصادية والسياسية لثقافة ما بوسائل أخرى، كما في حروب أميركا ضد محور "الشّر"، وهو ما سبق أن أدانته كارل شميث في "توموس الأرض"، حين بين أن القوى العظمى تغلف حروبها باعتبارات أخلاقية عبر ادّعاؤها تمثيل محور "الخير"، والحال أن الدافع دائماً هو تضارب مصالحها مع الطرف المقابل. وفي رأيه أن لا حق لأي ثقافة أن تدّعي علوية أخلاقية على غيرها للهيمنة عليها.

ولا يعني ذلك أن تعيش الثقافة منزلة، منفصلة على ذاتها، مقطوعة عن سواها، لأن في ذلك موتها، بل أن تنفتح على الآخر، دون أن تفقد خصوصيتها، من خلال التبادل والتحاور مع الثقافات الأخرى، كما فسّر بول ريكور في كتابه "عين الذات غيرا"، فالثقافات في مفهومها هي جملة من الإنتاج تحكمه النسبية لا محالة، ولكنها لا تعمد قيماً إنسانية. والخلاصة أن الثقافة يمكن أن تكون حمالة لقيم كونية، ولكنها لا تختص بها دون سواها، ولا يمكنها تصديرها أو فرضها بالقوة، وأن الثقافات إذ تغتنى أخذاً وعطاء يمكن أن تنتج تلك القيم الكونية.

توماس هوب الأسكتلندي والفن الإسلامي

□ الشارقة - انطلقت، الأربعاء، في متحف الشارقة للحضارة الإسلامية فعاليات معرض جديد، يتضمن مجموعة نادرة من اللوحات والرسومات التفصيلية النادرة، والتي تبرز طبيعة الحياة في مدينة إسطنبول خلال فترة الحكم العثماني.

وينظم معرض "توماس هوب - لوحات الشارقة للحضارة العثمانية" بالتعاون مع متحف بيناكي في أثينا اليونان، ويقام في متحف الشارقة للحضارة الإسلامية من 8 نوفمبر 2017 إلى 10 فبراير 2018.

ويستعرض الحدث 60 عملاً فنياً أبدعها توماس هوب، التاجر من أصول أسكتلندية، والذي يعرف أيضاً بكونه مصرفياً ومؤلفاً وفيلسوفاً ومصمم أثاث وجامعاً للأعمال الفنية، التي تشمل التماثيل واللوحات الأوروبية، كما أنه يتمتع بخبرة واسعة في مجالي الهندسة المعمارية وأعمال الزخرفة التي كانت سائدة في زمنه. ليكون له بذلك دور بالغ الأهمية بالحفاظ على تفاصيل نمط الحياة في تلك الفترة.

وكان هوب قد أبدع في مجالات التصميم والتأليف وجمع الأعمال الفنية، وذلك خلال رحلته الطويلة في منطقة المتوسط، والتي استمرت على مدار الربع الأخير من القرن الثامن عشر.

سينما



تستعد ياسمين عبدالعزيز لتقديم عمل سينمائي جديد مع المنتج لؤي عبدالله، ليكون الفيلم السينمائي الأول لها بعيدا عن المنتج أحمد السبكي الذي تعاملت معه لعدة سنوات.



يتنقل نجما بوليوود ماهيرا خان وهارون شاهيد من مدينة هندية إلى عاصمة عالمية، وذلك للترويج لفيلمهما الجديد «فيرنا» المرتقب عرضه أواخر نوفمبر الجاري.

رشيد مشهراوي يجمع نجوم التمثيل العربي في قرطاج

● «كتابة على الثلج» قصة فلسطينية بإسقاطات الصراعات العربية ● نهاية مفتوحة لحكاية لم تكتمل بعد



الدمار يطال الجميع

بهم أثناء انتقالهم من مقر الإقامة إلى مكان الاحتفال.

يذكر أن الأيام في دورتها الحالية أعادت المسابقة الخاصة بالفيلم الوثائقي الطويل والقصير، بعد أن كانت مدمجة ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ويحتفل هذا العام بأربعة ضيوف شرف، هي: الجزائر ممثلة عن الدول العربية، والأرجنتين ممثلة عن أميركا اللاتينية، وسينما أفريقيا الجنوبية ممثلة عن أفريقيا، وسينما كوريا الجنوبية ممثلة عن آسيا، وسيعرض لكل منهما أفلام ضمن سلسلة "تحت المجهر".



النجم المصري يؤكد أنه محظوظ بالعمل أمام قامة تمثيلية كبرى اسمها غسان مسعود، والتي يضاهيها في العطاء في مصر جميل راتب

المختلف عنًا، وبما أنَّ السينما هي من أهم القنوات المؤثرة، والتي بإمكانها أن تستعرض الحالة وتناقشها وتغييها وتحاول إحداث تغيرٍ من خلال تصحيح مفاهيم إنسانية مبنية على احترام الآخر، رغم الاختلاف، اخترت المشاركة في هذا الفيلم، أنا سعيد جدا أن أكون من بين من مروا بمدرسة رشيد مشهراوي السينمائية".

وسبق لواكد أن جسّد شخصية الفلسطيني ضمن أحداث فيلم "أصحاب ولا بيزنس" للمخرج علي إدريس (إنتاج 2001)، لكنه يؤكد لـ"العرب" أن دوره في "كتابة على الثلج" مختلف تماما عنًا قدمه منذ نحو 15 عاما خلت.

ويختم عمرو واكد حوارَه مع "العرب" بالتأكيد على أنه سعيد، بل محظوظ بالعمل أمام قامة تمثيلية كبرى اسمها غسان مسعود الذي منحه راحة كبرى في مقاسمة الأداء والمشاركة في الإنفعالات، وهذا الأمر لم يحصل له من قبل، إلا مرة واحدة مع الفنان المصري جميل راتب.

هي شيء أساسي لكل فنان وفني ومبدع في مجال السينما، وليس فقط بالنسبة للممثل، وإنما الأمر يتعلق أيضا بالقوانين القديمة التي كانت تتحكم بقطاع السينما ماليا والتي تنتمي إلى الحقبة العثمانية، وما زلت تطبق حتى يومنا هذا".

وما ميز حفل افتتاح أيام قرطاج السينمائية هذا العام، إقامته في قاعة "الكوليزي" لثاني مرة منذ انطلاق الأيام سنة 1966، وهي قاعة تتوسط شارع الحبيب بورقيبة، بوسط العاصمة تونس، والتي تعدّ من من أكبر قاعات السينما التونسية، حيث تسمح لدخول أكبر عدد ممكن من الضيوف، ونظرا لقربها من مكان إقامة النجوم، تم وضع السجادة الحمراء على امتداد الطريق، بشكل سمح للتونسيين من فحة مشاهدة نجوم المهرجان والاحتفاء

وبين رشيد بسرعة مذهلة، وأنا سعيد جدا بالتعامل معه، لأنه رجل عاشق للسينما".

وعن سبب ابتعاده عن السينما السورية ممثلة بمؤسسة السينما، قال "كان عليّ أن أشارك ولو بفيلم واحد في السينما السورية، وحصل وأن اتفقت مؤخرا مع الصديق المخرج باسل الخطيب على فيلم، وبعد اجتماعات مطولة أثناء كتابته لقصة الفيلم، حصل بيننا نوع من التوافق في ما اشتهى ويشتهي، فأنجزنا تلك التجربة وهي من إنتاج مؤسسة السينما السورية، ووفق قوانين المؤسسة الراعية، وهو ما تم دون أي مشاكل تذكر".

ويستطرد مسعود "لكن السؤال عن سبب ابتعادي سابقا وربما لاحقا عن السينما السورية، فأرى أن الرد عليه قد أصبح مكررا وعقيا، المسألة لا تتعلق فقط بالأجور التي

عمرو واكد: العرب يتناحرون يوميا كي يسود الآخر

وشدّد النجم المصري على أنه ومنذ اللحظة الأولى التي قرأ فيها سيناريو الفيلم أعجب به كثيرا وتمنى أن يكون جزءا منه، ورغم أنه فيلم يحكي قصة فلسطينية كما هو ظاهر في السيناريو، إلا أنه فيلم عربي، جمع ممثلين عرب من كل من سوريا ولبنان وفلسطين، بالإضافة إليه كمصري، وهو إنتاج فلسطيني تونسي مشترك، من إنتاج شركة "سي تي تيلي فيلمز" وشركة "سينيبال فيلمز" وأفلام مشهراوي"، بدعم من تلفزيون فلسطين.

ويقول عمرو "الصراع القائم في الفيلم يمثل أو يعكس أيضا الصراع العربي، فنحن نتناحر لكي يسود الآخر، ولا نتوقف عن التناحر إلا في حال تم ضربنا من الخارج، وفي حال توقف ضربنا من الخارج نكمل تناحرنَا كما لو أن هذا الأمر مكتوب علينا إلى أبد الدهر".

وعن العمل ضمن ظروف المكان الواحد طيلة فترة تصوير الفيلم، يقول عمرو واكد "تلك الطريقة أو التصوير في "اللوكشن" الواحد يشعُرني بالراحة بشكل أكبر"، وشبهه مكان التصوير بخشية المسرح التي يعود لها الممثل يوميا، وبالتالي يحصل التأقلم معها،



عمرو واكد وسكارليت جوهانسون ومورغان فريمان في «لوسي»

تتواصل إلى غاية الـ11 من شهر نوفمبر الجاري، فعاليات الدورة 28 من أيام قرطاج السينمائية تحت إدارة المخرج والمنتج التونسي نجيب عياد، وهي الدورة الأولى التي يديرها، وكان عياد قد أعرب في كلمة افتتاح الأيام في الرابع من هذا الشهر، أنه بعد نصف قرن من النضال، تبقى الأيام مكسبا محوريا للنضال السينمائي والفكري كما كانت لعقود. وأن هدف هذه الدورة هو الاحتفاء بالجمهور الرائع لأيام قرطاج السينمائية، وكذلك بالضيوف وتمكينهم من التعرف على تجارب سينمائية قد لا يعرفون عنها الكثير.

اختلاف الرؤى والانتماءات والعقائد يؤدي إلى انقسامهم داخليا بشكل شبه جذري. وتدور أحداث "كتابة على الثلج" حول قصة إنسانية جرت أحداثها في غزة، حين يحاول رجل فلسطيني بمساعدة متطوعة من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مساعدة أحد المصابين أثناء القصف، وذلك بالتوجه إلى أحد المنازل التي ما زالوا يقطنون فيها، في انتظار عودة الهدوء إلى المكان، إلا أن الفيلم يحمل في طياته صراعا عربيا، لأن ما يدور من نقاشات واختلافات أيديولوجية وعقائدية خلال ساعات الانتظار تلك، يشبه إلى حد كبير ما يحصل داخل ومع مواطني أي دولة عربية.

ورغم أن الفيلم بإجماله كان يسعى إلى إبراز تلك الخلافات الداخلية التي باتت أشد من الخلافات الكبرى والعظمى التي تهدد أمن وسلامة الإنسان، وخاصة الواقع تحت وطأة الاحتلال، إلا أن المخرج فشل في إغلاق حكايته، بحيث انتهى الفيلم وما زلنا نعتقد أن نهايته لم تكتمل، أو أنه يحمل حلقة فارغة لم يستطع المشاهد أن يملأها، كما يحصل عادة حين تترك النهايات مفتوحة أو شبه مفتوحة أو غير مهمة لكاتب الفيلم، كما هي الحال مع فيلم "كتابة على الثلج".

حتى نستعيد القضية

عن فيلم "كتابة على الثلج" وعن تجربة العمل مع المخرج رشيد مشهراوي، تحدث الممثل السوري غسان مسعود لجريدة "العرب"، قائلًا "الصديق العزيز المخرج رشيد مشهراوي كان قد قابلني في القاهرة، وبمجرد أن تحدثت معي عن فكرة الفيلم، كان لزاما عليّ أن أوافق، نحن في زمن نكاد أن نضَيّع فيه فلسطين مع كل يوم جديد، وعندما يأتي فيلم أو عمل فني من شأنه أن يخدم فلسطين، بالتأكيد سأتكون متحمسا لهذه التجربة، وبناء عليه تم الاتفاق بيني

□ **تونس** - افتتح فيلم "كتابة على الثلج" للمنتج والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، السبت فعاليات أيام قرطاج السينمائية في دورتها الـ28، وهو العرض الأول للفيلم الذي منح للمخرج نظرا لأنه صوّر داخل تونس ولأن أحد منتجي العمل تونسي، وتدور أحداثه في مدينة غزة الفلسطينية، (وقع تصويره بالكامل في مدينة طبرقة التونسية) في يوم عاصف بالقصف، الأمر الذي بدوره يجمع أبطال الفيلم داخل منزل عائلة لم يبق فيها سوى رب الأسرة وهو طاعن في السن، يلعب دوره الممثل السوري غسان مسعود وزوجته الممثلة الفلسطينية عرين عمري، في حين تلعب بقية شخصيات العمل كل من المصري عمرو واكد واللبنانية منى مروان إلى جانب الفلسطيني رمزي مقدسي.

انقسام داخلي

يعتبر الفيلم من نوعية الأفلام التي تقوم مجمل أحداثها داخل الأماكن المغلقة، بشكل يدفع بشخصيات العمل وعبر الزمن والضغط النفسي إلى الكشف عن دواخلها وتوجهاتها، الأمر الذي ساعد للمخرج الذي هو أحد كاتبي العمل، بتسخير الظرف للعودة مرة أخرى إلى القضية الفلسطينية، ليس فقط من منظار احتلال واستيطان، بل في محاولة منه لكشف الاختلافات الجذرية بين الفلسطينيين أنفسهم بعيدا عن سطوة الاحتلال، حيث أن



من بين 180 فيلما عرضت وستعرض في فعاليات الدورة الـ28 من أيام قرطاج السينمائية التي تنتهي فعالياتُها السبت، اختارت إدارة المهرجان عرض فيلم "كتابة على الثلج" للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، وهو فيلم صوّرت جميع أحداثه بتونس، وفيه جمع مشهراوي نخبة من كبار نجوم السينما من مختلف البلدان العربية، حيث يشارك من سوريا الفنان غسان مسعود ومن فلسطين الفنانة عرين عمري والفنان رمزي مقدسي ومن لبنان يُمّني مروان، وأيضا النجم المصري عمرو واكد، الذي التقته "العرب" أثناء حضوره بتونس لافتتاح الأيام، فكان هذا الحوار.

صابر بن عامر ولى طيارة

□ **تونس** - عمرو واكد، ممثل مصري، ولد في عام 1973، وتخرج من الجامعة الأميركية بالقاهرة، وعمل في الفترة من عام 1992 وحتى عام 2002 في المسرح، ثم جاءت انطلاقته السينمائية من خلال فيلم "خنة الشياطين"، والفيلم القصير "لي لي" المقتبس عن قصة قصيرة للكاتب الراحل يوسف إدريس، لكن دوره في فيلم "أصحاب ولا بيزنس" ساهم في صنع شهرته على نطاق كبير بالرغم من صغر دوره في الفيلم، بعدها قدم عدة أفلام هامة منها "ديل السمكة" و"من نظرة عين" و"أحلى الأوقات" و"تيتو".

وفي العام 2005 انطلق عمرو واكد للعمل في السينما العالمية، عندما قام بدور محمد الشيخ عجيّزة في فيلم Syriana (سيريانا) أمام جورج كلوني، وبعدها شارك في أفلام أميركية أخرى، منها Contagion (مرض معد)، Salmon Fishing in the Yemen (صيد سمك السلمون في اليمن)، Lucy (لوسي) أمام الممثلة الأميركية سكارليت جوهانسون والنجم مورغان فريمان، كما شارك في عدة مسلسلات داخل وخارج مصر، والتي تشمل "لحظات حرجة، ريش نعام" وHouse of Saddam (بيت صدام) أيضا المسلسل البوليسي الفرنسي Riviera (ريفيرا).

وربما تتمّة لاستراتيجية واكد التي شرع فيها منذ سنة 2005، لينطلق من المحلية المصرية، فالعربية، فالعالمية، وافق النجم المصري أن يكون أحد أبطال الفيلم الجديد للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي "كتابة على الثلج"، الذي افتتح النسخة الـ28 من أيام قرطاج السينمائية لهذا العام، والذي جمع ثلة من نجوم التمثيل العرب.

حذرت الرابطة المهنية لأطباء الأطفال والمراهقين من أن السعال الديكي يمثل خطراً على حياة الرضع؛ نظراً إلى أن المرض شديد العدوى ويصعب التمييز بينه وبين والعدوى البسيطة، خلال الأسبوع الأول.



الأمراض المزمنة لا تمنع حصول الحمل

● التخطيط الجيد عامل حاسم لحدوث حمل آمن ● بعض الأمراض تنحسر مع الحمل لكنها لا تختفي



التنسيق بين طبيب النساء ومختص الأمراض المزمنة ضروري

◀ **القابلة الألمانية فيرونیکا بوغني أكدت أن فرصة الحمل وولادة طفل سليم لا تقتصران عن الأصحاء بشرط الإعداد الجيد**

وجد العلماء أن النساء اللواتي يعانين من اضطراب في الغدة الدرقية هن أكثر عرضة للإصابة بتسمم الحمل الذي يشتمل على زيادة البروتين في البول، وارتفاع حاد لضغط الدم خلال الحمل.

الجدير بالذكر، أن من أعراض اضطراب الغدة الدرقية: نقص شديد في مستوى نشاط الجسم مع زيادة الوزن، والإحساس بالبرودة وآلام العضلات، ورتباً الإحساس بتخدير في الأصابع، وتساقط الشعر، وخشونة الجلد.

إلى العلاج. كما كشفت دراسة أميركية أن النساء الحوامل المصابات باضطرابات في الغدة الدرقية هن أكثر عرضة لخطر الولادة المبكرة، ومضاعفات أخرى متعلقة بالحمل قد تكون لها تداعياتها الصحية على المرأة ومولودها.

وقد وجد الباحثون في المعهد الوطني الأمريكي لصحة الطفل والتنمية البشرية، أن النساء اللواتي يعانين من مشكلات تتعلق بالغدة الدرقية يزيد لديهن خطر إنجاب مواليد خدج. وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة، تويجا مانيسنتو، "إن ما لا يقل عن 80 ألف امرأة حامل يعانين في الولايات المتحدة سنوياً من أمراض الغدة الدرقية، وأن تلك النساء معرضات لخطر أكبر للإصابة بمضاعفات خاصة بالحمل، ومن بينها ارتفاع ضغط الدم، والولادة المبكرة". وشملت الدراسة بيانات طبية لما يزيد عن 223 حالة حمل، حيث

تفرض على النساء الحوامل اللواتي يعانين من مرض الربو أن يبقين على اتصال دائم مع الطبيب المعالج، بهدف المتابعة ومراقبة العلاج الدوائي. وينبغي على الحوامل تجنب العوامل التي تسبب النوبات (أي العوامل التي تثير نوبات الأرجية - الحساسية) مثل عث الغبار المنزلي والعفن وفراء الحيوانات الأليفة ودخان السجائر وغيرها. وقد أظهرت الأبحاث أنه يمكن استخدام معظم العلاجات الدوائية التي تستخدم لمعالجة مرض الربو والتي تؤخذ عن طريق الاستنشاق، خلال فترة الحمل، إذ أنها لا تنطوي على أي مخاطر أو أضرار. ويقوم الطبيب بتحديد الجرعة المناسبة لكل مريضة على حدة.

وفي حال التهاب المفاصل الروماتويدي قد تتحسن الأعراض خلال فترة الحمل، ومع هذا فإن المرض الروماتويدي لا يختفي خلال فترة الحمل، فالعديد من النساء يعانين ويحتجن

أو أحد أمراض الأيض أو أحد أمراض المناعة الذاتية أو التهابات مزمنة أو داء السكري. وفي حال ارتفاع مستويات الالتهابات أو كان المرض في نوبة من نوباته، يتعين على الطبيب علاج المرض أولاً، مع العلم بأن فرط نشاط أو قصور الغدة الدرقية يهدد بالإجهاض. وفي حال داء السكري قد تتسبب نسبة السكر الخاطئة في إصابة الطفل بأمراض خطيرة. وهناك بعض الأدوية يحظر على الحامل أخذها، وغالباً ما يكون لها بدائل. ومن البديهي أن يتم تبديل الدواء تحت إشراف الطبيب. وهنا يحذر شلويسنر من التغيير العشوائي للدواء أو التوقف عن تعاطي الدواء دون استشارة الطبيب؛ لأن هذا قد يتسبب في عدم استقرار الحالة في الثلاثة أشهر الأولى الحاسمة من الحمل، ومن ثم يرتفع خطر حدوث مضاعفات.

ومن المعلومات، التي يكشفها التشاور مع الطبيب، الآثار الناتجة عن الحمل بالنسبة إلى حالة المرض المزمن؛ فعلى سبيل المثال قد يؤدي التغير الهرموني في بعض أمراض الروماتيزم، مثل مرض النسيج الضام، إلى التسبب في نوبة من نوبات المرض، وذلك وفقاً لما أوضحت اختصاصية الروماتيزم ريبیکا فيشر-

بيتس. ووفقاً لما ذكرته الجمعية الأمريكية للأرجية (الحساسية) الربو والمناعة. قد يؤدي الحمل إلى تفاقم مرض الربو وخصوصاً في نهاية الثلث الثاني وفي بداية الثلث الثالث من الحمل. وقد تبين في إحدى الدراسات أن أعراض الربو ازدادت سوءاً لدى 35 بالغة من النساء الحوامل، وفي المقابل تحسنت لدى 28 بالغة منهن ولم يطرأ أي تغيير على شدة المرض لدى 33 بالغة من النساء الحوامل. هذه الفروق

لندن - قبل بضعة عقود قليلة كان من غير المتصور أن يحدث حمل لدى النساء المريضات بأمراض مزمنة مثل الروماتيزم والصرع والربو الحاد وداء السكري. غير أن الأمر اختلف في وقتنا الحالي وأصبح من الممكن أن يحدث الحمل رغم الإصابة بمرض مزمن، ولكن بشرط، ألا وهو التخطيط الجيد للحمل.

وقال إكهارد شلويسنر، مدير عيادة التوليد بمستشفى بينا الجامعية "اليوم، يمكن لطب الولادة الحديث بالتعاون مع الفروع الطبية الأخرى أن يجعل الكثير ممكناً مما كان لا يمكن تصوره سابقاً".

ومع ذلك، فهناك العديد من الأسئلة للمقبلات على مثل هذه الخطوة، مثل: هل يتحمل الجسد هذا؟ هل يمكن تعاطي أدوية أثناء الحمل؟ ما مدى الخطورة؟

يمثل التخطيط الجيد العامل الحاسم لحدوث حمل آمن، والذي يعني التعاون بين طبيب أمراض النساء والتوليد واختصاصي المرض المزمن المعني. ويتم هذا التعاون عن تحديد الدواء السليم ومدى المخاطر المحتملة.

ومن جانبها، أكدت القابلة الألمانية فيرونیکا بوغني أن فرصة الحمل وولادة طفل سليم لا تقتصران عن الأصحاء بشرط الإعداد الجيد.

وأشارت إلى أنه لا يتم منع المرأة اليوم من الحمل إلا إذا كان الحمل سيمثل خطورة على حياتها أو حياة الطفل. وأحياناً يحتاج التخطيط إلى بعض الوقت؛ ففي بداية الحمل يتعين أن تكون المريضة في حالة جيدة وأن يكون المرض في مستوى منخفض. وأكد شلويسنر أنه من المهم جداً أن يحدث الحمل مع استقرار الحالة، وذلك بغض النظر عما إذا كانت المرأة تعاني من صرع

الخانوق عدوى فيروسية تصيب الحلق بالتورم

الخفيفة، أما إذا كانت الأعراض أكثر شدة، فإنه يُنصح بتناول الكورتيكوستيرويدات على شكل أقراص أو حقنة شرجية لتهذبة الأغشية المخاطية.

وإذا لم يحدث أي تحسن يجب أن يذهب الإباء بالطفل إلى المستشفى أو يتم استدعاء الطوارئ الطبية لإدراج أنبوب في مجرى التنفس للتغلب على تضيق منطقة الحنجرة، ويميل بعض الأطفال إلى الإصابة بهذا المرض، لذا يلزم التشاور مع الطبيب للاحتفاظ بأحد مستحضرات الكورتيكوستيرويدات الصيدلانية المنزلية.

مسار التنفس، وبالتالي شعور الطفل بالاختناق، وتظهر الإصابة بهذا المرض على الأطفال حتى ست سنوات.

وأوصى الطبيب الألماني بحصول الطفل على الهواء النقي لمساعدته على التنفس عن طريق فتح النوافذ، وتهذبة الطفل ليحول خوفه، والذي قد يؤدي إلى تفاقم الحالة. ومن ضمن الإجراءات الأخرى يتم العمل على استنشاق الطفل لبخار الماء ويفضل أن يكون عن طريق جهاز الاستنشاق الكهربائي أو عن طريق الماء الساخن بالحمام. وعادة ما تكون هذه التدابير كافية مع أعراض المرض

◻ هامبورغ (ألمانيا) - أشار طبيب الأطفال مايكل زينك إلى أن الخانوق هو حالة تصيب الجهاز التنفسي للأطفال الصغار والرضع بسبب إصابة فيروسية حادة تؤدي إلى تورم داخل الحلق مما يعيق التنفس الطبيعي. وتظهر الأعراض كما يقول عضو الرابطة المهنية لأطباء الأطفال والمراهقين غالباً أثناء الليل على شكل ارتفاع طفيف في درجة الحرارة، وحة في الصوت مع سعال وصعوبة في التنفس، وذلك بسبب تورم مفاجئ في الغشاء المخاطي في القصبة الهوائية والحنجرة، مما يترتب عليه تضيق

الجلوس النشط يخفف آلام الرقبة

السبب في ألم الرقبة هو صرير الأسنان والأسنان المعوجة والتيجان غير الصحيحة، وطاقم الأسنان المركب بشكل خاطئ.

كما تساعد الزيوت العطرية على تخفيف آلام الرقبة، وهي تعزز الدورة الدموية والاسترخاء؛ ويمكن استخدام خمس قطرات من زيت إكليل الجبل تخلط مع زيت الجوجوبا وتلك بهما الرقبة، أو قطرتين من زيت النعناع على مواضع الألم.

وكانت دراسة أميركية حديثة قد حذرت من أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية مرتبط بتزايد الإصابة بآلام الرقبة وأعلى الظهر، بسبب اتخاذ وضع سيء للجسم أثناء استخدامهما لفترات طويلة.

الدراسة أجراها باحثون بمركز "سيدراس سيناي" الطبي في الولايات المتحدة، ونشروا نتائجها في دوريته العلمية. وعن السبب في الإصابة بآلام الرقبة والظهر، وجد الباحثون أن الأشخاص عادة ما ينظرون إلى أسفل أثناء كتابة الرسائل نصية، مقارنة بالبحث على الإنترنت أو مشاهدة مقاطع الفيديو.

الرقبة، يمين ويسار فقرات الرقبة وفوق خط الشعر بقليل، وذلك لمدة دقيقة. ويتم البدء في هذه الطريقة بلطف، بعد ذلك يتم زيادة قوة الضغط تدريجياً، مع مراعاة دفع أصابع اليد.

التدفئة عن طريق الشريط الحراري تشع الدفء لهذه المنطقة لفترة تمتد إلى ساعات، ولكن يتعين الابتعاد عن الحرارة إذا كانت الآلام ناتجة عن عدوى مثل التهاب السحايا.

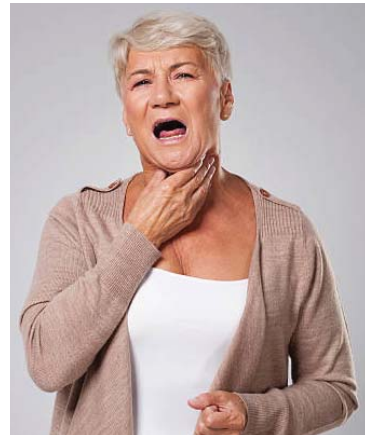
وتساعد تمارين الكتف ومنطقة الرقبة على تخفيف الآلام الحادة أو منعها، وذلك عن طريق الجلوس في وضعية مستقيمة على الكرسي. وتشكل الرقبة زاوية قائمة، بعد ذلك يتم تدوير الرأس ببطء إلى اليمين والبقاء في هذا الوضع لمدة ثماني ثوان، ثم إلى جهة اليسار لمدة ثماني ثوان أخرى، وتكرر هذا خمس مرات. قد يكون الطبيب المناسب هو طبيب الأسنان عندما يكون

◻ ميونيخ (ألمانيا) - ذكرت مجلة "فرويندين" بعض النصائح المفيدة لاسترخاء عضلات الرقبة والتخلص من الآلام، التي يعاني منها العديد من الأشخاص، والتي تتنوع أسبابها بين النوم السيء والتوتر والوضعية الخاطئة. يتسبب الجلوس لفترة طويلة في نفس الوضعية إلى الإصابة بتقوس الظهر، لذا يلزم تحويل الجلوس إلى جلوس نشط وهو يعتمد على تمديد الذقن للأمام، مع استدارة فقرات العنق، أو وضع وسادة كروية على المقعد خلف الرأس.

عند الشعور بآلام الرقبة فور الاستيقاظ فإن وضعية النوم هي المسؤولة عن ذلك، وفي مثل هذه الحالات يمكن استعمال وسادة الرقبة التي تدعم الانحناء الطبيعي للعمود الفقري، ولا ينبغي تبديل وضعية النوم بالنوم على البطن؛ حيث تكون الأعصاب والأوعية الدموية تحت ضغط مستمر، وقد يكون من المفيد عند النوم على أحد الجانبين استخدام مراتب ترتخي عند منطقة الكتف.

أظهر الوخز بالإبر الصينية نتائج جيدة في الكثير من حالات آلام الرقبة، وهي إحدى الطرق المعروفة من الطب الصيني. وتعيد هذه الإبر الطاقات المتوقفة إلى السريان مرة أخرى خلال ثلاث أو خمس جلسات.

ولتخفيف آلام الرقبة، يمكن العلاج عن طريق الضغط على النقطتين بين عضلات



◻ ذكرت مجلة "سنبرين راغوير" الألمانية أن مرضى باركنسون "الشلل الرعاش" غالباً ما يعانون من صعوبات النطق والكلام؛ حيث يكون الصوت رتيباً وغير واضح في بعض الأحيان.



◻ كشفت مجلة "إن ستايل" بأن الساعة الغذائية تعد بمثابة سر الصحة والرشاقة؛ حيث إنها تساعد الجسم على امتصاص العناصر الغذائية بصورة أفضل وتعمل على إنقاص الوزن من ناحية أخرى.



◻ أفاد أطباء بأن رائحة المهبل الكريهة لها أسباب عدة، منها ما هو بسيط مثل بداية الدورة الشهرية وما هو خطير مثل التغيرات الهرمونية والعدوى البكتيرية أو الفطرية والأمراض الجنسية.



◻ قال أطباء ألمان إن أمراض القلب تهاجم مرضى الانسداد الرئوي المزمن بصفة خاصة وأوضحوا أن هؤلاء المرضى يعانون من زيادة حجم الرئة؛ لأنها لا تلتفظ الهواء بشكل صحيح.



عادت المذيعة الروسية التي تعرضت لصعق في الرقبة على يد مسلح، للعمل في إذاعة إيخو-موسكفي الإخبارية المستقلة، وقدمت تاتيانا فلغنهاور برنامجا صباحيا الاثنين. وقالت إنها لا تزال تحتاج لمرحلة إعادة تأهيل طويلة الأمد. وأضافت مبتسمة في مقطع مصور نشر على موقع الإذاعة الإلكتروني «إذا علم طبيبي أنني على الهواء، فأعتقد أنه سيقتلني».

الموازنة بين المعايير التجارية والمهنية سر نجاح الصحافة

● منتدى شباب العالم يستعرض دور حرية الصحافة في بناء الدول ● الملكية الطائفية للإعلام تهدد حرية الصحافة في الشرق الأوسط



إعلام يبحث عن ثقة الجمهور

على أخلاقيات المهنة، فالصحافة كالمطب والصبيلة تدرس في المدارس“. ولخصت الطيب سياستها التحريرية في التحقق من الخبر والموضوعية، على أن تتحمل المؤسسة مسؤولية محاسبة الصحفي، ولا تسمح لأي دخاء بممارسة مهنة الصحافة، مضيفة “في ما يتعلق بالشرق الأوسط، نواجه صعوبة كأعلام بيت من أوروبا، ونواجه مشكلة بعدنا عن المتلقي جغرافيا، ولا نعرف بدقة ما يهمه أو يخصه، ولكننا نحاول أن نعمل على ذلك ونطبق معايير المهنة“.

وفي مداخلة لضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات نقيب الصحفيين المصريين الأسبق خلال الندوة، قال إنه لا يمكن فصل التاريخ الاجتماعي والسياسي لأي دولة عن وضعها المهني والإعلامي، مؤكدا ضرورة أن تستنقي المنظمات الدولية المعنية بحرية الإعلام والصحافة معلوماتها من جهات موثقة.

مشاكل الصحافة لا تقتصر على العالم النامي فقط“. وتناول صورة اللاجئين في الصحافة الغربية بالقول إن الصحف تعمل على مراجعة صورة اللاجئ حين تتم ممارسة التمييز ضده، ولا بد من التخلص من الانحيازات المسبقة، معتبرا أن فكرة الإعلام الموجه في طريقها للزوال بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، أما في أوروبا فبدات بعض الدول بتبكر برامج خاصة تدرج في المناهج الدراسية، لتلقين الطلبة كيفية التفريق بين الأفكار الحقيقية والكاذبة.

وبدورها، أشارت سعاد الطيب مديرة إذاعة مونت كارلو الدولية إلى أن مؤسستها مملوكة للدولة ومن ثم فهي لا تحتاج للإعلان، وقالت “حين يزورنا أحد من العالم العربي يصفنا بصوت الدولة الفرنسية رغم أن القانون لا يعطي أي جهة حكومية التدخل في السياسة التحريرية للمؤسسة، كما يوقع الصحفيون ميثاق شرف للحفاظ

قوانين الصحافة حول العالم، واعتبرها أمثلة إيجابية رغم تعرضها لكثير من الانتقادات، والنظر إليها على أنها قيود تواجه حرية الصحافة والإعلام.

وقال إبراهيم إن إيطاليا لديها قانون يتم إعداده في البرلمان الإيطالي يمنع التعامل بالتسجيلات الصوتية، والصحافي الذي يقدم التسجيلات يتعرض للمحاكمة، أما رئيس وزراء الهند فيعتبر إساءة استخدام الصحافة فعلا إجراميا، لذلك هناك نقاش دائم حول حرية الصحافة، كما أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أيضا يريد فتح الباب أمام مقاضاة الصحفيين.

وأشار إلى أنه كان حاضرا ليلة انتخاب ترامب، وقال “رأيت كيف تحولت الصحافة للانحياز ووقع الرأي العام فريسة للأخبار الكاذبة“، وأضاف أن تدفق المعلومات عبر السوشيل ميديا يؤدي إلى الشفافية والحكم الجيد، والعالم الأول لديه مشاكله، ومن ثم فإن

استعرضت مجموعة من خبراء الإعلام والصحافة واقع الإعلام في الشرق الأوسط، خلال منتدى شباب العالم في مصر، والمعايير المهنية التي على الإعلام الالتزام بها ليكتسب ثقة الجمهور المفقودة به.

الحكومات بضرورة دعم الإعلام بالمعلومات أولا بأول، حتى لا يسقط فريسة للشائعات، وانتقد ما وصفه بالإرهاب الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي التي تقوم على سب وإرهاب المختلفين معهم في الرأي.

وقال إن الجمهور لديه الوعي الكافي كي يدرك أن ما يحدث أمامه على التلفزيون إثارة ويشاهدها باعتبارها مجرد تمثيلية عتبئية، وأضاف “خلق ثقة حقيقية مع الجمهور يأتي من احترام قواعد المهنة، واحترامنا لأنفسنا، والاعتذار عند حدوث خطأ لأن هذا الأمر يؤسس لوصول الجمهور للإعلام، وبذلك نستطيع أن نبني ثقة مع المشاهدين“.

ووصف الحاضرون ظاهرة الأخبار الكاذبة والشائعات الكثيفة التي تبثها وسائل يتم الإنفاق عليها ببذخ بأنها حرب عالمية جديدة يجب الانتباه لها وإيقافها بالعودة إلى المهنية وفتح جميع القنوات بين الدولة ووسائل الإعلام وخصوصا الصحافة.

واستشهد شفيق بما حدث بعد الحرب العالمية الثانية، قائلا إن الحكومات وضعت يدها على الإعلام حتى تمحو آثار الدمار، مشيرا إلى الاحتقان الشديد والكراهية بين فرنسا وألمانيا، لكن الإعلام لعب دورا بالحد من ذلك الداء، وساهم في بناء هذه الدول، ولا بد لإعلامنا أن يصنع ثقافة حقيقية وأن يترك انتهاك خصوصية الحياة الشخصية للأفراد، ولا بد للإعلام أن يبدأ في الدور التنويري لأن مصر تعيش مرحلة بناء.

ونوه المشاركون بالدور الوطني والمسؤولية للمؤسسات الإعلامية القومية من خلال الأخلاق المهنية التي تحكم أداؤها، ودور الإعلام في نشر الحرية الفكرية وتوعية وإثارة المجتمع بعيدا عن انتهاك أي خصوصية، مشددين على دور المهنية وتوفير المعلومات الصحيحة للمساهمة في حرية الصحافة والتصدي للشائعات.

ومن جهته، استعرض عزت إبراهيم رئيس تحرير الأهرام ويكلي، نماذج من

سكاي البريطانية تضغط على الحكومة لتمرير صفقة استحواذها

◀ فوكس تواجه عقبات في محاولاتها لشراء سكاي، بما في ذلك تحقيق هيئة المنافسة والأسواق ومعارضة بعض السياسيين

كل الاستثمارات التي جرى ضخها في القناة خلال جميع الأشهر والسنوات الأخيرة“. لكنه قال إن التهديد كان خطوة محفوفة بالمخاطر من قبل سكاي، مضيفا “حتما سيؤدي ذلك إلى أن يُنظر إلى تلك الخطوة من قبل أولئك الذين يعادون الاستحواذ المقترح، خاصة في الساحة السياسية، على أنها تهديد بالحرب من قبل الشركة“.

سطة أشهر “حول التعددية الإعلامية والالتزام الحقيقي بمعايير البث“. وفي بيان صدر الشهر الماضي، ذكرت الهيئة أنها ستفحص ما إذا كانت الشركة المدمجة سيكون لديها “التزام حقيقي بأهداف معايير البث“ وما إذا كان ستكون هناك “تعددية كافية“ للسيطرة على الإعلام البريطاني.

ويخشى البعض من أن تعطي الصفقة عائلة مردوخ سيطرة كبيرة على وسائل الإعلام البريطانية. وقال جوي جونز مراسل سياسي في سكاي نيوز لمدة 16 عاما ويشغل الآن منصب رئيس العلاقات العامة بشركة “ويبر شاندوك” “الرسائل القادمة مثيرة للقلق بالنسبة لجمهور سكاي نيوز، لكنها تتعارض تماما مع

الحالي اندماجا بشكل غير مناسب أو فرص شركات أخرى متاحة في ما يتعلق بالنشاط الأوسع لشركة سكاي، مثل الصفقة التجارية.

وتواجه فوكس عددا من العقبات في محاولاتها لشراء سكاي، بما في ذلك التحقيق الذي تجريه هيئة المنافسة والأسواق، ومعارضة بعض السياسيين.

وتمتلك العائلة حصصا حاكمة في كل من شركة نيوز كوربوريشن، التي تمتلك صحفا بريطانية مثل الصن والتايمز، وكذلك شبكة فوكس التي تعمل في مجال السينما والتلفزيون.

وأحال وزير الثقافة كارين برادلي الاتفاق إلى هيئة المنافسة والأسواق في سبتمبر الماضي، لإجراء تحقيق تفصيلي مستمر

◻ لندن – هددت شركة “سكاي” البريطانية الأربعاء بأنها يمكن أن توقف عمليات قناة “سكاي.نيوز” التلفزيونية التابعة لها، إذا اعاقت الحكومة عملية استحواذ مقررة على المجموعة من قبل شركة “فوكس القرن الـ21” التي يملكها قطب الإعلام روبرت ميردوخ ومقرها الولايات المتحدة.

وفي طلب لهيئة شؤون المنافسة في البلاد التي تحقق في عملية الشراء المتفق عليها بين الشركتين، ذكرت شركة “سكاي” أن المسؤولين “لا يتعين عليهم افتراض ببساطة البث المستمر لقناة سكاي نيوز“.

وقالت شركة سكاي إنه من المرجح أن يتم دفعها لمراجعة الوضع، إذا عرقل البث المستمر لقناة “سكاي نيوز” في شكلها

بي بي سي تكشف عن ارتفاع في حالات التحرش بين موظفيها

يعمل في المؤسسة بين عامي 1968 و 2007. وتبين أن سافيل كان يستغل شهرته في جذب ضحاياہ والاعتداء عليهم في غرفة تبديل الملابس داخل مبنى بي بي سي في فترة السبعينات.

ومن جانبه قال توني هول المدير العام في بي بي سي، “لا يتعين علينا أن نتسامح مطلقا طالما تستمر حالات التحرش والمضايقة والتحرش الجنسي. وهذا يعني ألا ندخر جهدا لتذليل كل الصعوبات للإبلاغ عن هذا التصرف وكشفه“.

وعند السؤال عن عدد الموظفين الذين أوقفوا للتحقيق معهم في اتهامات تتعلق بالتحرش الجنسي، قالت بي بي سي “لا يمكننا التطبيق على أشخاص بعينهم، لكننا نتعامل مع أي اتهامات على محمل الجد، ونتخذ كل الإجراءات للتحقيق فيها“.

وأطلقت بي بي سي برنامجها السنوي “100 امرأة” بنسخته الخامسة الذي يلقي الضوء على قضايا تؤثر على حياة النساء في أنحاء العالم، ويشجع النساء على إحداث التغيير. ويختار البرنامج نساء ملهمات من كل أنحاء العالم كل عام لتسليط الضوء على إنجازاتهن. وبعد قضية التحرش، بدأ التصدي لقضية التمييز ضد النساء في مجال الرياضة.

كما شددت على أن القضايا التي أثارها موظفون يعملون لصالح شركات إنتاج مستقلة وجهات توريد من الطرف الثالث ستحظى بدعم خط المساعدة السري في بي بي سي، الذي أنشئ في أعقاب فضيحة جيمي سافيل الإعلامي السابق الذي كان



بي بي سي تشجع النساء على التحدث

عملوا في بي بي سي أو أطرافا خالصة كانت تعمل لصالح بي بي سي في الماضي. وقالت “تتعين علينا مواصلة تشجيع الناس كي يتحدثوا. سواء أكانت حالات التحرش حديثة أو حدثت منذ زمن بعيد، المهم هو أن يبادروا بالحديث“.

◻ لندن – تحقق هيئة الإذاعة البريطانية “بي بي سي” في كمّ كبير من شكاوى التحرش الجنسي بين موظفيها، بحسب ما ذكرت في بيان على موقعها الإلكتروني الأربعة.

وكشفت أن بالفورد نائب مدير عام الهيئة أمام مجلس العموم البريطاني أن ثمة زيادة جديدة في عدد حالات التحرش بعدما شجعت بي بي سي عامليها على الإدلاء بها. وقالت إن الهيئة تحقق الآن في 25 حالة فردية مزعومة تتعلق بالتحرش الجنسي.

ويمثل هذا العدد حصيلة مرتفعة بعد أن كانت قد حققت خلال العام الماضي في ثلاث حالات فقط، بينما شهد عام 2015 حالة واحدة. وقالت بي بي سي في بيانها “منذ التقارير التي تحدثت عن تصرفات هارفي واينستين المزعومة، ونحن نشجع العاملين بكل قوة على المبادرة للكشف عن أي مضاوف“. وأضافت “نأمل في أن يتخذ الآخرون الخطوة نفسها، فعندما تظهر الاتهامات تكون لدينا حالات واضحة للتحقيق فيها“.

وذكرت بالفورد أمام لجنة التكنولوجيا الرقمية والثقافة والإعلام والرياضة بمجلس العموم أن بي بي سي تنظر الآن في 25 حالة، لكن لا يعتقد بأن جميع الحالات تظل موظفين حاليين، إذ يُعتقد بأن عددا من تلك الحالات حدث في الماضي، وطالت أشخاصا ممن

باختصار

◀ داهمت الشرطة السويدية الثلاثة مقر قناة “أرين” المؤسسة من قبل قناة “نوروز” المقرية من منظمة “بي كا كا” المحظورة في تركيا، وقالت صحيفة “داغنس نيتر” المحلية، إن الشرطة ألقت خلال مداهمتها مكاتب قناة “أرين” الناطقة بالكردية، القبض على شخص للاشتباه بارتكابه جريمة “تزوير وثائق وغسيل أموال“.

◀ دانت منظمة مراسلون بلا حدود بشدة الهجوم الذي شنه تنظيم داعش على قناة “شمس هاد” التلفزيونية في العاصمة الأفغانية كابول. وقال كريستيان مير المدير التنفيذي للمنظمة في برلين “هذا الهجوم الجبان كان يستهدف حقوق الإنسان الخاصة بجميع المواطنين الأفغان“.

◀ أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الشهري الخاص بتوثيق الانتهاكات المرتكبة بحق الإعلاميين من قبل جميع أطراف النزاع في سوريا. وسجل التقرير مقتل 39 من الكوادر الإعلامية على يد الجهات الرئيسية الفاعلة في سوريا منذ مطلع 2017.

◀ شجبت لجنة ضبط أداء الإعلام الرياضي بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر تقريراً تم عرضه في برنامج “الغدور والجمهور” الذي يقدمه خالد الغندور على قناة LTC الأحد، وقالت إنه يرسخ التعصب بين جماهير كرة القدم.

◀ قال نوفان العجاردة رئيس ديوان التشريع والرأي في رئاسة الوزراء الأردنية إن إعداد مسودة مشروع قانون الجرائم الإلكترونية سينتهي خلال عشرة أيام، ترفع بعدها إلى لجنة وزارية لدراستها، قبل إقرار المشروع من مجلس الوزراء ومن ثم إحالته إلى مجلس النواب.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk



يواجه مكتب التحقيقات الفيدرالي مرة أخرى صعوبة في الدخول إلى هاتف نكي تايج لأحد المجرمين، إذ قال مسؤول إن مكتب التحقيقات الفيدرالي غير قادر على فتح هاتف ديفين باتريك كيلى الذي قتل 26 شخصا وأصاب 20 آخرين بكنيسة في تكساس. ولم يفصح مكتب التحقيقات عن نوع الهاتف لكن أغلب المملين يقولون إنه هاتف آيفون.

@alarabonline

فيسبوك لمستخدميه: أرسلوا صوركم العارية

❏ واشنطن - تقدّم موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بطلب غريب إلى كافة مستخدميهِ، لتجنب التعرض للابتزاز.

وكشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية عن أن "فيسبوك" طلب من جميع مستخدميهِ إرسال أي صور "عارية" أو "حميمة" أو "خاصة"، يخشون من تعرضهم للابتزاز بسببها.

وعنون فيسبوك طلبه للمستخدمين تحت اسم حل مشكلة "الغار الإباحي"، والذي يندرج من احتمالية نشر أشخاص لصور أصدقائهم الحميمة أو العارية للجميع، بغرض الانتقام أو الابتزاز.

وأشارت شبكة التواصل إلى أنها طلبت من المستخدمين هذا الطلب الغريب، من أجل تحويل تلك الصور إلى "بصمة رقمية خاصة"، لمنع نشرها أو تعميمها في أي وقت من الأوقات.

وأوضحت كذلك أنها تختبر حاليا تلك التقنية الجديدة في أستراليا، بالشراكة مع وكالة حكومية متخصصة في هذا النوع من الجرائم.

وقالت جولي إنمان غرانت، مفوضة في السلامة الإلكترونية، في حديث لقناة أي بي سي نيوز "ربما النقطت فيها الصور أو مقاطع الفيديو بالتراضي، ولكن لم يكن هناك أي نوع من الموافقة على إرسال الصور أو مقاطع الفيديو على نطاق أوسع".

وأضافت أن ضحايا هذا "الاعتداء القائم على الصورة" سوف تكون قادرة على اتخاذ إجراءات قبل نشر الصور في فيسبوك أو إنستغرام أو سنشر.

لكن هل يمكن الوثوق بفيسبوك؟

تقول غرانت "إنهم لا يخزنون الصورة، بل يخزنون الرابط ويستخدمون الذكاء الاصطناعي وتقنيات مطابقة الصور الأخرى". وتابعت "حتى إذا حاول شخص ما تحميل نفس الصورة، والتي من شأنها أن يكون لها نفس البصمة الرقمية أو قيمة التجزئة، سيتم منعه من تحميلها".

وبالنسبة إلى خبيرة الطب الشرعي الرقمي، ليسلي كارهارت، فقد أكدت أن حذف الصور الرقمية لا يتم بهذه البساطة.

وأوضحت أن فيسبوك لن يقوم بتخزين الصور، ولكن هذا لا يعني أنه لا يمكن نقل الصورة ومعالجتها، إذ أنها تبقى مخزنة في ذاكرة النظام.

ورغم ذلك وجد محامون في مبادرة فيسبوك خطوة إيجابية وفعالة في مسار محاربة الغار الإباحي.

وصرحت كاري غولدرغ، المحامية متخصصة في مجال الخصوصية الجنسية، لصحيفة "الغارديان" بأنها تعتقد أن المبادرة يمكن أن تساعد في مكافحة الانتقام الإباحي. وتوقع غولدرغ أن يكون لهذه المبادرة تأثير كبير.

تويتر يغتال ثقافة الاختصار.. 280 حرفا بدل 140

● مفردون: عصفور تويتر أصبح ببغاء استبدل التغريد بالتقليد



هل يكسر تويتر نفسه

وقال آخر "وجهة نظرنا المتواضعة لزيادة حروف «تويتر» لتصبح 280 حرفا بدلا من 140 حرفا أكدت تضاعفت مسؤوليتنا علميا وأدبيا لانتقاء الفاظ وصيغ تعبيرية ومعلوماتية والآراء الشخصية، وبالتأكيد أيضا جاءت هذه الزيادة كفرصة للعرض والنشر بصورة أفضل وبشكل مجد ولائق".

واعتبر مغرد "تويتر" الـ140 علمنا درسا عظيما في صقل الفكرة ورشاققتها بعيدا عن الرنوش والإسهاب الذي نشتهر به معاشر العرب حين نكتب... وبقيت حروف".

وفي نفس السياق اعتبر آخر "الجميل في تويتر أن التغريدات التي كانت تحمل 140 حرفا كحد أقصى تحمل إيجازا مع شموليتها لما يريد المغرد إيصاله". في سياق آخر كتب مغرد "أخيرا ساستطيع نشر خواطري".

وأعلن مغرد "الفكرة زيادة الحد الأعلى وليس إجبارك على كتابة جُلّ تغريداتك بـ280 حرفا، بإمكانك التوقف عند 140 حرفا".

وقال متفاعل "هي مجرد وسيلة جديدة كبقية الوسائل المختلفة لا تحمل صفة الإيجاب أو السلب، من يستخدمها هو القادر على جعلها وسيلة إيجابية أو سلبية".

وشرح مغرد باسم موسى البلوشي "كيف استخدم 280 حرفا في «تويتر» بفعالية في تغريدة واحدة؟ نشر التغريدة بلغتين مختلفتين، عرض تسلسل الأحداث ومستجداتها، أو نشر قصة من جزأين، استخدام الرموز التعبيرية بشكل إبداعي للتعبير عن حدث أو قصة، نشر قائمة متعددة العناصر، وتضمن عدة روابط" وقال الإعلامي محمد البكري "المجد لجيل الـ140 حرفا في «تويتر»، من اليوم بداية ظهور جيل الـ280 حرفا".

كما انتشر هاشتاغا «أول تغريدة» 280 بالعربية و myfirst280 بالإنكليزية، وقد نشر من خلالها مستخدمو تويتر تغريداتهم الأولى التي تضمنت 280 حرفا.

وكتبت مغردة "كنت أستمتع بتحدّي الاختصار كي تسع التغريدة كل الفكرة. أول ما فكرت فيه بعد إعلان «تويتر» زيادة عدد الأحرف: ما الذي نريد قوله أكثر مما نقوله في 140 حرفا؟ فلنقل خيرا، ولننتقم أقل، ولنكف عن التراشق.. myfirst280 «أول تغريدة» 280 كل هذا ولم أستنفد عدد الأحرف بعد".

ويرى بعض المستخدمين في الولايات المتحدة الأميركية أن التغيير يستهدف على وجه الخصوص، أرفع مستخدم وأكثر قادة العالم متابعة على تويتر وهو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بحيث تكون لديه مساحة أكبر للتعبير والتغريد.

وتصدر أمس هاشتاغ «تويتر قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على الموقع. وناقش فيه المتفاعلون الخاصية الجديدة للموقع الاجتماعي.

وكتب مغرد "تحديث «تويتر» الجديد غبي". وأضاف آخر "قرار سيء جدا جدا التايم لاين أصبح كأنه جريدة أظن نهاية تويتر إذا لم يتداركوا الوضع".

فيما كتب آخر شكرا تويتر280 حرفا.. ثورة عبقرية في عالم الاتصالات والتواصل".

وقال متفاعل "عصفور تويتر كُبر وأصبح ببغاء بدلا من أن يُغرد أصبح يُقلد".

ويؤكد متفاعل "أنا ضد زيادة الأحرف في «تويتر».. أخشى أن تزداد الكراهية في هذا العالم".

280 حرفا بدلا من 140 تحديث موقع تويتر الجديد، الذي أثار جدلا ضمن عدة هاشتاغات بين مؤيد أن تويتر سيفقد ميزته وبين قائل إنها ستكون «ثورة تغريد عبقرية».

❏ لندن - قرر موقع تويتر السماح بمضاعفة عدد حروف التغريدة الواحدة ليصل إلى 280 حرفا بدلا من 140.

ولن يستفيد من هذه الخاصية الجديدة أولئك الذين يكتبون باللغة اليابانية والصينية والكورية لأن هذه اللغات تتيج تقديم معلومات كثيرة بالحرف الواحد مقارنة مع العديد من اللغات الأخرى.

ويأتي هذا الإعلان بعد اختبارات أجراها الموقع على مجموعة صغيرة من مستخدمي تويتر منذ شهر سبتمبر ردا على انتقادات بشأن مدى القدرة على التعبير عن الآراء في ظل العدد المحدود للأحرف المسموح بها.

ويعتبر هذا التغيير جزءا من خطة تويتر تهدف إلى جذب المزيد من المستخدمين والترويج للموقع.

وتعلم تويتر جيدا أن التحديث الجديد لن يلقي استحسانا وقبولا لدى العديد من المستخدمين. وخلال الاختبار، كتب 5 في المئة فقط من مستخدمي تويتر تغريدات حروفها أكثر من 140، وكتب 2 في المئة فقط من المستخدمين تغريدات تتجاوز 190 حرفا، بحسب الموقع.

وأوضح تويتر أن من كتبوا تغريدات طويلة كان لديهم متابعون أكثر وتفاعل معهم الكثير من الأشخاص وأمضوا وقتا أطول على الموقع.

وكتبت أليزا روزين، مديرة الإنتاج في تويتر، أنه "خلال الأيام الأولى من الاختبار، كتب الكثير من الأشخاص تغريدات وصل عدد حروفها إلى الحد الأقصى 280 حرفا، وذلك لأن هذه الخاصية جديدة، إلا أن الوضع تغير بعد ذلك".

وتبعاً لموقع تويتر، فإن 9 في المئة من التغريدات المكتوبة باللغة الإنكليزية تستخدم الحد الأقصى من الحروف المسموح بها.

وأوضحت روزين أن "زيادة عدد حروف التغريدة على تويتر لا يجب أن تؤثر على التجربة في الموقع".

وأردفت أنه عندما أعلن عن هذه التغييرات، انتقد الكثيرون هذا القرار موضحين أنهم يفضلون أن تشمل التغييرات الحد من جرائم الكراهية وإضافة خاصية تعديل التغريدة. ويستخدم تويتر نحو 330 مليون شخص.

هاشتاغ اليوم

ترجمات عربية حرفية ساخرة

وترجم أحدهم المثل الشعبي "ضربني وبكى وسبقني واشتكى" إلى:

@ib_sarah7
He hit me and cried, he went before me and complained.
#LiteralArabicTranslations

وكان للرومانسية نصيب فكتب هذا المغرد:

@FawazMay
#LiteralArabicTranslations يحطك بعيني I will put you in my eyes
وقال آخر:

@Filisteennidle
#LiteralArabicTranslations May
you walk on my lash تمشي ع رمشي.
وكتب ثالث رومانسي:

@FawazMay
#LiteralArabicTranslations تغبرني Bury me
كما نشرت بعض العبارات المهكمة مثل:

@Tekreeti_7
#فجرت الامتحان ما اقدر اترجمها لا يقولوا عليّ إرهابي
#LiteralArabicTranslations

يذكر أن الترجمة الحرفية هي ترجمة الألفاظ من لغة إلى أخرى "كلمة بكلمة". وقد تشوّه المعنى المراد إذا اعتمد عليها المترجم بدلا من نقل المعنى المقصود في الأصل.

ويطلق على الترجمة الحرفية "الترجمة المستفزة". ويؤكد خبراء أن المترجم في هذه الحالة يكون كسولا ولا يريد بذل أي مجهود.

❏ الرياض - أعاد مغردون تفعيل هاشتاغ #LiteralArabicTranslations، الذي يعني

ترجمات عربية حرفية، الساخر على تويتر. وانتشى الهاشتاغ في الأصل للسخرية من ترجمة بعض المفردات من العربية إلى الإنكليزية أو العكس.

واستغل مغردون الهاشتاغ لترجمة بعض المفردات المتداولة في حياتهم اليومية على غرار "تقبرني" و"دخلك" إلى الإنكليزية بطريقة ساخرة. ومن بين ما جاء في الهاشتاغ تغريدة ترجمت عبارة "ما دخلك".

@Tekreeti_7
#شـدخـلك؟ What entered you?
#LiteralArabicTranslations

وترجم نفس الحساب عبارة "اسحب عليه" التي تعني اتركه:

@Tekreeti_7
#Pull on him اسحب عليه
#LiteralArabicTranslations

أما ظروف القاهرة فكانت ترجمتها:

@tamaramk4
#LiteralArabicTranslations Cairo
/ envelopes ظروف القاهرة.

وكانت ترجمة ورق دوالي كالتالي:

@tamaramk4
#LiteralArabicTranslations Paper
of medicine ورق دوالي.

وغرد آخر:

@baetaex
#With yourself مع نفسك.

أبرز تغريدات العرب

khaleed_alshaer
إشاعات وروايات مصدرها وسائل "التباعد" الاجتماعي، يروج لها بعض المحسوبين على الصحافة، فقط لدعم موقف سياسي وإن كان على حساب حرمة الموت!

Zi_a_y_d
سلاماً
على من رأى عيناً كادت أن تدمع،
فاضحكها.

ABakly
حملة إلكترونية إيرانية ضد الحكم السعودي الحالي، نسخة طبق الأصل من الحملة الروسية ضد هيلاري كلينتون!

تابعوا
latisol
لطيفة
فنانة تونسية.

M_ARahman
لا يمكن أن نعهد بمهمة إصلاح الخطاب الديني إلى نفس الأشخاص الذين يرتزقون من اعوجاجه تماما كما لا يمكن تحويل قفل صدئ إلى شرفة تطل على البحر.

YazbekWehbe
"لبنان" استقالة
واقعنا في البلد يشبه الأغنية التي تقول: يا أبيض يا أسود... لكن مش رمادي...
المطلوب اصطفافات واضحة.

ALMAWEB
ستجد ما يكفي من الملائكة لتحبّ أحدهم وأيضا ستجد شياطين يبررون لك قرارك حين تريد كراهيته، مشاعرك تجاه الآخرين هي إرادتك أنت وحدك!

AhmedAlmulla1
نحن جيل يتيم نُهبنا سرقنا وسُلط علينا الفساد اقتطع من أجسادنا والصحوة خنقت أرواحنا جيل يتيم سرقه طرفان بلا شفقة، طوبى لمن نجا.

Wam Shakespeare
أولاً كرامتي،
عاشرا أنت.

MmaQarat
لا تكذب من أجل أن تجذب الناس للإعجاب بك، ولا تخف من الصدق حتى وإن كان سيبعد عنك الناس.
الصراحة مع الذات ومع الآخر أكبر مكسب.

Stonewoman88
إلهي،
بالحب عرفتك أكثر.

MERiAM_AL3TEEBE
التعليم أولاً.. جنون أن تحارب فكرا في الوقت الذي يُنشى التعليم الفكر الذي تحاربه... كل ما يحدث أنك تحاول الجِد من منتج معين بينما المصنع المنتج مازال يصدر إنتاجا أكثر.

مشروع «رفقة» يساعد الأطفال الفقراء والمشردين في السودان، الذين يفتershون الأرض ويلتحفون السماء في الشتاء والصيف، ببطون خاوية؛ بسبب نقص الطعام.

يقبل السعوديون في فصل الشتاء على شراء الكستناء حيث تعتبر من أبرز المأكولات الشتوية المفضلة عند تجمع العائلات والأصدقاء خلال السهرات الدافئة ورحلات البر.

من يحمي الأيتام والمشردين من برد الشتاء في الخرطوم

● «رفقة» منظمة طلابية تحارب الفقر قدر المستطاع ● أسر تدفع أطفالها إلى سوق العمل والتسول



بيت هش لا يحمي من البرد ولا من الحر

تائهون في حياة بلا أمل

في جنوب كردفان والنيل الأزرق، عام 2011، حيث تأثر بها زهاء 1.2 مليون شخص، حسب إحصاءات أممية.

وفق إحصاءات رسمية يبلغ عدد المشردين في الخرطوم، وأغلبهم من الأطفال، 6 آلاف، لكن تقارير منظمات أهلية تقدر العدد بأضعاف العدد الحكومي.

ولا توجد إحصاءات رسمية دقيقة لأعداد الأطفال الأيتام في السودان، لكن وزيرة الرعاية الاجتماعية، أمل البيلي، ذكرت في فبراير الماضي أن عدد الأيتام في ولاية الخرطوم وحدها بلغ 60 ألفا حتى عام 2017، بعد أن كانوا قرابة 56 ألفا عام 2013.

وترسم أعداد القتلى في الحروب والفارين منها، والذين هربوا من أسرهم بسبب الفقر، صورة تقريبية عن الأرقام الحقيقية لتشرّد الأطفال الأيتام وغير الأيتام في السودان، إذ يبلغ إجمالي عدد الفارين المعترف به دوليا 60 ألفا.

وتخطط منظمة «رفقة» لتعميم أنشطتها في كل ولايات السودان (18)، ولا يعترض أحلامها العريضة بإنقاذ الأطفال الأيتام والمشردين، إلّا نقص التمويل الذي يعتمد بالأساس على تبرعات أهل الخير.

المتطوعين للعمل في جمع التبرعات في الخرطوم وأطرافها المترامية". وبالكثير من الإعجاب تضيف قائلة إن "المشروع لا يتوقف عند مساعدة الأيتام، بل يمتد ليشمل مشروع إعادة إعمار منازلهم التي دمرتها السيول والأمطار". السبب الرئيسي في ارتفاع عدد الأطفال الأيتام والمشردين في الخرطوم، وفق نشوى، هو "الحروب والفقر والأوضاع الاقتصادية المتردية".

وإضافة إلى تشرّد أطفال أيتام وغير أيتام، ترتبت على الحروب في إقليم دارفور (غرب)، وجنوب كردفان (جنوب)، والنيل الأزرق (جنوب شرق) أوضاع إنسانية بالغة التعقيد، أجبرت آلاف السكان على الهجرة إلى الخرطوم، وخلف النزاع المسلح، المندلع في إقليم دارفور منذ العام 2003 بين القوات الحكومية وحركات متطردة، حوالي 300 ألف قتيل، وأدى إلى نزوح نحو 2.7 مليون شخص إلى خارج السودان ودخلها، وزاد من حالات اليتيم بين الأطفال. وزاد الوضع سوءا بسبب الحرب التي اندلعت بين القوات الحكومية وقوات الحركة الشعبية لتحرير السودان- قطاع الشمال،

عناصر فاعلة في المجتمع. وتقدم "رفقة" كفالة شهرية للأيتام الأقل من 18 سنة، وتوزع عليهم حقايب مدرسية وسلالا رمضان، وخراف الأضاحي، وتنظم لهم يوما ترفيهيا أثناء عطلة المدارس الصيفية.

واستمر المعرض، الذي نظم في مجمع الكليات الطبية بجامعة الخرطوم، لمدة ثلاثة أيام، وشارك فيه عدد كبير من طلاب وطالبات تلك الكليات وغيرها.

وتقول عضوة منظمة «رفقة»، أماني عبد الرحيم، "هدفنا من تنظيم المعرض هو جمع الأموال، لدعم الأطفال الأيتام". وتقول المنسقة الإعلامية للمشروع، نشوى عوض، إن "العمل الخيري الذي تقدمه (رفقة)، اتسع ليلعب عدد المكفولين الكلي 350 يتيما وبيتيمة حتى نهاية العام 2014".

ومع بداية فصل الشتاء -الذي هو على الأبواب الآن- تبدل المنظمة جهودا حثيثة لتخفف معاناة الأطفال الفقراء والمشردين والأيتام، الذين يفتershون الأرض ويلتحفون السماء، ببطون خاوية؛ بسبب نقص الحاد في الطعام، ليواجهوا البرد والرياح الجافة بلا أغطية.

وتقول نشوى إن المنظمة تتخذ من مجمع الكليات الطبية التابع لجامعة الخرطوم مقرا لنشاطها، وتعمل على إنجاح حملة "الشتاء الدافئ"، وتستهدف دفقة أكثر من 500 يتيم في 125 أسرة عبر توفير أغطية وملابس. وتضيف "تدار المنظمة بواسطة مجموعة من الطلاب من مختلف الجامعات والكليات، والبداية كانت مجهودات فردية سبقت نشأة المنظمة، نتجت عنها كفالة 5 أيتام". نشوى ورفاقها في المنظمة سعداء لأن "مشروع المنظمة بدأ يثمر بازدياد أعداد

يهدد الشتاء الأسر الفقيرة وخاصة الأطفال وكبار السن، ففي الخرطوم تمتلئ الشوارع بالأطفال الذين لا سند لهم، معظمهم من الأيتام والمشردين الذين يعانون يوميا لسد رمق جوعهم ومقاومة حرارة الطقس في الصيف، والبرد القارس في الشتاء. منظمة "رفقة" ينشط بها طلبة اختاروا أن يساعدوا الأطفال الفقراء ويدخلوا عليهم البسمة بإمكانيات محدودة لكنها تنذر ببشائر إنسانية هامة.

اكتظت الخرطوم بالسكان، وانتشر الآلاف من الأطفال المشردين والأيتام في أسواقها وأزقتها الضيقة، يعيشون فقرا مدقعا وبؤسا لا تغشاه بارقة أمل.

ينتظر هؤلاء من يهتم بهم، سواء عبر مبادرات رسمية أو شعبية، لكنها قد تأتي وقد لا تأتي أبدا، فيزداد حالهم سوءا. معظم الأسر الفقيرة تدفع أطفالها إلى سوق العمل، وبعضها تدفعهم إلى امتحان التسول، فيما تحركهم أسر أخرى يهيمنون في فراغ قد يدفعهم إلى الانحراف أو يلقي بهم تحت رحمة عصابات التحرش الجنسي والمخدرات والسرقة.

ووفق الأمم المتحدة يقع نصف سكان السودان تحت خط الفقر، وهو عدد يزيد عن 15 مليون سوداني، حسب إحصاء عام 2014. ووفقا للإحصاء نفسه يعيش ربع السكان تقريبا في الخرطوم.

ولتسليط الضوء على معاناة الأطفال الأيتام نظمت منظمة "رفقة"، الأسبوع الماضي، معرضا للصور واللوحات التشكيلية، لجمع تبرعات لمن هم في مثل حال أيتام السيدة (ع. 1).

و"رفقة" هي منظمة مجتمع مدني تنشط منذ العام 2005 في مجال كفالة الأيتام وتوفير الكساء والطعام والتعليم لهم وغيرها من الاحتياجات، فضلا عن رعايتهم حتى يصبحوا

□ **الخرطوم** - كانت السيدة الأربعينية (ع. 1) تعيش حياة هادئة مطمئنة في العاصمة السودانية الخرطوم قبل أن يتوفى زوجها منذ سبع سنوات حيث أصبح لزاما عليها أن تعيل ستة أطفال، في وضع تشاركتها فيه الآلاف من الأسر.

حالة (ع. 1) التي طلبت الإشارة إلى اسمها بالحروف الأولى تعففا وحفاظا على خصوصيتها ليست الوحيدة في أطراف العاصمة السودانية، أو بين سكان الأبنية التي ما زالت قيد التشييد، فيوجد بين سكان الخرطوم -المقدر عددهم رسميا بـ 9 ملايين نسمة- ملايين نزحوا من الأرياف والولايات البعيدة، هربا من الحروب الأهلية وسوء الأحوال الاقتصادية. مثلما واجهت قدرا قاسيا، انفتح أمام الأزملة السودانية باب أمل جديد، حين تعرفت عليها منظمة مجتمع مدني طلابية تعمل في مجال كفالة الأيتام. درست منظمة "رفقة" لكفالة الأيتام حالة الأم، ثم زارت منزلها، وشرعت على الفور في إعادة ترميمه.

وتقول الأم السودانية "كان اخنان من أطفالى يعانىان فقر الدم (أنيميا)، فصارَت المنظمة تقدم لهما كفالة مالية وأدوية شهريا". وتتابع "وصار يصلنا خروف الأضحية كل عيد، إضافة إلى البطانيات وملابس ثقيلة في فصل الشتاء".

الكستناء ثمرة تزين السهرات الشتوية في السعودية

من السموم، وتسرع التآم الجروح والقروح لاحتوائها على نسبة مرتفعة من مضادات الأكسدة، إلى جانب دورها في تعزيز وتنشيط عضلات الجسم وتقويتها.

كما تساهم ثمرة الكستناء أيضا في إعادة بناء أنسجة الجسم، ومقاومة الهزال، وتعالج حالات السعال الشديد والتشنج، وحالات التهاب الجهاز التنفسي، والروماتيزم والأوجاع الناجمة عن الأعصاب.

وتؤكد الغامدي على ضرورة مضغ ثمرة الكستناء جيدا في كل الحالات، سواء عند أكلها مشوية أم مسلوقة أو على شكل حلوى، لكي لا تتعارض مع العصارات المعوية، ولتفادي عسر الهضم وتكون الغازات.

من جهته أشار العم أبوإبراهيم الشربيني، إلى أن أجمل ما يستهويه في رحلاته البرية هو تناول الكستناء المشوية على الجمر بعد تناول الطعام، مؤكدا أن بإمكانه الاستغناء عن وجبة العشاء وتعويضها بوجبة من الكستناء المشوية. ويقول المواطن أحمد رضوان إنه يحرص على تناول الكستناء بشكل شبه يومي خلال فصل الشتاء ولياليه الباردة، في حين ذكرت ربة المنزل حليلة عيسى أن اجتماع العائلة خلال

والكستناء الأوروبية شبيهة الشكل بالصينية ولكن أشجارها طويلة، أما الكستناء اليابانية فتمتاز بجنتها الكبيرة.

وتقول أخصائية التغذية هبه الغامدي، إن هذه الثمرة تحتوي على عدد كبير من العناصر والمواد الغذائية المهمة لصحة الجسم، منها البوتاسيوم والكبريت والمغنيسيوم والفسفور والكلوريد والكالسيوم والحديد، وبعض الفيتامينات والسكر والبروتينات والدهون، وهذه المركبات والعناصر ذات فوائد جمة لصحة الجسم، ومصدر للألياف والبروتينات والدهون غير المشبعة، ومضادات الأكسدة وفيتامين "إي" بشكل خاص،

وتحتوي على نسبة قليلة من الدهون والسكريات الحرارية، وعلى نسبة عالية من الكربوهيدرات والألياف، وهي نوع المكسرات الوحيد الذي يحتوي نسبة عالية من فيتامين "سي".

ويجتمع العديد من شباب بريدة في المخيمات والإستراحات مع بداية ليالي الشتاء الباردة لشي وجبة الكستناء المفضلة، فتجدهم يصرمون لها النار ويتركونها على الصاج فترة كافية لشيها ومن ثم يستمتعون بأكلها، ويفضل آخرون أكلها كطبق مسلوq. وتبين الغامدي أن الكستناء وجبة خفيفة ملائمة جدا وخاصة في فترة الحمل، بوصفها مصدرا للعديد من المعادن والفيتامينات المهمة جدا، كما تعمل على تنظيف الجسم

ويقبل أهالي الشرقية على تناول ثمار الكستناء التي تؤكل أحيانا كحلوى بعد أن تغمر في ماء الورد، إلا أن طريقة أكلها العامة أو المشهورة هي الشواء، وتعد من أكثر المبيعات في سوق الخضار المركزي في فصل الشتاء.

وذكر صاحب محل الخضار عبدالله أحمد حرصه الشديد على توفير أبوفروة في محله خلال موسم الشتاء باستمرار وبكميات كبيرة خاصة في نهاية كل أسبوع لتلبية الطلب المتزايد والإقبال الكبير عليه من قبل الزبائن، مبينا أن موسم بيع الكستناء هو فصل الشتاء الذي يقبل الناس فيه على شراء الحطب والفحم حيث يستمتعون بشوائها وأكلها، بينما تكاد تكون معدومة خلال فصل الصيف لندره طلبها من قبل الزبائن.

ويقول باع الكستناء محمد نبيل، إنه يأتي بثمرة الشتاء من أسواق بيع الخضار والفاكهة في الصباح، ويقوم بتحضيرها في المساء على بسطتها لبيعها مشوية، في حين أن هناك الكثير من الأسر السعودية تفضل شراءها نيئة، وتقوم بوضعها على سطح المدفأة لفترة زمنية تقدر بحوالي ربع ساعة تكون حينها قد نضجت وتشويت تماما فيتم تقشيرها وتناول لبها بعد أن يتحول لونه من أبيض مصفر إلى أصفر داكن، وغالبا ما تستهلك الكستناء أثناء السهر.

وكانت هذه الثمرة غذاء رئيسيا للإنسان فترة طويلة قبل اكتشاف نبات البطاطا، وهناك أنواع عدة من الكستناء منها الكستناء الأميركية التي تتميز بصغر حجمها، والكستناء الصينية متوسطة الحجم،

الشتاء، وشجرة الخير، وحمصيص، والقسطل، وهي نبتة تزرع في الدول المطلة على البحر المتوسط ويتم قطفها في الشتاء. ويحرص الشباب وكبار السن والعائلات في المدينة المنورة على تناولها في تجمعاتهم ونزهاتهم البرية، لنكهتها المميزة، وفوائدها الصحية الجمة.

ويقبل أهالي الأحساء على شراء الكستناء التي تعد من أهم الثمار الشتوية التي يتناولها الأهالي بشيها على الحطب والجمر.



كستناء مشوية لسهرة دافئة

اختراري دائما منتجات العناية بالبشرة المصممة خصيصا لنوع بشرتك. فإذا كانت بشرتك دهنية، عليك أن تشتري أيضا المناديل الخاصة بإزالة الزيت الزائد عن الوجه، وإذا كانت بشرتك جافة عليك أن تحرصي على ترطيبها باستمرار.



ملايين الأطفال ضحايا التأديب العنيف والاعتداء الجنسي

● العنف ضد الأطفال لا يستثني أحدا ولا يعرف حدودا ● أعداد هائلة من الأطفال والرضع يتعرضون للعنف في المنزل



وجه مألوف: العنف في حياة الأطفال والمراهقين

للضحايا، وقلة الاستثمار في النظم الفعالة لمنع العنف والتصدي له. كما تشدد على أهمية تركيز السياسات الوطنية على التقليل من السلوك العنيف والحد من أوجه عدم المساواة ومجابهة إمكانية الحصول على الأسلحة النارية وغيرها من الأسلحة، وبناء نظم الخدمات الاجتماعية وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على تقديم الإحالات والمشورة والخدمات العلاجية للأطفال الذين تعرضوا للعنف.

كما تمت الدعوة إلى تثقيف الأطفال وأولياء الأمور والمعلمين وأعضاء المجتمع المحلي للكشف عن العنف بجميع أشكاله المتعددة وتمكينهم من التحدث والإبلاغ عن العنف بأمان، وجمع بيانات مفصلة على نحو أفضل عن العنف ضد الأطفال وتتبع التقدم المحرز من خلال نظام قوي للرصد والتقييم.

تدعو اليونيسف الحكومات إلى اتخاذ إجراءات عاجلة ودعم توجيهاً "INSPIRE" التي اتفقت عليها منظمة الصحة العالمية واليونيسف والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، بما في ذلك:

اعتماد خطط عمل وطنية جيدة التنسيق لوضع حد للعنف ضد الأطفال، على أن يتم فيها إشراك نظم التعليم والرعاية الاجتماعية والعدالة والصحة، فضلاً عن إشراك المجتمعات المحلية والأطفال أنفسهم.

هذا بالإضافة إلى تغيير سلوكيات البالغين ومعالجة العوامل التي تسهم في العنف ضد الأطفال، بما في ذلك أوجه عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية، والأعراف الاجتماعية والثقافية التي تتغاضى عن العنف، والسياسات والتشريعات غير الملائمة، وعدم كفاية الخدمات المقدمة

كما توصل التقرير إلى أن نصف عدد الأطفال ممن هم في سن الدراسة، ويبلغ تعدادهم 732 مليون طفل، يعيشون في بلدان لا يحظر فيها العقاب البدني في المدرسة بشكل تام، مشيراً إلى أن ثلاثة أرباع حالات إطلاق النار المدرسي المؤثرة التي وقعت خلال الـ 25 سنة الماضية كانت في الولايات المتحدة. وأشارت اليونيسف إلى أنها تولي الأولوية للجهود الرامية إلى إنهاء العنف في جميع أعمالها، بما في ذلك دعم الجهود الحكومية الرامية إلى تحسين الخدمات المقدمة للأطفال المتضررين من العنف، ووضع السياسات والتشريعات التي تحمي الأطفال، ومساعدة المجتمعات المحلية والآباء والأطفال على منع العنف من خلال برامج عملية مثل دورات الأبوة والأمومة واتخاذ إجراءات ضد العنف المنزلي. ولوضع حد للعنف ضد الأطفال،

كشفت تقرير جديد أصدرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن عددا هائلا من الأطفال، الذين تبلغ أعمار بعضهم 12 شهرا، يتعرضون للعنف غالبا ممن يفترض أن يقدموا لهم الرعاية، وأفساد التقرير بأن ثلاثة من بين كل أربعة أطفال في العالم يتعرضون لما يعرف بـ"التأديب العنيف" في المنزل.

أو العقاب الجسدي على أيدي من يقومون برعايتهم في المنزل. ويلاقي نحو 6 من كل 10 أطفال ممن تبلغ أعمارهم سنة واحدة، في 30 بلداً تتوفر بيانات عنها، تأديبا عنيفا بشكل منتظم. ويتعرض ما يقرب من ربع الأطفال الذين يبلغون من العمر سنة واحدة للهنس الجسدي كنوع من العقاب، ويتلقى ما يقرب من طفل واحد بين كل عشرة أطفال الضرب أو الصفع على الوجه أو الرأس أو الأذنين. ويعيش على المستوى العالمي طفل واحد من بين كل 4 أطفال دون سن الخامسة من العمر أي 176 مليون طفل مع أم هي ضحية لعنف الشريك، كما تعرضت حوالي 15 مليون فتاة مرافقة ممن تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً لممارسة الجماع قسراً أو سوى ذلك من الأفعال الجنسية القسرية في حياتهن. وقالت نسبة 1 بالمئة فقط من المراهقات ممن تعرضن للعنف الجنسي، إنهن سعيّن للحصول على مساعدة المختصين.

في البلدان الـ 28 التي تتوفر بيانات حولها، ذكرت 90 بالمئة من المراهقات اللاتي تعرضن للجنس القسري، كمعدل وسطي، أن الجاني الأول هو شخص يعرفه.

وكشفت البيانات المستقاة من ستة بلدان أن الأصدقاء وزملاء الدراسة والشركاء كانوا من بين أكثر الجناة المذكورين ممارسة للعنف الجنسي ضد المراهقين الصبيان. وأضافت اليونيسف أنه على الصعيد العالمي، في كل 7 دقائق يلقي مراهق حتفه جراء أحد أعمال العنف. ففي الولايات المتحدة، يكون الفتية السود غير اللاتينيين ممن تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عاماً أكثر عرضة للقتل بنحو 19 ضعفاً مقارنة بأقرانهم من البيض غير اللاتينيين في نفس العمر. وأظهرت أن أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي هما المنطقتان الوحيدتان اللتان زادت فيهما معدلات القتل عند المراهقين؛ فما يقرب من نصف جرائم القتل بين المراهقين على الصعيد العالمي ارتكبت في هاتين المنطقتين في عام 2015.

لا نيويورك - يعتبر العنف ضد الأطفال -وبعضهم لم يبلغ سنة واحدة من العمر- ظاهرة متفشية في المنازل والمدارس والمجتمعات المحلية. وقالت كلاوديا كبير معدة تقرير "وجه مألوف: العنف في حياة الأطفال والمراهقين"، الذي صدر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) "تكشف الإحصاءات تعرض الأطفال للعنف في كل مراحل حياتهم في أماكن مختلفة، وفي الكثير من الأحيان يكون هذا العنف من الأشخاص الذين من المفترض أن يقدموا لهم الرعاية".

وأضافت "يفيد التقرير بأن ثلاثة أرباع الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وأربعة أعوام، يتعرضون للتأديب العنيف في منازلهم من مقدمي الرعاية، التأديب العنيف يشمل العقوبات الجسدية والنفسية التي يستخدمها مقدمو الرعاية، والآباء بالتحديد، تجاه أطفالهم بشكل يومي، ويؤثر ذلك على أطفال تبلغ أعمارهم 12 شهرا".

وأفاد التقرير بأن نحو 300 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين عامين وأربعة أعوام يتعرضون لعنف جسدي أو نفسي في المنزل، وبأن حوالي 15 مليون فتاة مرافقة في الفئة العمرية من 15 إلى 19 عاماً قد اغتصبن أو أجبرن على ممارسة الجنس، مشيراً إلى أنه على المستوى العالمي يُقتل مراهق في أعمال عنف كل سبع دقائق.

وصرح رئيس حماية الطفل في اليونيسف كورنيليوس ويليامس، قائلاً "إن الضرر الذي يلحق بالأطفال في أنحاء العالم يبعث على القلق حقاً. يُصغّر الرضع على الوجه، وتُجبر الفتيات والفتيان على إثبات أفعال جنسية، ويُقتل المراهقون في مجتمعاتهم المحلية؛ إن العنف ضد الأطفال لا يستثني أحداً ولا يعرف حدوداً".

ويتعرض ثلاثة أرباع أطفال العالم ممن تتراوح أعمارهم بين سنتين و4 سنوات (نحو 300 مليون طفل) للاعتداء النفسي و/

الكذبة البيضاء تكلف الآباء ثقة الأطفال فيهم

◀ الآباء عادة ينهون أولادهم عن أشياء هم أنفسهم يأتونها أمامهم مثل الكذب، وبمرور الوقت يفقدون مصداقيتهم

الآخيرة بالم مروج، في هذه الحالة نخفي على تعاطف الطبيب.

وينهوا إلى أن الأكاذيب التي يجبها الشخص يطلق عليها "الأكاذيب البيضاء"، لكن في الحقيقة نحن نجزع عن تعريفها، ويرى الكاتب إيان ليسلي أن الكذب "ضرورة إنسانية"، رغم رفض المجتمع رسمياً للكذب. وقال الكاتب إن الإنسان يبدأ في الخداع تقريباً منذ الولادة، حيث ركزت دراسة على خداع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة. ومن بين العديد من الأمثلة وجدت الدراسة

وأشاروا إلى أن الآباء عادة ينهون أولادهم عن أشياء هم أنفسهم يأتونها أمامهم مثل الكذب، وبمرور الوقت يفقدون مصداقيتهم عند أولادهم، ويأمر بعض الآباء أبناءهم بالا كذبوا وفي نفس الوقت يرن جرس الهاتف فيطلب الأب من ابنه أن يخبر المتصل بأنه نائم أو ليس في المنزل، وهو ما يشكل بالنسبة للطفل فجوة كبيرة، بين الكذب الذي يعاقب من أجله، والكذب الذي يمارسه الأب دون خوف أو عقاب.

وقال باحثون في دراسة سابقة "نحن نطلب من طفلنا أن يتسم ويبدو ممتناً لهدية الجدة الغريبة بمناسبة عيد ميلاده، وربما تكذب وتقول إن بابا نوبل سيغضب ولن يأتي هذا العام إذا لم يفعل ذلك"، وأشاروا إلى أن "هناك استثناءات يُسمح فيها بالكذب، ونوافق عليه في بعض الأحيان، كان يخبر طبيب زوجاً أن زوجته توفيت على الفور في الحادث، بدلا من حقيقة أنها أمضت ساعاتها

لا برلين - يريد أغلب الآباء إخفاء الأنباء السيئة عن أطفالهم، وبالتالي يميلون لإخفاء مرض جدهم الخطير ومشاكلهم الزوجية أو على الأقل يحاولون إظهارها بشكل أقل سلبية. ويقول الاتحاد الألماني لحماية الطفل إنه بفعل هذه الأشياء، ينسى أغلب البالغين أن المشاعر السلبية التي يتكبدنها الطفل جراء الكذب عليه (كذبة بيضاء) يمكن أن تؤلم الأطفال أكثر من الحقيقة.

حتى الأطفال الصغار للغاية حساسون جدا تجاه مواقف لا تفسر فيها الأمور على ما يرام في المنزل. فإذا أخفى الآباء مثل هذه المواقف، سيشعر الصغار بأنه تم خداعهم في كل شيء آخر، وهذا يمكن أن يعزز فقداننا دائما للثقة في هؤلاء البالغين.

وشدد مختصون على ضرورة أن يكون الآباء قدوة ولا يكذبون أمام الأطفال، بالإضافة إلى أن مكافأة الطفل عندما ينطق بالصدق، تعطي نتائج إيجابية.

جمال

ورق الغار يعزز نمو الشعر ويمنع تساقطه



لا أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن ورق الغار يعد بمثابة سر صحة وجمال الشعر؛ إذ أنه يعزز نمو الشعر من ناحية ويحارب تساقطه وقشرة الرأس من ناحية أخرى.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها على شبكة الإنترنت أن ورق الغار يزخر بالزيوت الطيارة، التي تتمتع بتأثير مضاد للبكتيريا والفطريات، ومن ثم يحارب ورق الغار قشرة الرأس.

كما يعمل ورق الغار على تنشيط سريان الدم بغرفة الرأس، وبالتالي يتم إمداد بصيلات الشعر بالعناصر المغذية، مما يحفز عملية نمو الشعر.

وعن كيفية الاستخدام، أوضحت "إيلي" أنه يتم غلي حفنة من ورق الغار في إناء من الماء، كي يمتص الماء المواد الفعالة الموجودة بورق الغار. وبعد إزالة الورق يُترك الماء ليبرد، ثم يسكب على الشعر مباشرة، ثم يتم تدليك فروة الرأس به بواسطة أطراف الأصابع، ثم يتم شطف الشعر.

إلى ذلك، وأن الناس يعيشون فترة تشكيك في كل شيء. ثقة التونسي بالسياسة في أدنى درجاتها، وثقته بنفسه وبالأخر ليست أفضل حالا، تشعر أيضا أنه مرهق ومستنزف، ومهموم، لقد فقد التونسي الكثير من مرحه واختفت الابتسامة من على وجهه، إلا أنه رغم ذلك لم يفقد احترامه وتقديره وتعامله الراقى مع المرأة. وصلنا إلى قاعة السينما دون أدنى ضرر على الإطلاق، على العكس من ذلك، أخبرنا زملائنا الذين فقدناهم في منتصف الصف أنهم تعرفوا على شبان لطافا وبنوا صداقات جديدة في الرحمة. لكن أجمل ما لفت انتباهنا وأبهجنا، ومنحنا دفعة أمل في الحياة وفي المستقبل، هو أن التونسي لا يزال يشتري الياسمين لامراته في الشارع.

تعرضنا، نحن السيدات، إلى التحرش والمضايقة، لكننا طماناها إلى أن شيئا من ذلك لن يحدث. فكرت في منتصف الصف في هذا الرهان الصعب: هل حقا لن يحدث شيء؟ هل يكسب التونسي الرهان رغم ظروفه الصعبة وتراجع مستوى حياته في كل مجالاتها؟ كنت أقدم وقلبي يدق مع كل خطوة. الصف طويل والمسافة للوصول إلى مدخل السينما تستغرق ساعة أو أقل قليل، والبشر ملتصقون ومتداخلون لا تكاد تجد صديقك أو رفيقك بينهم. هل يخذلنا التونسي أمام وعدنا لأصدقائنا العرب وأمام ذاكرتنا وتصورنا عنه. منذ 2011 تغيرت في تونس أشياء كثيرة: تشعر مثلا أن مخاض الثورة لا يزال مستمرا في القلوب رغم أن لا شيء يشير

قصة تونسية قصيرة

مختلفا في بلاد أخرى ربما، وأن الرجل كان على الأرجح سيستغل ضيق الممر ليلتصق ويتحرش بي بدل النهوض والابتعاد إلى الخلف بغية ترك المجال حرا للمرور دون مضايقات.

قبلها بأيام كنا قد ذهبنا لمشاهدة فيلم تونسي في إطار مهرجان قرطاج السينمائي، ووجدنا صفا من البشر طوله خمسين مترا وعرضه 7 أمتار على الأقل، يمر من بين مبنيين إلى أن يصل إلى مدخل السينما. اختلط الحابل بالنابل وتدافع البشر ملتصقين ببعضهم البعض، وهو ما جعل أصدقاؤنا العرب الذين يشاركون معنا في دورة صحافية بتونس، يطلبون منا التخلي عن فكرة مشاهدة الفيلم واستبدالها بشرب قهوة أو التجول في شوارع تونس، خشية أن يؤدي التزاحم بين البشر إلى

لمياء المقدم

كاتبة تونسية



لا رغم الظروف والمشاكل التي يمر بها التونسي في الأعوام الأخيرة إلا أنه لم يفقد احترامه وتعامله الراقى مع المرأة. كنت أسير مع زميلي الصحافي اليمني في شارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة ونحن نتحدث عن أزمة اليمن وصاروخ الرياض وحظر الجو في بلاده الذي سيؤخر عودته وعودة زملائه إلى اليمن لأجل غير مسمى، عندما مررنا بمقهى يجلس أمامه شبان تونسيون، وانتبهنا فجأة أن أحد الشبان ينهض من مكانه ليفسح لنا المجال للمرور بشكل مريح. وعلق زميلي اليمني أن الأمر كان سيكون

رياضة



«الشعب كله ينتظر مباراة كوت ديفوار السبت، إنها المباراة التي يتطلع لها شعب بأكمله، وسيراقبها العالم، لأنها في اعتقادي أهم مباراة للمغرب خلال آخر 20 عاما».

خالد بوطيب
مهاجم المنتخب المغربي

«نعمل بشكل جماعي لدي خطط كبيرة لتطوير ملف الكرة، وأيضا الملفات الأخرى، ليست لدي مشكلة مع أي شخص ولأصطلم مع أحد، ما يهمني هو مصلحة الزمالك».

محمد أبوالعالا
نجم الزمالك المصري السابق

كارل مجاني: لم أضع شروطا للعودة إلى المنتخب

الجنسية، حيث قال "أنا مولود لأم فرنسية لكن أشعر أنني جزائري، ليس هناك فرق بين اللاعب المحلي واللاعب مزدوج الجنسية، الأفضل هو الذي يلعب". وتابع "قلت للاعبين الذين ينشطون في الدوري الجزائري استغلوا فرصكم مثلما كان الأمر في وقت سابق مع رفيق حليش وإسلام سليمان وهلال سوداني وعبدالمؤمن جابو". من جهته، أكد بغداد بونجاح، مهاجم نادي السد القطري، أنه جاهز للعب مع المنتخب الجزائري في حال قرر الجهاز الفني الاعتماد عليه سواء أمام نيجيريا أو أفريقيا الوسطى.

وقال "أنا رهن إشارة المدرب، كل ما أطلبه هو منحي الفرصة كاملة، والحصول على عدد كاف من الدقائق حتى يمكنني إظهار كامل إمكانياتي وإسعاد الجماهير الجزائرية". ونفى بونجاح تنافسه مع سليمان مهاجم نادي ليستر الإنكليزي على مكان أساسي في المنتخب، موضحا أن غيابه عن المنتخب في وقت سابق يعود إلى اعتقاد المديرين الذين تداولوا على "الخضر" بأن الدوري القطري لا يناسب المستوى العالي. أما إسلام عروس، مدافع نادي بارادو الجزائري، فأبدى فخره باستدعائه لمنتخب بلاده، مشيرا إلى أنه سيعمل كل ما بوسعه لإقناع الجهاز الفني. ويستضيف المنتخب الجزائري نظيره النيجيري في الجولة الأخيرة للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم بروسيا العام القادم في مباراة للشهرة، بعدما ودع الفريق التصفيات مبكرا باحتلاله المركز الأخير في المجموعة الثانية برصيد نقطة واحدة.



الجزائر- أوضح كارل مجاني، لاعب نادي سيفاس التركي، أنه تراجع عن قرار اعتزال اللعب الدولي بطلب من رابع ماجر المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم دون أن يضع شروطا. وقال مجاني، في مؤتمر صحفي "اتصل بي ماجر وطلب مني العدول عن قرار الاعتزال، حيث أكد لي أنه بحاجة إلي على الأقل حتى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2019. تحدثت مع رئيس الاتحاد والمشرف على المنتخب وسمعت منهما نفس الكلام". وأضاف "الجميع قال لي نحن بحاجة إليك، عدت إلى المنتخب دون قيد أو شرط، لم أطلب أن أكون في التشكيل الأساسي أو أن أختار المكان الذي لعب فيه. أنا تحت تصرف الجهاز الفني المحظوظ بتواجد لاعبين أكفاء في مختلف الخطوط". وتابع "إنها فرصة جيدة أن يشرف على الجهاز الفني للمنتخب جزائريون وأكثر من ذلك هم لاعبون دوليون سابقون. يجب أن نعرف كيف تجري الأمور، وقد أبلغت المسؤولين بالمشاكل التي يعاني منها المنتخب".

ووصف مجاني المنتخب الجزائري بالفريق المتواضع حاليا، لكنه شدد على أنه يملك كل المقومات التي تجعل منه منتخبا قادرا على مقارعة أقوى المنافسين في القارة الأفريقية. وتابع "اليوم نتواجد في نفس الوضع الذي عشناه مع وحيد خليلوديتش في بداية مشواره مع المنتخب، اجتمعنا خلال معسكر إعدادي وتحدثنا عن كل شيء، بعدها تحسنت الأمور وحققنا الذي تعرفوناه". ودعا مجاني إلى الابتعاد عن الجدل المثار بشأن اللاعبين المولودين في الجزائر وأولئك مزدوجي



مستعد للمهمة

السركال يترأس الهيئة الرياضية الإماراتية

● معركة رئاسة الاتحاد الآسيوي تعيد السركال إلى البروز

المؤسسات الرياضية في الدولة، مؤكدا حرص لجنة دوري المحترفين على السير قدما، على نهج قيادة الإمارات، التي تستهدف الوصول إلى الرقم واحد في مختلف المجالات. وقال "ما تحقق من إنجاز يحسب لكل الأطراف ذات الصلة بمنظومة دوري الخليج العربي، من أندية وشركاء ورعاة وجمهور، حيث أسهم كل طرف بنصيبه في تطوير منظومة الدوري، ليصبح دورينا خلال سنوات قليلة واحدا من أبرز دوريات القارة الآسيوية، بل متفوقا على أكبر الدوريات في القارة".

وأضاف "الحصول على هذه الجائزة يدفعنا إلى مواصلة العمل من أجل المزيد من التطوير من خلال الخطة الاستراتيجية الجديدة التي أطلقتها اللجنة في مارس 2017، وتهدف إلى تحقيق الريادة وتطوير منظومة الاحتراف في كرة القدم الإماراتية التي نسعى للوصول بها إلى أعلى المراتب".

وكان الجنيني، قد تسلم الجائزة خلال حفل جوائز المسابقة في دورتها الثالثة، الذي استضافته العاصمة النابالندية بانكوك الثلاثاء بعدما تفوق دوري الخليج العربي الإماراتي على أكبر وأعرق الدوريات الآسيوية التي نافست على هذه الجائزة في هذا العام. وكانت اللجنة المنظمة قد أعلنت عن تأهل 6 دوريات إلى المرحلة الأخيرة للمنافسة على هذه الجائزة، وضمت القائمة النهائية، إلى جانب دوري الخليج العربي، كلا من الدوري الياباني، والدوري السعودي، والدوري الصيني، والدوري الأسترالي، والاتحاد التايلاندي لكرة القدم.

خبرات متراكمة

في سياق متصل بنجاحات الرياضة الإماراتية في العشرية الأخيرة أكد الحكم الإماراتي السابق علي بوجسيم أن الحكام أحسنوا الاستعداد لانطلاق الموسم الرياضي الجديد بالتدريبات المكثفة والاهتمام بتنمية وتطوير الجانبين البدني والفني. وقال بوجسيم "المنظومة التحكيمية تمتلك إرثا ثريا، وخبرات متراكمة من خلال الجهود التي تم بذلها في الفترات السابقة والحالية". وتابع "ما يثبت ويؤكد تميز الحكم الإماراتي على المستوى الآسيوي ما يتم إسناده له من مباريات قارية مهمة، وتواجد مقيمين في المباريات المهمة". واستدل بوجسيم، لإثبات صحة حديثه، بإسناد إدارة نهائي كأس الاتحاد الآسيوي إلى الحكم الإماراتي محمد عبدالله حسن، واختياره لإدارة مباريات كأس أسيا تحت 23 عاما.

بات يوسف السركال، الرئيس السابق للاتحاد المحلي لكرة القدم والمرشح السابق لرئاسة الاتحاد الآسيوي، رئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة. ويمتلك السركال خبرة في المجال الرياضي، تقلد وتدرج خلالها في عدد من المناصب الإدارية والرياضية المختلفة داخل الإمارات وخارجها.

دبي - عين مجلس الوزراء الإماراتي الأربعاء يوسف السركال، الرئيس السابق للاتحاد المحلي لكرة القدم والمرشح السابق لرئاسة الاتحاد الآسيوي، رئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة. وسيسدر مجلس الوزراء قرارا بتعيين السركال رئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة. ويمتلك السركال خبرة في المجال الرياضي، تقلد وتدرج خلالها في عدد من المناصب الإدارية والرياضية المختلفة داخل الإمارات وخارجها، منها رئاسة الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، ونيابة رئاسة الاتحاد الآسيوي، ونيابة رئاسة اللجنة الأولمبية المحلية (2009-2012)، ورئاسة مجلس إدارة نادي الشباب (1991-1998). وتولى السركال (59 عاما) رئاسة الاتحاد الإماراتي لكرة القدم لولايتين (2004-2008 و2012-2016)، إلا أنه لم يوفق في مسعاه لولاية ثالثة، إذ خسر انتخابات 2016 أمام مروان بن غليطة.

وتعليقا على احتمال الترشح لرئاسة الاتحاد الآسيوي، قال السركال "لن أستبق الأحداث إلا إذا التقيت مع المستشار تركي الشيخ، واطلعت على رؤيته وأهدافه، وللعلم أنا ابن السعودية مثلما أنا ابن الإمارات، وإذا كان للإخوان في المملكة أهداف يمكن أن تتحقق بي، فلن أتردد في قبول أي مشروع مستقبلي يربط السعودية والإمارات". وتوجت لجنة دوري المحترفين الإماراتية لكرة القدم، بجائزة أفضل منظمة كرة قدم معترف بها من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وذلك خلال حفل صناعة الرياضة الآسيوية، الذي أقيم الثلاثاء في العاصمة التايلاندية بانكوك. وحصلت الإمارات على الجائزة بعد التنافس مع خمسة دوريات آسيوية، وهي السعودية، اليابان، الصين، أستراليا وتايلاند.

وتجدر الإشارة إلى أن الدوري الإماراتي، صنف الأول آسيويا ثلاث مرات متتالية، من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، متفوقا على الدوريات الخمسة التي تنافست معه على الجائزة. وأكد عبدالله ناصر الجنيني، رئيس لجنة دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم، أن تحقيق اللجنة إنجاز الفوز بجائزة أفضل منظمة كرة قدم، معترف بها من الاتحاد الآسيوي، ضمن مسابقة جوائز صناعة الرياضة الآسيوية، جاء بتوجيهات قيادة الإمارات، والتي تضع الرياضة بصفة عامة، وكرة القدم على وجه التحديد، في مقدمة اهتماماتها.

وأضاف أن قيادة الإمارات تحرص على توفير كل أسباب النجاح لمختلف

لجنة دوري المحترفين الإماراتية توجت بجائزة أفضل منظمة كرة قدم معترف بها من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

وابتعد السركال نسبيًا عن الساحة الرياضية العامة بعد خسارته، إلا أن اسمه عاد إلى البروز في الفترة الأخيرة، لا سيما بعد تصريحات لرئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية تركي آل الشيخ في نهاية أكتوبر الماضي، انتقد فيها الاتحاد الآسيوي وضمها لرئيسه الحالي البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، ووجه في الوقت نفسه تحية إلى "صديق عزيز هو السركال، معتبرا أنه "شخص قادر على العطاء، ومن المفترض أن نعرّز فيه هذه الروح".

فوز كاسح

كان بن إبراهيم حقق فوزا كاسحا (31-6) على السركال في انتخابات مايو 2013، ليتسلم مهامه على رأس الاتحاد في ولاية لعامين، وأعيد انتخابه في 2015 بالتركية لولاية من أربعة

متفرقات

كشفت تقارير إعلامية أن النابدين الألمانين، أينترأخت فرانكفورت وفولفسبورغ، طلبا حضور مباراة بورتو أمام بيلينغشيش، ضمن الجولة الـ11 من الدوري البرتغالي. وكان الهدف من الحضور، هو معاينة بعض لاعبي نادي بورتو وعلى رأسهم الجزائري ياسين براهيمي، إلى جانب ريكاردو بيريرا وأليكس تيليس وإيفان ماركانو وفيليب ودايلو بيريرا وفنسنت أبوبكر والمصاب حاليا موسي مارينغا، قصد التعاقد معهم في الميركاتو الشتوي. وسجل نادي بورتو انطلاقة قوية هذا الموسم مع المدرب سيرجيو كونسيساو، الذي وجد التوفيق المناسبة للنادي. ويشار إلى أن نادي بورتو كان قد منح جائزة لقب التّنين الذهبي لمهاجم المنتخب الجزائري ياسين براهيمي.



تطير بعثة منتخب مصر للشباب إلى تونس الأربعاء استعدادا لمواجهة نسور قرطاج، وفقا لاتفاق المبرم بين الاتحادين المصري والتونسي. ويستضيف منتخب تونس نظيره المصري وديا مرتين: يومي 10 و12 نوفمبر الجاري، على أن تعود بعثة الفراعة يوم 13 من الشهر نفسه. ويسعى حمادة صديقي، المدير الفني للمنتخب المصري، إلى تجربة عدد من اللاعبين في المواجهتين، حيث اصطحب معه 25 لاعبا.

ويستعد منتخب مصر لأول لقاء رسمي له في التصفيات المؤهلة إلى بطولة أمم أفريقيا 2019 في شهر يونيو المقبل، علما بأن القرعة ستقام مطلع 2018. وكان المنتخب التونسي خاض معسكرا اختتمته الجمعة بمباراة ودية أمام الملعب التونسي، وفاز بها (3-1).



أسفرت قرعة البطولة الختامية لموسم بطولات لاعبي التنس المحترفين وقوع رافائيل نادال، المصنف الأول عالميا، مع البلغاري جيرجور ديميتروف والنمساوي دومينيك تيم والبلجيكي دافيد جوفين في مجموعة واحدة. وتتكون المجموعة الأخرى من السويسري روجيه فيدرر والألماني الكسندر زفيريف والكرواتي مارين سيليتش والأميركي جاك سوك. وبعد أن يخوض كل لاعب ثلاث مباريات في مجموعته يصعد اللاعبان صاحبا المركز الأول والثاني في كل مجموعة إلى الدور قبل النهائي. والبطولة الختامية، التي ستقام في العاصمة البريطانية لندن، هي آخر بطولات الموسم في الجدول الزمني لرابطة لاعبي التنس المحترفين، وتقام مباراتها النهائية في 19 نوفمبر الجاري.



«لا يجب أن ندع أنفسنا، كل فريق يحتاج إلى التعاقد مع أفضل اللاعبين لينعش تشكيلته، نمتلك فريقا جيدا، لكن من المعروف أن اللاعبين يتقدمون في السن».

روبرت ليفاندوفسكي

مهاجم بايرن ميونخ الألماني

كوسيلني يعتزم الاعتزال دوليا بعد 2018

□ **باريس** – أعرب الفرنسي لوران كوسيلني قلب دفاع أرسنال الإنكليزي، عن نيته الاعتزال دوليا بعد مونديال روسيا 2018. وقال كوسيلني (32 عاما) في مؤتمر صحفي في كليرفونتين قبل مواجهة فرنسا مع ويلز وألمانيا وديا “تبقى لي 6 أشهر مع منتخب فرنسا، هناك نهاية لكل شيء”. وأضاف “هذا قرار هام، أعتقد أنني قدمت ما توجب عليّ القيام به مع منتخب فرنسا. تبقى لي 6 أشهر للتألق والحصول على أكبر مجموعة من الذكريات، كما تقول زوجتي”. وفي ظل تواجد شبان من طراز رافائيل فاران وصامويل أومتيتي وبريسنيل كيمبمبي، قال كوسيلني الذي خاض 49 مباراة دولية “أشعر بأن هناك دفعا، وسيحصلون على المكان قريبا. أصبح عجوزا قليلا، بعمر الثانية والثلاثين، وهم في العشرين من العمر”.

وتلعب فرنسا مع ويلز في باريس الجمعة وتسافر إلى كولن لمواجهة ألمانيا بطة العالم في 14 نوفمبر الجاري. وسبق أن قال أرسين فينغر مدرب فريق أرسنال “لن يرحل بعض اللاعبين في فترة التوقف... لوران كوسيلني وأوزيل وداني ويلبيك”. ويعاني كوسيلني من إصابة في الوتر.

ماركينوس: نيمار يسير على الدرب الصحيح

□ **باريس** – أوضح مدافع المنتخب البرازيلي الأول لكرة القدم، ماركينوس، أن من يعتقد أن زميله نيمار دا سيلفا لا يقدم ما هو متظر منه كلاعب فهو يشاهد كرة قدم مختلفة. وقال ماركينوس، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، في مؤتمر صحفي على هامش تدريبات المنتخب البرازيلي في فرنسا استعدادا لمواجهة اليابان وديا الجمعة “في ما يخص ما يفعله نيمار في الملعب، من يعتقد أنه لا يقدم المتظر منه فهو يشاهد كرة قدم مختلفة، إنه لاعب مختلف، إنه نجم”.

وأشار المدافع البرازيلي (23 عاما) إلى أن تأقلم نيمار، المهاجم السابق لبرشلونة الإسباني، مع ناديه الجديد باريس سان جرمان يسير في الطريق الصحيح وأن الانتقادات التي قد تطاله في هذا الشأن طبيعية للغاية. وأضاف “نيمار يتمتع بالذكاء، هو مهم بالنسبة إلى المنتخب ونحن نساعده على التأقلم في باريس، لقد جاء للبحث عن الألقاب”.

وخاض منتخب البرازيل تمرينه الثاني استعدادا لودية اليابان الجمعة. ولم يستقر بعد المدير الفني المنتخب السامبا، تيتي، خلال التدريبات التي خاضها الفريق على ملعب الأمراء، معقل باريس سان جرمان، على التشكيلة التي سيخوض بها المباراة.

ريال مدريد يفكر في استعادة خوان ماتا

بسهولة، خاصة وأنه يثق برغبة مورينيو في استمثراره. وانضم ماتا إلى مانشستر يونايتد، قادما من تشيلسي في 2014، ويقتضي موسمه الرابع حاليا بمسرح الأحلام، وكانت التقارير قد أكدت رغبة مورينيو في تمديد عقد اللاعب، مع إضافة شرط جزائي ضخم. وفي المقابل يبدو أن خوان ماتا، لاعب مانشستر يونايتد، يرفض الرجل عن فريقه. ورفض اللاعب الإسباني، عروضاً ضخمة من الصين، وفضل البقاء مع الشياطين الحمر، إذ يرغب في البقاء داخل أوروبا.

وكان من المتوقع أن يغادر ماتا مانشستر يونايتد، عندما وصل جوزيه مورينيو لتدريب الفريق، خلفا للويس فان غال، في صيف 2016.

وعلى الرغم من ذلك، فإن مورينيو اعتمد على ماتا، بعدما باعه من قبل، عندما كان مدربا لتشيلسي. ويمتلك ماتا عقدا مع مانشستر يونايتد حتى نهاية الموسم الحالي، حيث يقضي موسمه الرابع مع الفريق، ويريد مورينيو تمديد عقد اللاعب، مع وضع شرط جزائي.

إنكلترا تجرب حكم الفيديو في لقاء ألمانيا

واستخدمت التكنولوجيا في مباريات كأس القارات 2017 بروسيا وكذلك في الدوري الألماني (بوندسليغا) هذا الموسم والدوري الألماني وغيرها من الناسبات، وذلك ضمن فترة اختبار لهذا النظام مدتها عامان. وشهدت المواجهات بين إنكلترا وألمانيا الكثير من القرارات المثيرة للجدل في الماضي ومنها عدم احتساب هدف لفرانك لامبارد في كأس العالم 2010 إضافة إلى هدف جيف هيرست التاريخي في نهائي كأس العالم 1966. ويتابع حكم الفيديو المباراة ويلفت نظر حكم الساحة إلى أي خطأ مؤثر. ووافق مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم على الاستعانة بتجربة حكم الفيديو في ويمبلي إضافة إلى تقنية الكشف عن اجتياز الكرة خط المرمى المطبقة بالفعل.



توجهات صحيحة

البلدان مثل تركيا وقبرص. وأمام الأجور غير المدفوعة، قام اللاعبون المحترفون بإضرابات في بلدان مختلفة خلال العقد الماضي، ولا سيما في الأرجنتين والتشيلي واليونان والإكوادور والبيرو.

إن نظام الانتقالات سيعرف أيضا تعديلات وسيتم إنشاء مجموعة عمل مسؤولة عن تحليل معيق للنظام. باعتبار أن نظام الانتقالات يمنح الأندية من المنافسة في السوق بشكل عادل للحصول على المواهب الرياضية، ما يضّر بمصالح اللاعبين والفرق المحترفة. وبالتالي باتت كل الأطراف المسؤولة على هياكل كرة القدم العالمية مطالبة بالتدخل السريع قصد وضع حدّ لجنون سوق الانتقالات، لخير اللعبة، وجميع اللاعبين، والأندية.

«أنا فخور وسعيد في روما، إنني أبذل قصارى جهدي من أجل العودة إلى أرضية الميدان، وأفكر في هدف وحيد وهو تقديم كل ما لدي من أجل روما.. تحيا روما».

باتريك ستشيك

لاعب فريق روما الإيطالي



أزمة المستحقات.. ملف ساخن على طاولة الفيفا

● إنفانتينو: انتهى زمن الأزمات وبدأ زمن الاتحاد

مثّلت مسألة مستحقات اللاعبين، أزمة واضحة خلال الأعوام الأخيرة في عالم كرة القدم، بين اللاعبين وأنديتهم، ودخل الطرفان في خلافات امتدت إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ومحكمة التحكيم الرياضية.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** – تحدث جيانبي إنفانتينو رئيس الفيفا، عن قراراته الجديدة التي أعلنها لينهي أزمة مستحقات اللاعبين، والتي أضحت الشغل الشاغل لرجالات وهياكل الرياضة العالمية. وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه يُسمح للاعبين الذين تتأخر أنديتهم عن دفع مستحقاتهم المالية لشهرين أو أكثر أو تسيء معاملتهم، بترك هذه الأندية واللعب لأندية أخرى. وجاءت هذه القرارات بعد مشاورات بين الفيفا ونقابة اللاعبين الدولية، حيث وقع الطرفان اتفاقية في هذا الخصوص، مدتها ستة أعوام. ووفقا للاتفاقية فإن الأندية ستواجه عقوبات تشمل حرمانا فوريا من ضم لاعبين إلى فرقها إذا تأخرت في سداد مستحقات اللاعبين.

◀ الأندية ستواجه عقوبات تشمل حرمانا فوريا من الظفر بخدمات عناصر جديدة إذا تأخرت في سداد مستحقات اللاعبين

وقال رئيس الفيفا إنفانتينو في تصريحات صحافية “أنا سعيد وفخور بالاتفاقية التي وقعناها مع نقابة اللاعبين الدوليين وأشكر كل من ساهم في هذه الاتفاقية، انتهى زمن الأزمات وبدأ زمن الاتحاد من أجل الخير للعبة”. وأضاف “أمامنا الكثير لاستعادة سمعة مؤسسات كرة القدم، يجب أن نعمل سويا لتحقيق ذلك، ولذا فإنني فخور بالعمل المشترك مع نقابة اللاعبين الدوليين ومشاركتهم الرؤى والأفكار، أشكر الجميع مجددا وأقول إن العمل بدأ الآن”.

وواصل رئيس الفيفا “نعيش على وقع مرحلة هامة في تحسين الحوكمة العالمية لكرة القدم. لقد شهدت تعاوناً غير مسبوق بين فيفا ورابطة الأندية الأوروبية ومنندى الدوريات العالمي. كانت هناك مفاوضات معقدة مع أصحاب المصالح الرئيسيين في اللعبة وقدم كل طرف بعض التنازلات، لكن في النهاية تبقى هذه الاتفاقية مفيدة لجميع الأطراف. والفائز الحقيقي هو كرة القدم” واختتم قائلا “أطلع إلى تبني نفس النهج

كرواتيا تتسلح بمودريتش في الملحق الأوروبي

◀ مودريتش (32 عاما) يملك خبرة كبيرة على الصعيد الدولي بعد أن خاض 101 مباراة دولية سجل خلالها 11 هدفا

نقاط أمام بلجيكا المتصدرة. وتعوّل كرواتيا على مودريتش الذي استلم شارة القائد في العام الماضي من داريو سрна.

ويملك مودريتش (32 عاما) خبرة كبيرة على الصعيد الدولي بعد أن خاض 101 مباراة دولية سجل خلالها 11 هدفا، وإذا نجح في قيادة منتخب بلاده إلى النهائيات، سيشارك في سادس بطولة كبيرة له بعد أن خاض غمار كأس العالم مرتين وكأس أوروبا ثلاث مرات. وكان الاتحادان الكرواتي واليوناني قد توصلا إلى اتفاق قبل أسبوعين يقضي بعدم حضور مشجعي المنتخب الضيف للمواجهة المرتقبة بينهما. وأصدر الاتحاد الكرواتي بيانا جاء فيه “توصل الاتحادان إلى قرار

مهمة صعبة

لن تكون مهمة أيرلندا الشمالية الساعية إلى التأهل للمونديال للمرة الأولى منذ 1986، سهلة أمام سويسرا التي أهدرت فرصة التأهل المباشر بخسارتها أمام البرتغال 2-0 في الجولة الأخيرة، حيث كانت الكلمة الأخيرة لصالح أبطال أوروبا بفارق الأهداف.

وحصدت سويسرا 27 نقطة في التصفيات من أصل 30 لكنها على الرغم من ذلك ستكون مضطرة لخوض الملحق في محاولة للتواجد في العرس الكروي للمرة الثالثة تاليا. وقال مدرب أيرلندا الشمالية مايكل أونيل “سويسرا خاضت مشوارا رائعا في مجموعتها التي كانت بين أسهل المجموعات. مهمتنا هي أن نصعب الأمور عليهم باكبر قدر ممكن”.

وأضاف “مواجهتنا لألمانيا مرتين في مجموعتنا سيساعدنا في مهمتنا أمام سويسرا. نأمل في التقدم على سويسرا والاعتماد على خط دفاعنا حيث لم تهتز شبانكا 7 مرات في التصفيات”.

مشارك يقضي بعدم بيع بطاقات للمشجعين الزائرين” خلال المباراتين.

وتوصل الطرفان إلى الاتفاق في اجتماع باثينا حضره ممثلون للشرطة، وأخذ في الاعتبار “كل عوامل الخطر والتقييم الأمني”، وتم إبلاغ الاتحاد الدولي (فيفا) والأوروبي (ويفا) والمعنيين به. وشهدت مباريات سابقة بين المنتخبين، أعمال شغب بين مجموعات من المشجعين، ومنها في أكتوبر 2011 ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أوروبا 2012. يذكر أن مباراة الإياب ستقام الأحد من الأسبوع القادم في بيرايوس اليونانية. ويعرف عن مجموعات من مشجعي كرواتيا ميلها إلى الشغب ورمي المقذوفات والمفرقات وترداد الشعارات المؤيدة للنازية، بينما يعرف عن مجموعات مشجعين يونانيين علاقاتها الجيدة مع مجموعات مشجعين من صربيا، والذين تجمعهم علاقة متوترة بالكرواتيين. وبالإضافة إلى روسيا الدولة المضيفة، تأهلت عن قارة أوروبا منتخبات ألمانيا، إنكلترا، بلجيكا، إسبانيا، بولندا، أيسلندا، صربيا، فرنسا والبرتغال إلى العرس الكروي المقرر من 14 يونيو إلى 15 يوليو المقبلين.

□ **زغرب** – تواجه كرواتيا ثالثة مونديال 1998 بقيادة نجمها لوكا مودريتش نجم ريال مدريد الإسباني اليونان، بطة أوروبا 2004 في زغرب الخميس، في ذهاب الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال روسيا 2018، في حين تتواجه أيضا إيرلندا الشمالية مع سويسرا في مباراة أخرى. وتقام المباراتان الأخريان في الملحق الجمعة بين إيطاليا والسويد، والسبت بين الدنمارك وجمهورية أيرلندا.

وتسعى كرواتيا إلى التأهل للمرة الخامسة في تاريخها والثانية على التوالي، واليونان للمرة الرابعة في تاريخها والثانية على التوالي بعد بلوغها ثمن نهائي النسخة الأخيرة في البرازيل.

شارة القائد

حلت كرواتيا ثانية في المجموعة التاسعة بفارق نقطتين خلف أيسلندا مفاجاة التصفيات والتي حجزت بطاقةها للمرة الأولى في تاريخها للنهائيات، فيما جاءت اليونان ثانية في المجموعة الثامنة بفارق 9



القاطرة على الطريق الصحيح

«اللوfer أبوظلي» نقطة التقاء ثقافي بين حضارتين

● تجمع حضاري يخلق قوة ناعمة في الخليج ● المتحف الجديد يشرع أبوابه قريباً أمام نوعية مختلفة من السياح



افتتحت العاصمة الإماراتية أبو ظبي متحف اللوفر في نسخته العربية بحضور عدد من رؤساء وملوك العالم، والذي يضم أعمالاً وتحفاً فنيةً مُعارة من متاحف محلية وإقليمية ودولية، بالإضافة إلى مجموعة مقتنيات دائمة، ليروي قصة عالمية تمتد من عصور ما قبل التاريخ حتى الوقت المعاصر.

□ أبو ظبي - شهدت العاصمة الإماراتية أبو ظبي، الأربعاء، افتتاح متحف "اللوfer أبو ظبي" حاملاً راية الصرح التاريخي الشهير للمرة الأولى خارج بلده الأم فرنسا، بعد عشر سنوات من انطلاق المشروع.

وافتح نائب رئيس الإمارات حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان المتحف، بحضور الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته، في حفل شهده مجموعة من كبار زعماء العالم: العاهل المغربي الملك محمد السادس وملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والرئيس الأفغاني محمد أشرف غني، وملوك ورؤساء وقادة دول ووزراء ومسؤولون آخرون.

وسيفتح هذا الفضاء الأول من نوعه عربياً أبوابه أمام الجمهور والزوار ابتداء من السبت القادم وتستمر المراسم حتى 14 نوفمبر الحالي، لتقدّم أبو ظبي نفسها مدينة للسياحة الثقافية، إذ تعرض المئات من الأعمال الفنية التي تأمل أن تجذب الزائرين من شتى أنحاء العالم، بالإضافة إلى أن المتحف سيقدّم أسبوعاً حافلاً بالفعاليات وسلسلة رائعة من العروض الفنية خلال الافتتاح.

وقال سيف سعيد غباش مدير دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي إن الثقافة هي العنصر الذي "سيميزنا عن الآخرين"، مضيفاً أن المتحف سيجذب نوعية مختلفة من السياح.

وأفاد محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في أبو ظبي، أنه يتوقع أن يستقبل المتحف في الأيام الأولى بعيد افتتاحه للجمهور السبت المقبل نحو خمسة آلاف زائر.

وجاءت هذه التوقعات بناءً على نفاذ جميع تذاكر يوم الافتتاح وعددها 5 آلاف تذكرة.

وقال المبارك "نتوقع قدوم زوّار من كل أنحاء العالم لكونه متحفاً عالمياً"، مضيفاً "الزائر من الصين سيجد بعضاً من تاريخ بلده هنا، والأمير نفسه ينسحب أيضاً على الزائر من الهند مثلاً". وأكد أن متحف اللوفر

الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد يرحبان بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقرينته

وفنية إلى المتحف في دولة الإمارات ولدة سنتين كحد أقصى لكل قطعة.

ويرى رئيس معهد العالم العربي في باريس جاك لانغ، الذي كان وزيراً للثقافة في فرنسا، حين تمت إضافة الهرم الزجاجي كمعلم أساسي عند مدخل اللوفر، أن المتحف في أبو ظبي "أكثر عالمية بكثير من اللوفر في باريس".

وواكبت الصحف الفرنسية باهتمام شديد افتتاح المتحف، حيث استعرضت مجموعة منها مميّزات اللوفر العربي.

مقابل نحو مليار دولار نصفها لاسم اللوفر وحده.

وتشرف وكالة متاحف فرنسا على التزامات باريس لا سيما تقييم الخبراء والإعارات من المتاحف الفرنسية. وتبلغ مدة العقد 30 عاماً وتشمل العلامة التجارية "لو لوفر" وتنظيم معارض مؤقتة بكلفة إجمالية هي مليار يورو لا تشمل الكلفة الفعلية لتشديد المتحف في أبو ظبي.

وسيقيم 13 متحفاً فرنسياً على مدى السنوات العشر المقبلة بإعارة قطع تاريخية

خمس مائة منها ستكون مخصصة للفن الحديث. ويضمّ المتحف، المصمّم بالماء من ثلاث جهات، 600 قطعة تتراوح بين المقتنيات الأثرية العريقة والأعمال الفنية المعاصرة إضافة إلى 300 قطعة من الأعمال المستعارة من المتاحف الفرنسية موزعة على 23 قاعة عرض دائمة.

ويعتبر المتحف ثمرة اتفاق وقّع في 2007 بين أبو ظبي وباريس، ويمتد الاتفاق إلى ثلاثين عاماً وتوفر في إطاره فرنسا خبرتها وتعتبر أعمالاً فنية وتنظم معارض مؤقتة في

أبو ظبي أكبر من مجرد متحف، فهو مركز للسلام والتسامح وقبول الآخر والتعلم.

وقال جان لوك مارتينيز رئيس متحف اللوفر في باريس الذي يقوم بزيارة إلى أبو ظبي بالمناسبة إن المتحف مصمّم "من أجل الانفتاح على الآخرين، وتفهم التنوع، في عالم متعدد الأقطاب". وأضاف أن متحف اللوفر في أبو ظبي "متحف عالمي هو الأول من نوعه في العالم العربي".

ورغم أن الغالبية العظمى من الأعمال ستتركز حول التاريخ والديانة، إلا أن نحو



● الشيخ هزاع بن زايد يرحب بالعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة (أعلى اليمين)، والعاهل المغربي الملك محمد السادس يتأمل لوحة «أم وستلر» للفنان جيمس ابوت مكنيل وستلر (أعلى اليسار)، وصفحة من القرآن الأزرق تعود إلى القرن الثاني الهجري (أسفل اليمين)، وافتتاح اللوفر أبو ظبي لحظة تاريخية (أسفل اليسار).

